حياة امير المومنين عليه‌السلام عن لسانه

تأليف

الشيخ محمد محمديان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذّي خلق محمَّداً و آل محمَّد فجعلهم أنواراً بعرشه محدقين، و الصلاة و السلام علي الرسول الأمين و على اله الطيبين الطاهرين سيّما سيّد الوصيّين و أميرالمؤمنين و قائد الغر المحجّلين الى جنّات النعيم أسد الله الغالب عليّ بن أبي طالب أدخلنا الله في حصن ولايته و حشرنا في زمرة محبّيه و شيعته.

وبعد، إنّ من شرائط الكتابة عن تاريخ العظماء و ترجمة حياتهم هو الإحاطة بأبعاد المترجّم له الشخصية و الاجتماعية و معرفة آرائه و ما انطوت عليه سريرته من العقائد الدينية و الاطلاع على رؤاه السياسة و طموحاته الذاتية و أهدافها كان يتبناها في سيره و سلوكه و حربه و سلمه.

و هذا الشرط إن توفّرت عوامله و ظروفه و تهيّأت أسبابه في ترجمة عَلَم مّا فإنّه مفقودٌ البتة عند من يحاول التحدّث أو الكتابة عن شخصية عليّ المرتضى مكمن الأسرار الإلهية و غيبة الأنوار الربانيّة أو غيره من المعصومين عليهم أفضل صلوات المصليّن. و السرّ في ذلك هو أنّ العصمة التي تسربل بها أئمتنا و سادتنا عليهم‌السلام معناها البلوغ الكمال أوج الكمال و الطهارة من كلِّ رجسٍ و دنسٍ و نقص و رذيلةٍ حقّ الطهارة، الأمر الذي يجعل الوصول إلى ساحة قُدسهم لغيرهم من الصعب جداً إن لم يكن من المحال، كما ورد عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله (...يا علي لا يعرفك إلا الله و أنا...)، فكلّ من سواهم مهما بلغ في العلم و الشرف و الفضيلة و الأدب و البلاغة و الفصاحة و السماحة و الحكمة فهوىونهم رتبة و أقلّهم منزلتة، و إلي هذا أشار سيّد الموّحدين في نهج البلاغة:( لا يقاس بنا من الناس أحد).

أذا عرفت هذا تعرف أيّها القارئ الكريم قيمة هذا السفر المبارك الماثل بين يديك، لأنّه حديثٌ عن الكمال بلسان الكامل المطلق، و حديث من معدن العلم و الطهارة بلسان المعصوم الموفَّق، و حديث عن المرتضى بلسان المرتضى عن دون زيادة و لا نقص و لا شرح و لا تعليق. جزى الله خيراً جامعه سماحة الفاضل الشيخ محمَّد محمَّديان دامت بركاته.

و نحن في الوقت الذي نتشر هذا الكتاب بعد مقابلته و طبعه نطمح بالرضا الإلهي و المزيد في خدمة محمَّد و أهل بيته الطاهرين إنّه نعم المولى و نعم المعين.

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين في قم المشرّفة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل كمال دينه و تمام نعمته بولاية المرتضى، و أتّم الصلّاة على الصّادع بها محمّد المحبوّ من الله بالرضّا، و آله الدّوحة البيضاء، و اللّعنة على أعدائهم ما طلعت شمس و قمر أضاء.

و بعد، إنّ الحياة أمير المؤمنين و مولى الموحدّين و إمام المتّقين علي بن أبي طالب عليه و صلوات المصلّين المليئة بالحوادث المتلاطمة الجّمة، تحكي في طيّاتهم صورة مشرقة و ناصعة عن الاسلام بحيث لو اُتيح لأحد أن يشرح تفاصيلها لاستطاع أن يصوّر من خلالها الاصول العامة للاسلام الخالص من الشّوائب و يبيّن أصالة مدرسة أهل البيت و يوضّح كثيراً من الجوانب الغامضة لتاريخ صدر الاسلام و الّتي امتدّت اليها يد التحريف التدريجي بفعل سياسة الحكّام الاُمويّين و العباسيين.

و ليس هناك مصدر أوثق و لا مستند أوضح من نفس كلام الامام أمير المؤمنين عليه‌السلامليشرح لنا تفاصيل حياته المباركة.

فإنّ كلماته الحكيمة في توصيف سير حياته المفعمة بالحوادث جامعة و واضحة بمنزلة مرآة صافية تعكس لنا جميع الظروف الّتي عاصرها عليه‌السلامو مقتضيات تلك الظروف و المشاكل الكثيرة و الاحتياجات العديدة و مئات اُخرى من المسائل الّتي كان يعاينها الامام عليه‌السلامو ايضاً تبين لنا موافقه عليه‌السلاممنها و التّدابير التّي يتّخدها في قبالها.

و ممّا ذكرنا يتّضح أنّ أوثق المنابع و أقواها مستنداً لذلك هي بيانات الامام عليه‌السلامو خطبه و رسائله و ما أثر عنه عليه‌السلامو هي بحمد الله متوفرة بكثرة في كتب الفرقين و أغلبها يتمتّع باعتبار حسن سواء من حيث السّند أو من حيث الدلالة.

و الكتاب الّذي بين يديك -أيّها القارئ الكريم- يشتمل على القسم الأوّل من حياته عليه‌السلامو قد ألَّف على هذا الأساس الّذي ذكرناه و سوف يتّضح لك من خلال المباحث القادمة أنّ كلماته عليه‌السلامهي أصحّ مستند لمعرفة زوايا حياته و أجمعها بحيث تغنينا عن الرجوع و التسّمك بآراء المؤرّخين و نظرات المحللّين و مع ذلك لا تدع غموضاً و ايهاماً في أيّ زاوية من زوايا حياته عليه‌السلام.

و قد حاولنا في تدوين هذه المجموعة ان لا نستفيد إلّا من بيانات الإمام عليه‌السلامو أن لا ندخل رأياً لنا أو لغيرنا ضمن ذلك و نكتفي بالنصّ الوارد عنه عليه‌السلامإلّا في الموارد الّتي تستدعي توضيحاً لملابسات كلامه و الظروف التّي اكتنف النصوص المنقولة فانّه لابد من شرح ذلك يالمقدار الّذي لا يدع إيهاماً في فهم المراد من النصّ بقدر الضّرورة.

امّا الفصول الرئيسية لهذه المجموعة فهي كمايلي:

1- الإمام علي عليه‌السلامفي عصر الرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله (و هو الكتاب الذي بين يديك).

2- أمامة أمير المؤمنين عليه‌السلام

3- أمير المؤمنين عليه‌السلامفي عصر الخلفاء

4- أمير المؤمنين عليه‌السلامو قبول الخلافة

5- حرب الجمل

6- أمير المؤمنين عليه‌السلامفي البصرة و الكوفة

7- حرب صفين و قضايا التحكيم

8- حرب النهروان

9- حوادث ما بعد النهروان

10- شهادة الإمام أمير المؤمنين عليه‌السلام

11- النظام السّياسي لحكومة أمير المؤمنين عليه‌السلام

12- شيعة أمير المؤمنين عليه‌السلام

13- أخلاق أمير المؤمنين عليه‌السلام

14- الحياة العلمية لأمير المؤمنين عليه‌السلام

15- علي عليه‌السلامو القرآن.

تنبيهات

1- مضافاً إلي الأبواب و الفصول الّتي ذكرناها بحسب التسلسل الزمني لحياة الامام عليه‌السلامفقد ذكرنا لكلّ نصّ من كلماته عنواناً خاصّاً انتزعناه من نفس كلامه و حاولنا أن يكون حاكياً لمضمون ذلك النصّ.

2- أثبتنا مصادر كلّ نصّ في نهايته مراعين في ذلك ذكر المصدر الأوّل الذي استندنا إليه في نقل النصّ بكامله و قد جعلنا له علامة و بعد ذلك نذكر المصادر الاخرى بحسب تاريخ وفاة المؤلفين.

3- قد تختلف المصادر فيما بينها فقد نقل بعضها لتمام النصّ و بعضها الآخر قسماً منه و هناك من نقل نصّ الكلام و آخر ذكر مضمونه فقط و نحن انّما نذكر ذلك لمجرد التأييد فقط.

4- حاولنا من أجل مزيد الاستفادة للقارئ و لاجل عدم تضخم الكتاب أن نردف بعض الفصول قسماً بعنوان (تكلمة) نذكر فيها ما يرتبط بمباحث هذا الفصل و الّتي تعرّضنا لها في جميع فصول الكتاب على نحو الإشارة مشيرين

لذلك بالرقم المسلسل لحديث و محل الاستشهاد منه فقط. و كمثال لذلك عقدنا فصلاً تحت عنوان (أنّه عليه‌السلامأخو رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ) و قد أوعبنا فيه ما جاء عنه عليه‌السلاملهذا الموضوع مباشرة و أمّا الأحاديث الّتي جاء فيها ذكر هذا المضمون بنحو الاشارة إليه و كان عليه‌السلامناظراً فيها الى مطلب آخر- و هي كثيرة مبثوثة في مطاوي الكتاب- فقد ذكرناها في قسم التكملة لئلاً تفوت فائدتها على الباحث الكريم.

5- و كذلك حذفنا أساليد الأحاديث و الروايات لأجل مراعاة الاختصار و يمكن للمحقّقين الكرام أن يراجعوا مداركها بحسب المصادر الّتي ذكرناها في ذلك الفصل.

6- و بالنسبة لواقعة غدير خم فانّها و إن كانت في عصر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و المفروض ذكرها في هذا القسم من الكتاب حيث التمزمنا أوّلاً بالترتيب التاريخي للوقائع ولكن بما أنّه قد عقدنا فصلاً خاصّاً بعنوان إمامة أمير المؤمنين عليه‌السلام، فلذلك أخّرنا ذكرها لهذا الفصل لتكون المطالب الخاصة بالإمامة مجتمعة في فصل واحد فانّها أنفع للباحث، و الله سبحانه هو وليّالتوفيق.

المؤلّف

13 رجب 1415

الباب الأوّل: سبقه (ع) في الاسلام و الايمان

الفصل الأوّل: انّه (ع) أوّل مَنْ آمن بالله و رسوله (ص).

الفصل الثاني: انّه (ع) أوّل من عَبَدَ الله و وحّده.

الفصل الثالث: انّه (ع) أوّل من صلي مع رسول الله (ص).

الفصل الرابع: انّه (ع) هو الصدِّيق الأكبر.

الفصل الأول

انّه (ع) أوّل من آمن بالله و رسوله(ص)

1- انّي ولدتُ على الفطرة.

2- قد علمتم انّي أوّلكم ايماناً بالله و رسوله.

3- انّي اوّل مؤمن بك يا رسول الله.

4- أجبتُ رسول الله (ص) وحدي لم يتخالجني في ذلك شك.

5- كنت أوّل الناس اسلاماً.

6- أنا أوّل مَنْ أسلم.

7- أسلمت غداة يوم الثلاثاء.

8- أنا أوّل المؤمنين ايماناً.

9- انّي أوّل المؤمنين ايماناً.

10- فانا أوّل مَنْ آمن به.

11- كنّا أهل البيت أوّل مَنْ آمن به.

12- آمنت قبل الناس سبع سنين.

\* تكملة.

### 1 - إني ولدت على الفطرة.

من كلام لأمير المؤمنين عليه‌السلام.

«... فاني ولدت على الفطرة، و سبقت الى الايمان و الهجرة...».

\*نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة 57 ص 92، أمالي الطوسي ص 364 الرقم 765، مناقب آل ابي طالب ج 2 ص 107، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج 4 ص 114، بحار الانوار ج 41 ص 317 الرقم. 41

### 2 - قد علمتم اني أولكم ايمانا بالله و رسوله.

عن الامام جعفر بن محمد، عن ابيه عليهما‌السلام، عن ابن عباس قال: نظر علي بن ابي طالب عليه‌السلام في وجوه الناس فقال:

«اني لأخو رسول الله، و وزيره، و قد علمتم اني أولكم ايمانا بالله و رسوله، ثم دخلتم بعدي في الاسلام رسلا (1).

و اني لابن عم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، و أخوه، و شريكه في نسبه، و أبو ولده، و زوج ابنته سيدة ولده و سيدة نساءأهل الجنة...»

\*مناقب ابن المغازلي ص 111 الرقم 154، كشف الغمة ج 1 ص 80، بحار الانوار ج 38 ص. 240

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اي بتمهل و تأن و رفق، يقال: على رسلك يا فلان، اي على مهلك و رفقك.

### 3 - اني اول مؤمن بك يا رسول الله.

(من خطبة له عليه‌السلام معروفة بالخطبة القاصعة)

«و لقد كنت معه صلى‌الله‌عليه‌وآله لما أتاه الملأ من قريش فقالوا له: يا محمد، انك قد ادعيت عظيما لم يدعه آباؤك و لا أحد من بيتك، و نحن نسألك أمرا إن انت أجبتنا اليه و أريتناه، علمنا أنك نبي و رسول، و إن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب.

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: و ما تسألون؟

قالوا: تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها و تقف بين يديك.

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن الله على كل شي ء قدير، فان فعل الله لكم ذلك، أتؤمنون و تشهدون بالحق؟ قالوا: نعم.

قال: فاني ساريكم ما تطلبون، و اني لأعلم أنكم لا تفيئون (1) الى خير، و ان فيكم من يطرح في القليب (2)، و من يحزب الأحزاب. ثم قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: يا أيتها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله و اليوم الآخر، و تعلمين أني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله.

فو الذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها، و جاءت و لها دوي شديد و قصف (3) كقصف أجنحة الطير، حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مرفرفة، و القت بغصنها الأعلى على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و ببعض أغصانها على منكبي، و كنت عن يمينه صلى‌الله‌عليه‌وآله.

فلما نظر القوم الى ذلك قالوا - علوا و استكبارا -: فمرها فليأتك نصفها و يبقى نصفها.

فأمرها بذلك، فأقبل اليه نصفها كأعجب إقبال و أشده دويا، فكانت تلتف برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

فقالوا - كفرا و عتوا -: فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه كما كان.

فأمره صلى‌الله‌عليه‌وآله فرجع.

فقلت أنا: لا إله إلا الله، اني أول مؤمن بك يا رسول الله، و أول من أقر بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى، تصديقا بنبوتك، و اجلالا لكلمتك.

فقال القوم كلهم: بل ساحر كذاب، عجيب السحر، خفيف فيه، و هل يصدقك في أمرك إلا مثل هذا! يعنوني».

\*نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة 192 ص. 301

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تفيئون: ترجعون.

(2) القليب: البئر و المراد منه قليب بدر.

(3) القصف: الصوت الشديد.

### 4 - أجبت رسول الله وحدي لم يتخالجني في ذلك شك.

(من كلام له عليه‌السلام في بيان ما امتحنه الله به في عصر النبي(ص)، و بيان ايمانه برسول الله(ص) قبل كل أحد)

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«أما أولهن: فان الله عز و جل أوحى الى نبينا، و حمله الرسالة، و أنا أحدث أهل بيتي سنا، أخدمه في بيته، و أسعى في قضاء بين يديه في أمره، فدعا صغير بني عبد المطلب و كبيرهم الى شهادة أن لا اله إلا الله، و أنه رسول الله، فامتنعوا من ذلك، و أنكروا عليه، و هجروه و نابذوه و اعتزلوه، و اجتنبوه و سائر الناس مقصين له [و مبغضين]و مخالفين عليه، قد استعظموا ما أورده عليهم مما لم تحتمله قلوبهم، و تدركه عقولهم.

فاجبت رسول الله وحدي الى ما دعا اليه، مسرعا، مطيعا، موقنا، لم يتخالجني في ذلك شك، فمكثنا بذلك ثلاث حجج، و ما على وجه الأرض خلق يصلي أو يشهد لرسول الله بما آتاه الله، غيري و غير ابنة خويلد رحمها الله - و قد فعل - ».

ثم أقبل أمير المؤمنين عليه‌السلام على أصحابه فقال: «أليس كذلك؟»

قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

\*الخصال للصدوق ج 2 ص 366، الاختصاص للمفيد ص 165، بحار الانوار ج 38 ص. 168

### 5 - كنت أول الناس اسلاما.

عن الامام العسكري عليه‌السلام، عن آبائه عليهم‌السلام عن علي عليه‌السلام قال:

«اني كنت أول الناس اسلاما، بعث صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم الاثنين، و صليت معه يوم الثلاثاء، و بقيت معه اصلي سبع سنين، حتى دخل نفر في الاسلام، و أيد الله تعالى دينه من بعد».

\*التفسير المنسوب للامام العسكري(ع) ص 429 الرقم 292، مسند ابي يعلى الموصلي ج 1 ص 328 الرقم 442، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 68 الرقم 23، بحار الانوار ج 38 ص 209 الرقم. 5

### 6 - أنا أول من أسلم.

قال حبة العرني: سمعت عليا عليه‌السلام يقول: «أنا أول من أسلم مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله».

\*تاريخ دمشق لابن عساكر ج 1 ص 58 الرقم 85 - 84، تاريخ بغداد ج 4 ص 233 الرقم 1947.

### 7 - أسلمت غداة يوم الثلاثاء.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«انزلت النبوة على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم الاثنين، و أسلمت غداة يوم الثلاثاء، فكان النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يصلي و أنا اصلي عن يمينه، و ما معه أحد من الرجال غيري، فأنزل الله( وَ أَصْحَابُ الْيَمِينِ...)(1)»الى آخر الآية.

\*شواهد التنزيل للحسكاني ج 2 ص 220 الرقم 936، الاوائل للعسكري ص 91، تاريخ دمشق لابن عساكر ج 1 ص 52 الرقم 79، مجمع الزوائد ج 9 ص 103، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 166، الصواعق المحرقة لابن حجر ص 118، كنز العمال ج 13 ص 128 الرقم 36407، احقاق الحق ج 7 ص. 529

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الواقعة:. 27

### 8 - أنا أول المؤمنين ايمانا.

قال عبد الله بن عباس: كنت مع علي بن ابي طالب عليه‌السلام فمر بقوم يدعون فقال:

«ادعوا لي، فانه امرتم بالدعاء لي، قال الله عز و جل:

(وَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَ لِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ) (1) و أنا أول المؤمنين ايمانا».

\*شواهد التنزيل للحافظ الحسكاني ج 2 ص 249 الرقم 974.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الحشر:. 10

### 9 - إني أول الامة ايمانا بالله و برسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

من كلام له عليه‌السلام قاله احتجاجا على أهل الشورى: «أنشدكم بالله أتعلمون اني اول الامة إيمانا بالله و برسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله؟». قالوا: اللهم نعم. \*الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 341 الرقم 56، غاية المرام الباب 99 ص. 642

### 10 - فأنا أول من آمن به.

قال السيد الرضي: كان أمير المؤمنين عليه‌السلام يحدث يوما بحديث عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فنظر بعض القوم الى بعض، فقال عليه‌السلام:

«ما زلت مذ قبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مظلوما، و قد بلغني مع ذلك أنكم تقولون اني أكذب عليه! ويلكم أتروني أكذب؟! فعلى من أكذب؟! أعلى الله؟! فأنا أول من آمن به، أم على رسوله؟! فأنا أول من صدقه...».

\*خصائص الائمة للسيد الرضي ص 99، نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة 71 ص 100، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 411، بحار الانوار ج 34 ص. 103

### 11 - كنا أهل البيت أول من آمن به.

من كتاب له عليه‌السلام الى معاوية:

«... إن محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله و سلم لما دعا الى الايمان بالله و التوحيد كنا أهل البيت أول من آمن به، و صدق بما جاء به، فلبثنا أحوالا مجرمة (1) و ما يعبد الله في ربع ساكن من العرب غيرنا...»

\*كتاب صفين ص 89، مناقب الخوارزمي ص 176، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج 15 ص. 76

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اي سنين كاملة.

### 12 - آمنت قبل الناس سبع سنين.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«آمنت قبل الناس سبع سنين».

\*الخصائص للنسائي ص. 46

تكملة: انه(ع) أول من آمن بالله و رسوله(ص)

21 - «اللهم اني أول من أناب و سمع و أجاب».

32 - «لم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و خديجة و أنا ثالثهما».

35 -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «سبقتكم الى الاسلام طرا  |  | علي ما كان من فهمي و علمي»  |

49 -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «صدقته و جميع الناس في بهم  |  | من الضلالة و الاشراك و النكد»  |

56 - «ثم أقبل [رسول الله(ص) ]اليكم و قال: أما أنه أولكم إيمانا، و أقومكم بأمر الله... فأنزل الله سبحانه(ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات اولئك هم خير البرية) فكبر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و كبرتم و هنأتموني بأجمعكم».

69 - «و قال [رسول الله(ص) ]لها(أي عائشة): أ لعلي تقولين هذا؟ إنه و الله أول من آمن بي، و صدقني، و أول الخلق ورودا علي الحوض، و هو آخر الناس بي عهدا...»

98 - (من حديث يوم الانذار) «قلت: يا نبي الله أكون وزيرك عليه، فأخذ برقبتي ثم قال: هذا أخي، و وصيي، و خليفتي فيكم...»

الفصل الثاني: انّه (ع) أوّل من عبد الله و وحدّه

1- عبدت الله مع الرسول (ص) قبل أن يعبد الرجل.

2- أفيكم أحد وحّد الله قبلي؟

3- ما أعلم أحداً من هذه الامّة بعد نبيّها عبد الله قبلي.

4- اللّهم لا اعرف أن عبداً من هذه الامّة عبدك قبلي.

5- أنا اوّل من عبده و وحّده.

6- ما عبد الله أحد قبلي إلّا نبيّه (ص).

7- عبدت الله قبل ان يعبده أحد من هذه الامة.

### 1 - عبدت الله مع رسول الله(ص) قبل ان يعبده رجل.

قال حبة بن جوين: سمعت عليا[عليه‌السلام ]يقول: «عبدت الله مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قبل أن يعبده رجل من هذه الامة خمس سنين، - أو سبع سنين (1) - ».

\*تاريخ دمشق لابن عساكر ج 1 الحديث 80، الاستيعاب بهامش الاصابة ج 3 ص 31، اللآلي المصنوعة للسيوطي ج 1 ص 322، كنز العمال ج 13 ص 122 الرقم 36390، المستدرك - للحاكم - ج 3 ص. 112

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الشك من الراوي، و الثابت هو السبع.

### 2 - أفيكم احد وحد الله قبلي؟

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في حديث المناشدة: «... انشدكم بالله - الذي لا إله إلا هو - أفيكم أحد وحد الله قبلي؟»قالوا: اللهم لا.

\*تاريخ دمشق ج 3 ص 115 الرقم 1140، الخصال للصدوق ج 2 ص 554 الرقم 31، الامالي للطوسي ص 333 الرقم 667 و الرقم 1168، مناقب ابن المغازلي ص 113 الرقم 155، مناقب الخوارزمي ص 222 و ص 224، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 325، فرائد السمطين ج 1 ص 321 الرقم 251، كشف اليقين ص. 422

### 3 - ما أعلم أحدا من هذه الامة بعد نبيها عبد الله قبلي.

عن حبة بن جوين، عن علي [عليه‌السلام ]أنه قال:

«ما أعلم أحدا من هذه الامة بعد نبيها عبد الله قبلي، لقد عبدته قبل أن يعبده أحد منهم خمس سنين - أو سبع (1) - ».

\*تاريخ دمشق ج 1 الرقم 81، الخصائص للنسائي ص 46 الرقم 7، مسند ابي يعلى الموصلي ج 1 ص 238 الرقم 443، اسد الغابة ج 4 ص 17، تذكرة الخواص ص 108، بحار الأنوار ج 38 ص 203، سمط النجوم ج 2 ص 477 الرقم. 9

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) تقدمت منا الاشارة الى ان الشك من الراوي.

### 4 - اللهم لا أعرف ان عبدا من هذه الامة عبدك قبلي.

عن حبة العرني قال: رأيت عليا[عليه‌السلام ]يوما ضحك ضحكا لم أره ضحك ضحكا أشد منه، حتى أبدى ناجذه ثم قال:

«اللهم لا أعرف أن عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيها عليه‌السلام».

ثم قال: «لقد صليت قبل أن يصلي أحد سبعا».

\*تاريخ دمشق ج 1 الرقم 86 و 87، مسند احمد بن حنبل ج 1 ص 99، كشف الغمة ج 1 ص 81، فرائد السمطين ج 1 ص 246 الرقم 191، مجمع الزوائد ج 9 ص 102، اللآلي المصنوعة ج 1 ص 322، كنز العمال ج 13 ص 122 الرقم 36391، بحار الانوار ج 38 ص. 203

### 5 - أنا أول من عبده و وحده.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام لاهل الكوفة:

«يا أهل الكوفة، اخبركم بما يكون قبل أن يكون، لتكونوا منه على حذر، و لتنذروا به من اتعظ و اعتبر. كأني بكم تقولون: إن عليا يكذب، كما قالت قريش لنبيها صلى‌الله‌عليه‌وآله، و سيدها نبي الرحمة محمد بن عبد الله حبيب الله، فياويلكم، أفعلى من اكذب؟ أعلى الله، فأنا أول من عبده و وحده، أم على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فأنا أول من آمن به و صدقه و نصره! كلا، و لكنها لهجة خدعة كنتم عنها أغنياء».

\*الارشاد - للمفيد - ره ج 1 ص 279، الاحتجاج - للطبرسي - ج 1 ص 411 الرقم 89، البحار ج 34 ص 136 الرقم. 956

### 6 - ما عبد الله أحد قبلي إلا نبيه(ص).

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام لقوم من الشيعة دخلوا عليه في الرحبة:

«ما عبد الله أحد قبلي إلا نبيه عليه‌السلام، و لقد هجم أبو طالب علينا و أنا و هو ساجدان فقال: أو فعلتموها؟ ثم قال لي و أنا غلام: و يحك، انصر ابن عمك، و يحك لا تخذله، و جعل يحثني على مؤازرته و مكانفته».

\*شرح ابن ابي الحديد لنهج البلاغة ج 4 ص 104، شرح المختار 56، بحار الانوار ج 34 ص 336 و. 360

### 7 - عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الامة.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«ما أعرف أحدا من هذه الامة عبد الله بعد نبينا غيري، عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الامة تسع سنين».

\*الخصائص للنسائي ص. 46

الفصل الثالث: انه(ع) أول من صلى مع رسول الله(ص)

1 - أنا أول من صلى مع النبي(ص).

2 - لم يسبقني إلا رسول الله(ص) بالصلاة.

3 - صليت مع رسول الله(ص) قبل أن يصلي معه أحد.

4 - لا يصلي معه غيري إلا خديجة.

5 - صليت قبل الناس بسبع سنين.

6 - هل فيكم أحد صلى لله قبلي؟

7 - صليت إلى القبلة ستة أشهر قبل الناس.

8 - فلا سواء من صلى قبل كل ذكر.

\*تكملة

### 1 - أنا أول من صلى مع النبي(ص).

عن حبة العرني قال: سمعت عليا عليه‌السلام يقول: «أنا أول من صلى مع النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم..»

\*تاريخ دمشق لابن عساكر ج 1 ص 56 الرقم 82، المسند لاحمد بن حنبل - مسند أمير المؤمنين (ع) ص 141، المعارف لابن قتيبة - عنوان اسلام ابي بكر - ص 74، انساب الاشراف ج 2 ص 92 الرقم 9، الخصائص للنسائي ص 42 الرقم 1، الاستيعاب بهامش الاصابة ج 3 ص 31، مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 297، كشف الغمة ج 1 ص 81، مجمع الزوائد ج 9 ص 103، بحار الانوار ج 38 ص. 203

### 2 - لم يسبقني إلا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بالصلاة.

من كلام له عليه‌السلام: «اللهم إني أول من أناب، و سمع و أجاب، لم يسبقني إلا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم بالصلاة».

\*نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة 131 ص 189، بحار الانوار ج 34 ص 111 الرقم. 949

### 3 - صليت مع رسول الله(ص) قبل أن يصلي معه أحد.

عن عبد الله بن نجي قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه‌السلام يقول:

«صليت مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين».

\*تاريخ دمشق لابن عساكر ج 1 ص 64 الرقم 91 - 92، الامالي للطوسي ص 261 الرقم 473، مناقب ابن المغازلي ص 194 الرقم 230، بحار الانوار ج 39 ص 252 الرقم 19، احقاق الحق ج 7 ص. 573

### 4 - لا يصلي معه غيري إلا خديجة.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«صليت مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كذا و كذا لا يصلي معه غيري إلا خديجة».

\*الاستيعاب بهامش الاصابة ج 3 ص 33، شرح ابن ابي الحديد، ج 4 ص. 120

### 5 - صليت قبل الناس بسبع سنين.

عن عباد ابن فلان الأسدي قال: سمعت عليا عليه‌السلام يقول: «أنا عبد الله، و أنا أخو رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و أنا الصديق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذاب مفتر، و لقد صليت قبل الناس بسبع سنين».

\*الاوائل للعسكري ص 91، سنن ابن ماجة ج 1 ص 44 الرقم 120، خصائص النسائي ص 46 الرقم 6، تاريخ الطبري ج 2 ص 56، الخصال ج 2 ص 401 الرقم 110، مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 299، الكامل لابن الاثير ج 1 ص 582، شرح النهج لابن ابي الحديد ج 13 ص 200، كشف الغمة ج 1 ص 89، فرائد السمطين ج 1 الباب 48 الرقم 192، اللآلي المصنوعة ج 1 ص 321، كنز العمال ج 13 ص 122 الرقم 36389، المستدرك للحاكم ج 3 ص 111، بحار الانوار ج 35 ص 412 الرقم 8، ينابيع المودة ص. 68

### 6 - هل فيكم أحد صلى لله قبلي؟

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في حديث المناشدة:

«انشدكم بالله هل فيكم أحد صلى لله قبلي، و صلى القبلتين؟»قالوا: اللهم لا.

\*تاريخ دمشق لابن عساكر ج 3 الرقم 1140 و 1142، الامالي للطوسي ص 333 الرقم 667 و ص 555 الرقم 1169، مناقب الخوارزمي ص 224، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 321 الرقم 55، غاية المرام الباب 99 ص. 642

### 7 - صليت الى القبلة ستة أشهر قبل الناس.

في ينابيع المودة و غيره قال: افتخر طلحة بن شيبة من بني عبد الدار، و العباس بن عبد المطلب، و علي بن أبي طالب عليه‌السلام، فقال طلحة: معي مفتاح البيت، و قال العباس: انا صاحب السقاية، و قال علي عليه‌السلام:

«لقد صليت الى القبلة ستة أشهر قبل الناس، و أنا صاحب الجهاد».

فأنزل الله تعالى:

(أَ جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ کَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ) (1).

\*ينابيع المودة ج 1 ص 106، الفصول المهمة ص 108، تفسير الدر المنثور ج 3 ص. 218

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) التوبة:. 19

### 8 - فلا سواء من صلى قبل كل ذكر.

من خطبة له عليه‌السلام بصفين:

«... و ابن عم نبيكم معكم بين أظهركم يدعوكم الى الجنة و الى طاعة ربكم، و يعمل بسنة نبيكم صلى الله عليه، فلا سواء من صلى قبل كل ذكر، لم يسبقني بصلاتي مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أحد، و أنا من أهل بدر، و معاوية طليق ابن طليق...»

\*كتاب صفين ص. 314

تكملة: انه(ع) اول من صلى مع رسول الله(ص)

4 - «فمكثنا بذلك ثلاث حجج، و ما على الأرض خلق يصلي أو يشهد لرسول صلى‌الله‌عليه‌وآله بما آتاه الله غيري و غير ابنة خويلد رحمها الله».

5 - «بعث يوم الاثنين، و صليت معه يوم الثلاثاء، و بقيت معه اصلي سبع سنين، حتى دخل نفر في الاسلام».

7 - «فكان النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله يصلي و أنا اصلي عن يمينه، و ما معه أحد من الرجال غيري، فأنزل الله/و أصحاب اليمين/الى آخر الآية».

16 - «لقد صليت قبل أن يصلي أحد سبعا».

الفصل الرابع

انّه (ع) هو الصدِّيق الأكبر

1- أنا الصديق الاكبر.

2- أنا اوّل من صدَّقه.

3- أنا اوّل من صدَّقه.

4- فلا أكونُ أوّلَ مَنْ كذِّبَ عليهِ.

### 1 - أنا الصديق الأكبر.

عن معاذة العدوية قالت: سمعت عليا عليه‌السلام و هو على منبر البصرة يقول:

«أنا الصديق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، و أسلمت قبل أن يسلم».

\*تاريخ دمشق لابن عساكر ج 1 ص 62 الرقم 88، المعارف لابن قتيبة - عنوان اسلام ابي بكر - ص 73، انساب الاشراف ج 2 ص 146 الرقم 146، مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 289، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج 13 ص 240، كنز العمال ج 13 ص 164 الرقم 36497، بحار الانوار ج 38 ص 226، سمط النجوم ج 2 ص 476 الرقم 8، الغدير ج 2 ص. 314

### 2 - صدقته و آدم بين الروح و الجسد

من كلام له عليه‌السلام للحارث الهمداني:

«ألا إني عبد الله، و أخو رسوله، و صديقه الاول، صدقته و آدم بين الروح و الجسد، ثم إني صديقه الاول في امتكم حقا...».

\*الامالي للمفيد المجلس الاول الرقم 3، الامالي للطوسي ص 626 الرقم 1292، كشف الغمة ج 1 ص 412، بحار الانوار ج 39 ص. 240

### 3 - أنا أول من صدقه.

من خطبة له عليه‌السلام في ذم أهل العراق:

«و لقد بلغني أنكم تقولون: علي يكذب، قاتلكم الله تعالى! فعلى من أكذب؟ أ على الله؟ فأنا أول من آمن به. أم على نبيه؟ فأنا أول من صدقه».

\*نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة 71 ص. 100

### 4 - فلا أكون أول من كذب عليه.

من خطبة له عليه‌السلام بعد وقعة النهروان: «أ تراني أكذب على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ؟! و الله لأنا أول من صدقه، فلا أكون أول من كذب عليه....»\*نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة 37 ص. 81

الباب الثاني: مكانته (ع) من رسول الله (ص)

الفصل الأوّل: انّه (ع) اقرب الناس الى رسول الله (ص).

الفصل الثاني: انّه (ع) خاصّة رسول اله (ص).

الفصل الثالث: انّه (ع) أخو رسول الله (ص).

الفصل الرابع: انّه (ع) أحبّ الناس الى رسول الله (ص).

الفصل الخامس: موضعه (ع) في مسجد رسول الله (ص).

الفصل السادس: انّه (ع) و الزواج من فاطمة (ع).

الفصل الأول: انه(ع) أقرب الناس الى رسول الله(ص)

1 - قد علمتم موضعي من رسول الله(ص) بالقرابة القريبة، و المنزلة الخصيصة.

2 - أنا من رسول الله(ص) كالضوء من الضوء.

3 - كنت في أيام رسول الله(ص) كجزء من رسول الله(ص)

4 - محمد النبي أخي و صنوي.

5 - هل فيكم أحد أقرب الى رسول الله(ص) في الرحم مني؟

6 - إن رسول الله(ص) لم يقربني للنسب و اللحمة.

7 - و أما قرابتي من رسول الله(ص) فلو استطعت دفعه لدفعته.

\*تكملة.

### 1 - قد علمتم موضعي من رسول الله(ص) بالقرابة القريبة، و المنزلة الخصيصة.

من خطبة له عليه‌السلام معروفة بالخطبة القاصعة: «أنا وضعت في الصغر بكلاكل (1) العرب، و كسرت نواجم (2) قرون ربيعة و مضر، و قد علمتم موضعي من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بالقرابة القريبة، و المنزلة الخصيصة (3).

وضعني في حجره و أنا ولد، يضمني الى صدره، و يكنفني في فراشه، و يمسني جسده، و يشمني عرفه (4)، و كان يمضغ الشي ء ثم يلقمنيه، و ما وجد لي كذبة في قول، و لا خطلة (5) في فعل.

و لقد قرن الله به صلى‌الله‌عليه‌وآله من لدن أن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم، و محاسن أخلاق العالم، ليله و نهاره. و لقد كنت اتبعه اتباع الفصيل (6) اثر امه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما (7) و يأمرني بالاقتداء به.

و لقد كان يجاور في كل سنة بحراء، فأراه و لا يراه غيري. و لم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و خديجة و أنا ثالثهما، أرى نور الوحي و الرسالة، و أشم ريح النبوة. و لقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى‌الله‌عليه‌وآله فقلت: يا رسول الله، ما هذه الرنة؟ فقال: هذا الشيطان قد أيس من عبادته، إنك تسمع ما أسمع و ترى ما أرى، إلا انك لست بنبي، و لكنك لوزير، و انك لعلى خير...»

\*نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة 192 ص. 300

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الكلاكل: الصدور، عبر بها عن الاكابر.

(2) النواجم من القرون: الظاهرة الرفيعة، يريد بها اشرف القبائل.

(3) الخصيصة: الخاصة.

(4) عرفه: رائحته الذكية.

(5) الخطلة واحدة الخطل، اي الخطأ ينشأ عن عدم الروية.

(6) الفصيل: ولد الناقة.

(7) علما: اي فضلا ظاهرا.

### 2 - أنا من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كالضوء من الضوء.

من كتاب له عليه‌السلام الى عثمان بن حنيف الانصاري:

«و أنا من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كالضوء من الضوء (1)، و الذراع من العضد (2)». و نقل عنه عليه‌السلام أنه قال:

«و أنا من أحمد كالصنو من الصنو (3)».

\*نهج البلاغة (صبحي الصالح) الكتاب 45 ص 418، الامالي للصدوق المجلس 77 الرقم. 10

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شبه الامام نفسه بالضوء الثاني، و شبه رسول الله بالضوء الاول، و شبه منبع الاضواء عز و جل بالشمس التي توجب الضوء الاول، ثم الضوء الاول يوجب الضوء الثاني.

(2) شبه الامام نفسه من الرسول بالذراع الذي أصله العضد، كناية عن شدة الامتزاج و القرب بينهما.

(3) هذا اعلام منه(ع) و تصريح بانه من رسول الله و رسول الله منه، لان الصنوان عبارة عن النخلتين يجمعهما أصل واحد، فأصله(ع) مع أصل رسول الله(ص) واحد، عنصرا و علما و عملا.

### 3 - كنت في أيام رسول الله(ص) كجزء من رسول الله(ص).

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«كنت في أيام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كجزء من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، ينظر الي الناس كما ينظر الى الكواكب في افق السماء، ثم غض الدهر مني...»

\*شرح ابن ابي الحديد ج 20 ص. 326

### 4 - محمد النبي أخي و صنوي.

لما كتب معاوية الى أمير المؤمنين عليه‌السلام: إن لي فضائل كثيرة، كان ابي سيدا في الجاهلية و صرت ملكا في الاسلام، و انا صهر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و خال المؤمنين، و كاتب الوحي!!

أجابه امير المؤمنين عليه‌السلام بقوله: «أ بالفضائل يبغي علي ابن آكلة الأكباد؟ أكتب اليه يا غلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| محمد النبي أخي و صنوي  |  | و حمزة سيد الشهداء عمي  |
| و جعفر الذي يمسي و يضحي  |  | يطير مع الملائكة ابن امي  |
| و بنت محمد سكني و عرسي  |  | مسوط لحمها بدمي و لحمي  |
| و سبطا أحمد ولداي منها  |  | فأيكم له سهم كسهمي  |
| سبقتكم الى الاسلام طرا  |  | غلاما ما بلغت أوان حلمي  |
| وصليت الصلاة و كنت طفلا  |  | مقرا بالنبي في بطن امي  |
| و أوجب لي ولايته عليكم  |  | رسول الله يوم غدير خم  |
| أنا الرجل الذي لا تنكروه  |  | ليوم كريهة أو يوم سلم  |
| فويل ثم ويل ثم ويل  |  | لمن يلقى الاله غدا بظلمي»  |

فقال معاوية: اخفوا هذا الكتاب لا يقرأه أهل الشام فيميلوا الى ابن ابي طالب.

\*الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 429 الرقم 93، الفصول المختارة للمفيد ج 2 ص 70، كنز الفوائد للكراجكي ج 1 ص 266، تاريخ دمشق ج 3 ص 298 الرقم 1328، المناقب لابن شهر آشوب ج 2 ص 19، تذكرة ابن الجوزي ص 107، فرائد السمطين ج 1 ص 427 الرقم 355، الفصول المهمة ص 15، كنز العمال ج 13 ص 112 الرقم. 36366

### 5 - هل فيكم أحد أقرب الى رسول الله(ص) في الرحم مني؟

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم الشورى احتجاجا على أهلها:

«نشدتكم بالله، هل فيكم أحد أقرب الى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في الرحم [مني ]؟ و من جعله رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله نفسه، و أبناءه، أبناءه و نساءه نساءه (1) غيري؟»

قالوا: اللهم لا.

\*تاريخ دمشق ج 3 ص 116 الرقم 11040، المسترشد ص 60، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 326 الرقم 55، الصواعق المحرقة ص 154، غاية المرام الباب 99 ص 642، بحار الانوار ج 35 ص. 267

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اشارة منه عليه‌السلام الى قوله تعالى في سورة آل عمران: (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا و أبناءكم و نساءنا و نساءكم و أنفسنا و أنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) الآية 61

### 6 - إن رسول الله(ص) لم يقربني للنسب و اللحمة.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لم يقربني ما تعلمونه من القرب للنسب و اللحمة، بل للجهاد و النصيحة».

\*حكم منثورة لابن ابي الحديد ص. 31

### 7 - و أما قرابتي من رسول الله(ص) فلو استطعت دفعه لدفعته

لما كتب معاوية الى أمير المؤمنين عليه‌السلام: «... فاما فضلك في الاسلام و قرابتك من رسول الله(ص) فلم أدفعه».

كتب اليه أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«... و اما قرابتي من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و قدمي في الاسلام، فلو استطعت دفعه لدفعته».

\*العقد الفريد ج 4 ص 334، الامامة و السياسة ص. 122

تكملة: انه(ع) أقرب الناس الى رسول الله(ص)

67 - «أنا من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كالعضد من المنكب، و كالذارع من العضد، و كالكف من الذراع، رباني صغيرا، و آخاني كبيرا».

145 - «أنا من أحمد كالضوء من الضوء».

الفصل الثاني: انه (ع) خاصة رسول الله (ص)

1 - ألا و أنا خاصته.

2 - كان لي من رسول الله(ص) مدخلان.

3 - كانت لي من رسول الله(ص) ساعة من السحر آتيه فيها.

4 - يا علي اما علمت ان بيتي بيتك فما لك تستأذن علي؟

5 - إن رسول الله(ص) لم تنزل به شديدة قط إلا قدمني لها.

6 - إنه(ص) لم يأت إلا بي و بصاحبتي و ابني. (يوم المباهلة).

7 - قال لي [جبرئيل ]: تعال خذ رأس نبيك في حجرك، فأنت أحق بذلك.

8 - سافرت مع رسول الله(ص) ليس له خادم غيري.

9 - كان رسول الله(ص) يأتينا كل غداة فيقول: الصلاة.

\*تكملة.

### 1 - ألا و أنا خاصته.

من كلام أمير المؤمنين عليه‌السلام للحارث الهمداني: «... ألا و أنا خاصته يا حارث، و خالصته و صنوه، و وصيه و وليه، و صاحب نجواه و سره».

\*الامالي للطوسي ص 626 الرقم 1292، الامالي للمفيد المجلس الاول الرقم 3، كشف الغمة ج 1 ص 412، بحار الانوار ج 39 ص. 240

### 2 - كان لي من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مدخلان.

قال علي عليه‌السلام: «كان لي من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مدخلان: مدخلا بالليل، و مدخلا بالنهار، و كنت إذا دخلت عليه و هو يصلي تنحنح لي».

\*مناقب آل أبي طالب ج 2 ص 66، مسند أحمد بن حنبل ج 1 ص 80، الخصائص للنسائي ص 111، بحار الأنوار ج 38 ص. 304

### 3 - كانت لي من رسول الله(ص) ساعة من السحر آتيه فيها.

قال علي عليه‌السلام:

«كانت لي من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ساعة من السحر آتيه فيها، فكنت إذا أتيت استأذنت، فإن وجدته يصلي سبح، فقلت: أدخل».

\*مناقب آل ابي طالب ج 2 ص 66(نقله عن مسند الموصلي)، مسند احمد بن حنبل ج 1 ص 77، الخصائص للنسائي ص 110 و 111، بحار الانوار ج 38 ص. 304

### 4 - يا علي، أما علمت أن بيتي بيتك، فما لك تستأذن علي؟!

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«دخلت على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و هو في بعض حجراته، فاستأذنت عليه، فأذن لي، فلما دخلت قال لي: يا علي، أما علمت أن بيتي بيتك، فما لك تستأذن علي؟!

قال: فقلت: يا رسول الله، أحببت أن أفعل ذلك.

قال: يا علي، أحببت ما أحب الله، و اخذت بآداب الله.

يا علي اما علمت انك أخي؟ أما انه أبى خالقي و رازقي ان يكون لي سر دونك. يا علي أنت وصيي من بعدي، و أنت المظلوم المضطهد بعدي.

يا علي الثابت عليك كالمقيم معي، و مفارقك مفارقي.

يا علي كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك، لان الله تعالى خلقني و اياك من نور واحد».

\*كنز الفوائد للكراجكي ج 2 ص 56، بحار الانوار ج 38 ص. 329

### 5 - إن رسول الله(ص) لم تنزل به شديدة قط إلا قدمني لها.

من كلام له عليه‌السلام في حديث المناشدة.

«... قال عليه‌السلام: أفتقرون أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، لم تنزل به شديدة قط إلا قدمني لها ثقة بي، و أنه لم يدع باسمي قط إلا أن يقول: يا أخي، و أدخلوا الي أخي؟».

قالوا: اللهم نعم.

«فقال(ع): أفتقرون أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قضى بيني و بين جعفر و زيد في ابنة حمزة، فقال: يا علي، أما انت مني و أنا منك، و أنت ولي كل مؤمن بعدي؟».

قالوا: اللهم نعم.

فقال(ع): «أ فتقرون أنه كانت لي من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في كل يوم و ليلة دخلة و خلوة، اذا سألته أعطاني، و اذا سكت ابتدأني؟». قالوا: اللهم نعم.

فقال(ع): «أفتقرون أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فضلني على جعفر و حمزة، فقال لفاطمة: اني زوجتك خير أهلي، و خير امتي، أقدمهم سلما، و أعظمهم حلما، و أكثرهم علما؟»قالوا: اللهم نعم.

فقال(ع): «أفتقرون أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، قال: أنا سيد ولد آدم، و أخي علي سيد العرب، و فاطمة سيدة نساء أهل الجنة؟»قالوا: اللهم نعم.

فقال(ع): «أفتقرون أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أمرني بغسله، و أخبرني أن جبرئيل يعينني عليه؟»قالوا: اللهم نعم.

\*كتاب سليم بن قيس ص. 77

### 6 - انه(ص) لم يأت إلا بي و بصاحبتي و ابني. (يوم المباهلة).

من كلام له عليه‌السلام في حديث المناشدة و بيان يوم المباهلة:

«أفتقرون أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حين دعا أهل نجران الى المباهلة، أنه لم يأت إلا بي و بصاحبتي و ابني؟».

قالوا: اللهم نعم.

\*كتاب سليم بن قيس ص 76، المسترشد ص 60، الامالي للطوسي ص 551 الرقم 1168، تاريخ دمشق ج 3 ص 116 الرقم 1140، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 326، تفسير نور الثقلين ج 1 ص 349(نقلا عن كتاب الخصال للصدوق).

### 7 - قال لي [جبرئيل ]: تعال خذ رأس نبيك في حجرك، فأنت أحق بذلك.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«دخلت على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فوجدته نائما و رأسه في حجر دحية الكلبي، فسلمت عليه، فقال دحية: و عليكم السلام يا أمير المؤمنين و يا فارس المسلمين، و يا قائد الغر المحجلين، و قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين، و إمام المتقين.

ثم قال لي: تعال خذ رأس نبيك في حجرك، فانت أحق بذلك.

فلما دنوت من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و وضعت رأسه في حجري لم أردحية، ففتح رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عينيه و قال: يا علي، من كنت تكلم؟

قلت: دحية، و قصصت عليه القصة.

فقال لي: لم يكن دحية، و انما كان جبرئيل أتاك ليعرفك أن الله تعالى سماك بهذه الأسماء.

\*مناقب آل ابي طالب ج 2 ص 254، كشف اليقين ص 58، بحار الانوار ج 37 ص 322 الرقم. 54

\* \* \*

### 8 - سافرت مع رسول الله(ص) ليس له خادم غيري.

من كلام له عليه‌السلام في بيان مناقبه:

قال سليم بن قيس: سأل رجل علي بن أبي طالب عليه‌السلام، فقال له - و أنا أسمع -:... فأخبرني بأفضل منقبة لك من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم.

فقال عليه‌السلام:

«نصبه اياي يوم غدير خم، فقال لي بالولاية بأمر الله عز و جل.

و قوله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

و سافرت مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، ليس له خادم غيري.

و كان له لحاف ليس له لحاف غيره، و معه عائشة، و كان رسول الله ينام بيني و بين عائشة ليس علينا ثلاثتنا لحاف غيره، فاذا قام الى صلاة الليل يحط بيده اللحاف من وسطه بيني و بين عائشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا.

فأخذتني الحمى ليلة، فأسهرتني، فسهر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لسهري، فبات ليلة بيني و بين مصلاه، يصلي ما قدر له ثم يأتيني يسألني و ينظر الي، فلم يزل ذلك دأبه حتى أصبح، فلما صلى بأصحابه الغداة قال: اللهم اشف علياو عافه، فانه أسهرني الليلة مما به.

ثم قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بمسمع من أصحابه: أبشر يا علي. فقلت: بشرك الله بخير يا رسول الله، و جعلني فداك.

قال: اني لم اسأل الله الليلة شيئا إلا أعطانيه، و لم اسأله لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله، و اني دعوت الله عز و جل أن يؤاخي بيني و بينك ففعل، و سألته أن يجعلك ولي كل مؤمن و مؤمنة ففعل...

فقال رجلان أحدهما لصاحبه: أ رأيت ما سأل؟ فو الله لصاع من تمر خير مما سأل، و لو كان سأل ربه أن ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه، او ينزل عليه كنزا ينفعه و أصحابه - فان بهم حاجة - كان خيرا لهم مما سأل».

\*الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 369 الرقم 65، كتاب سليم بن قيس ص 43 و 44، كنز العمال ج 13 ص 151 الرقم 36474، بحار الأنوار ج 40 ص 2 الرقم 2 و ج 39 ص 314 الرقم. 18

### 9 - كان رسول الله(ص) يأتينا كل غداة فيقول: الصلاة.

قال علي عليه‌السلام:

«كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يأتينا كل غداة فيقول: الصلاة رحمكم الله، الصلاة

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَکُمْ تَطْهِيراً)»(الأحزاب/33)

\*الامالي للطوسي ص 89 الرقم 138، المسترشد ص 59، بحار الانوار ج 35 ص 208 الرقم. 3

تكملة: انه(ع) خاصة رسول الله(ص)

2 - «اني لابن عم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و أخوه، و شريكه في نسبه، و أبو ولده، و زوج ابنته سيدة ولده و سيدة نساء أهل الجنة».

4 - «أنا أحدث أهل بيتي سنا، أخدمه في بيته، و أسعى بين يديه في أمره».

32 - «وضعني في حجره و أنا ولد، يضمني الى صدره، و يكنفني في فراشه، و يمسني جسده، و يشمني عرفه، و كان يمضغ الشي ء ثم يلقمنيه».

«لقد كان [صلى‌الله‌عليه‌وآله ]يجاور في كل سنة بحراء، فأراه و لا يراه غيري».

36 - «نشدتكم بالله هل فيكم أحد جعله رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله نفسه، و ابناءه ابناءه، و نساءه نساءه غيري؟».

53 -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «و من ضمني مذ كنت طفلا و يافعا  |  | و أنعشني بالبر و العل و النهل»  |

58 - «و كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله اذا أراد أن يتجه الى موضع أعلمني بذلك، فكان إذا أبطأ في ذلك الموضع صرت

اليه لأعرف خبره، لأنه لا يتصابر قلبي على فراقه ساعة».

63 - «ثم قال [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]: الي يا علي، الي يا علي، فما زال يدنيني حتى ألصق فخذي بفخذه، ثم أقبل على أصحابه فقال: معاشر أصحابي، أقبلت اليكم الرحمة باقبال علي أخي اليكم، معاشر أصحابي إن عليا مني و أنا من علي، روحه من روحي، و طينته من طينتي».

67 - «و قد علمتم أني كان لي منه مجلس سر لا يطلع عليه غيري».

68 - «أتيت النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و عنده أبو بكر و عمر، فجلست بينه و بين عائشة، فقالت لي عائشة: ما وجدت إلا فخذي أو فخذ رسول الله؟

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: مه يا عائشة، لا تؤذيني في علي، فانه أخي في الدنيا، و أخي في الآخرة..»

69 - «و لقد دخلت على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ذات يوم قبل أن يضرب الحجاب على أزواجه، و كانت عائشة بقرب من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فلما رآني رحب بي و قال: ادن مني يا علي، و لم يزل يدنيني حتى أجلسني بينه و بينها، فغلظ ذلك عليها، فاقبلت الي و قالت بسوء رأي النساء و تسرعهن الى الخطاب: ما وجدت لاستك يا علي موضعا غير موضع فخذي!!

فزبرها النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و قال لها: أ لعلي تقولين هذا؟...»

89 - «لا نزلت برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله شديدة قط إلا قال: أين أخي علي؟ أين سيفي؟ اين رمحي؟ أين المفرج غمي عن وجهي؟

فيقدمني، فأتقدم فافديه بنفسي...».

94 - «و ايم الله لقد كنت من ساقتها حتى تولت بحذافيرها، و استوسقت في قيادها».

146 - «قال لي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم فتحت خيبر:... و لكن حسبك أن تكون مني و أنا منك، ترثني و أرثك، و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، و أنت تؤدي عني ديني، و تقاتل على سنتي، و أنت في الآخرة أقرب الناس مني... حربك حربي، و سلمك سلمي، و علانيتك علانيتي، و سريرة صدرك كسريرة صدري، و أنت باب علمي، و إن ولدك ولدي، و لحمك لحمي، و دمك دمي...»

158 - «قلت لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في غزوة تبوك:

يا رسول الله، لم خلفتني؟

فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي و بك، و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة، فانه لا نبي بعدي».

159 - «ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال في غزوة تبوك: إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي».

160 - «فأتاه جبرئيل فقال: يا محمد، لا يؤدي عنك إلا انت أو رجل منك. فأنبأني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بذلك، و وجهني بكتابه و رسالته الى مكة».

162 - «قد سمعتم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حين بعثني ببراءة فقال: «لا يبلغ عني إلا رجل مني».

166 - «و كنت أدخل على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كل يوم دخلة، و كل ليلة دخلة، فيخليني فيها أدور معه حيث دار».

و قد علم أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أنه لم يكن يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أكثر ذلك في بيتي، و كنت إذا دخلت عليه في بعض منازله أخلاني و أقام عني نساءه، فلا يبقى عنده غيري، و إذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة و لا أحد من بني..»

168 - «كنت أدخل على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ليلا و نهارا».

172 - «يا أيها الناس إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أسر الي ألف حديث...»

193- «ثم قال [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]لي: يا

علي، من قتلك فقد قتلني، و من أبغضك فقد أبغضني، و من سبك فقد سبني، لانك مني كنفسي، روحك من روحي، و طينتك من طينتي».

194 - «[قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]: يا علي، إن الله عز و جل أمرني أن ادنيك و لا اقصيك، و أن اعلمك و لا أهملك، و أن اقربك و لا أجفوك».

195 - «[و قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]: فأبشر يا علي، فان حياتك و موتك معي، و أنت أخي، و أنت وصيي، و أنت صفيي، و وزيري، و وارثي، و المؤدي عني، و أنت تقضي ديني، و تنجز عداتي عني، و أنت تبرى ء ذمتي، و تؤدي أمانتي...».

201 - «لقد قبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و إن رأسه لعلى حجري، و لقد سالت نفسه في كفي، فأمررتها على وجهي، و لقد وليت غسله...».

202 - «و لقد قبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و إن رأسه لفي حجري، و لقد وليت غسله بيدي وحدي».

207 - «أفيكم أحد ولي غمض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مع الملائكة غيري؟

أفيكم أحد ولي غسل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله مع الملائكة

يقلبونه لي كيف أشاء غيري؟»

208 - «إني دافنه [أي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]في حجرته التي قبض فيها».

210 - «أ فيكم أحد كان آخر عهده برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حين وضعه في حفرته غيري؟

أفيكم أحد قضى عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بعده ديونه و مواعيده غيري؟».

211 - «لم يكن لي خاصة، دون المسلمين عامة، أحد آنس به، أو أعتمد عليه، أو أستنيم اليه، أو أتقرب به غير رسول الله، هو رباني صغيرا، و بوأني كبيرا، و كفاني العيلة، و جبرني من اليتم، و أغناني عن الطلب، و وقاني المكسب، و عال لي النفس و الولد و الأهل، هذا في تصاريف أمر الدنيا مع ما خصني به من الدرجات التي قادتني الى معالي الحظوة عند الله عز و جل».

الفصل الثالث: إنه(ع) أخو رسول الله(ص)

1 - أنا عبد الله و أخو رسوله.

2 - أنا أخو المصطفى.

3 - إن رسول الله(ص) رضيني لنفسه أخا.

4 - قال رسول الله(ص): يا علي انت أخي و أنا أخوك.

5 - قال لي [رسول الله(ص) ]: انت أخي في الدنيا و الآخرة.

6 - يا رسول الله، آخيت بين أصحابك و تركتني فردا لا أخ لي!

7 - لقد ذهب روحي حين رأيتك فعلت باصحابك ما فعلت غيري!

8 - قم و الله لارضينك، أنت أخي.

9 - فقال [رسول الله(ص) ]: هذا أخي قد أتاكم.

10 - انشدكم بالله هل فيكم أحد أخو رسول الله(ص) غيري؟

\*تكملة.

### 1 - أنا عبد الله و أخو رسوله.

عن زيد بن وهب قال: كنا ذات يوم عند علي عليه‌السلام فقال: «أنا عبد الله، و أخو رسوله، لا يقولها بعدي إلا كذاب».

فقال رجل من غطفان: و الله لأقولن كما قال هذا الكذاب!!: أنا عبد الله، و أخو رسوله. قال: فصرع، فجعل يضطرب. فحمله أصحابه فأتبعتهم حتى انتهينا الى دار عمارة، فقلت لرجل منهم: أخبرني عن صاحبكم، فقال: ماذا عليك من أمر؟ فسألتهم بالله، فقال بعضهم: لا و الله ما كنا نعلم به بأسا حتى قال تلك الكلمة، فأصابه ما ترى.

فلم يزل كذلك حتى مات.

\*تاريخ دمشق ج 1 ص 136 الرقم 168، خصائص النسائي ص 87، مسند أبي يعلى ج 1 ص 237 الرقم 441، العقد الفريد ج 4 ص 312، المسترشد ص 38، مناقب آل ابي طالب ج 2 ص 33، كنز العمال ج 13 ص 129 الرقم 36410، بحار الانوار ج 34 ص 340، بحار الانوار ج 41 ص 224 الرقم 36، سمط النجوم ج 2 ص 481 الرقم. 31

### 2 - أنا أخو المصطفى.

و من كلام له عليه‌السلام في بيان اخوته مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و قرابته له، و تصديقه لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حين ضلالة جميع الناس.

قال جابر بن عبد الله: سمعت عليا عليه‌السلام ينشد و رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يسمع:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي  |  | معه ربيت و سبطاه هما ولدي  |
| جدي و جد رسول الله منفرد  |  | و فاطم زوجي لا قول ذي فند (1)  |
| صدقته و جميع الناس في بهم  |  | من الضلالة و الاشراك و النكد  |
| فالحمد لله شكرا لا شريك له  |  | البر بالعبد و الباقي بلا أمد»  |

قال: فتبسم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و قال: «صدقت يا علي».

\*تاريخ دمشق ج 3 ص 299 الرقم 1329، الامالي للطوسي ص 211 الرقم 364، المناقب لابن شهر آشوب ج 2 ص 34، فرائد السمطين ج 1 الرقم 176، كنز العمال ج 13 ص 137 الرقم 36434، بحار الانوار ج 34 ص 410، بحار الانوار ج 40 ص 29 الرقم. 57

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الفند: ضعف الرأي من الهرم.

### 3 - إن رسول الله(ص) رضيني لنفسه أخا.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: «الحمد لله، و سلام على رسول الله.

أما بعد:

فان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله رضيني لنفسه أخا، و اختصني له وزيرا...».

\*الارشاد - للمفيد(ره) ج 1 ص 276، البحار ج 34 ص 153 الرقم. 965

### 4 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: يا علي، أنت أخي و أنا أخوك.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في حديث المناشدة:

«نشدتكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مثل ما قال لي: يا علي، أنت أخي و أنا أخوك في الدنيا و الآخرة، و منزلك مواجه منزلي كما يتواجه الاخوان في الخلد؟».

قالوا: اللهم لا.

\*الخصال للصدوق ج 2 ص 556 الرقم 31، كتاب سليم بن قيس ص 74، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص. 324

### 5 - قال لي [رسول الله(ص) ]: أنت أخي في الدنيا و الآخرة.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: «كان لي من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عشر خصال، ما احب أن لي باحداهن ما طلعت عليه الشمس، قال لي: أنت أخي في الدنيا و الآخرة...»

\*الخصال للصدوق ج 2 ص 428 الرقم 6، الامالي للصدوق المجلس 18 الرقم 8، الامالي للطوسي ص 137 الرقم 222، بحار الانوار ج 39 ص 337 الرقم 6 و ص. 352

### 6 - يا رسول الله، آخيت بين أصحابك و تركتني فردا لا أخ لي!

و من كلام له عليه‌السلام في بيان سروره بأخوة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

قال علي عليه‌السلام: «آخى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بين أصحابه، فقلت: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك و تركتني فردا لا أخ لي! فقال: إنما اخترتك لنفسي، أنت أخي في الدنيا و الآخرة، و أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

فقمت و أنا أبكي من الجذل و السرور، فأنشأت أقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقيك بنفسي أيها المصطفى الذي  |  | هدانا به الرحمن من غمة الجهل  |
| و أفديك حوبائي و ما قدر مهجتي؟  |  | لمن أنتمي معه الى الفرع و الأصل  |
| و من جده جدي و من عمه أبي  |  | و من أهله ابني و من بنته أهلي  |
| و من ضمني إذ كنت طفلا و يافعا  |  | و أنعشني بالبر و العل و النهل  |
| و من حين آخى بين من كان حاضرا  |  | دعاني فآخاني و بين من فضلي  |
| لك الخير اني ما حييت لشاكر  |  | لإحسان ما أوليت يا خاتم الرسل»  |

\*كنز الفوائد للكراجكي ج 2 ص 180، صحيح الترمذي ج 13 ص 169، مناقب آل ابي طالب ج 2 ص 33، الطرائف ص 64 الرقم 66، كشف الغمة ج 1 ص 328، الفصول المهمة ص 21، الصواعق المحرقة ص 120، السيرة الحلبية ج 2 ص 91، بحار الانوار ج 38 ص 338، بحار الانوار ج 34 ص 435 الرقم 80، سمط النجوم ج 2 ص 481 الرقم 30، ينابيع المودة ص. 63

### 7 - لقد ذهب روحي حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري

من كلام له عليه‌السلام في قصة المؤاخاة. قال علي عليه‌السلام لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «لقد ذهب روحي، و انقطع ظهري، حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فان كان هذا من سخط علي فلك العتبى و الكرامة». S>فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «و الذي بعثني بالحق، ما اخترتك إلا لنفسي، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، و أنت أخي، و وزيري، و وارثي».

قال: فقال [علي عليه‌السلام ]: «و ما أرث منك يا رسول الله؟».

قال: «ما ورث الانبياء قبلي: كتاب الله و سنة نبيهم، و انت معي في قصري في الجنة، مع ابنتي فاطمة، و أنت أخي و رفيقي»ثم تلا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله:

(إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ‌ ) (1) «المتحابون في الله ينظر بعضهم الى بعض».

\*تاريخ دمشق ج 1 ص 123 الرقم 148، التذكرة لابن الجوزي ص 23، كشف الغمة ج 1 ص 326، فرائد السمطين ج 1 الرقم 80 و 83، كشف اليقين ص 47، كنز العمال ج 13 ص 105 الرقم 36345، غاية المرام الباب 20 ص 114 الرقم 47، بحار الانوار ج 38 ص 342، الغدير ج 3 ص. 115

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الحجر:. 47

### 8 - قم، و الله لأرضينك، أنت أخي

قال علي بن أبي طالب عليه‌السلام: «طلبني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فوجدني في جدول نائما، فقال: قم، ما ألوم الناس يسمونك أبا تراب. قال: فرأى كأني وجدت في نفسي من ذلك، فقال: قم، و الله لارضينك، أنت أخي، و أبو ولدي، تقاتل على سنتي و تبرى ء ذمتي، من مات في عهدي فهو في كنز (1) الله، و من مات في عهدك فقد قضى نحبه، و من مات يحبك بعد موتك ختم الله [له ]بالأمن و الايمان ما طلعت الشمس أو غربت، و من مات يبغضك مات ميتة جاهلية، و حوسب بما عمل في الاسلام».

\*مسند ابي يعلى الموصلي ج 1 ص 271 الرقم 524، تاريخ دمشق ج 1 ص 127 الرقم 152، كشف الغمة ج 1 ص 327، مجمع الزوائد ج 9 ص 121، الفصول المهمة لابن الصباغ المالكي ص 21، الصواعق المحرقة ص 124، كنز العمال ج 13 ص 15 الرقم 36491، بحار الانوار ج 38 ص 343، سمط النجوم ج 2 ص 481 الرقم 32، الغدير ج 6 ص. 335

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) لعل الصحيح هو: في كنف الله.

### 9 - فقال [رسول الله(ص) ]: هذا أخي قد أتاكم.

إن عليا عليه‌السلام قال لأهل الشورى: «أنشدكم بالله، هل تعلمون يوم أتيتكم و أنتم جلوس مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: هذا أخي قد أتاكم.

ثم التفت الى الكعبة قال: و رب الكعبة المبنية إن هذا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم و قال:

أما انه أولكم ايمانا، و أقومكم بأمر الله، و أوفاكم بعهد الله، و أقضاكم بحكم الله، و أعدلكم في الرعية، و أقسمكم بالسوية، و أعظمكم عند الله مزية. فأنزل الله سبحانه:

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِکَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) (1) فكبر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و كبرتم، و هنأتموني بأجمعكم؟

فهل تعلمون أن ذلك كذلك؟»قالوا: اللهم نعم.

\*تفسير البرهان ج 4 ص 490، بحار الانوار ج 35 ص 346 الرقم. 21

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البينة:. 7

### 10 - انشدكم بالله هل فيكم أحد أخو رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله غيري؟

من كلام له عليه‌السلام قاله على سبيل الاحتجاج على أصحاب الشورى:

«قال: انشدكم بالله، هل فيكم أحد أخو رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله غيري؟ إذ آخى بين المؤمنين فآخى بيني و بين نفسه، و جعلني منه بمنزلة هارون من موسى إلا أني لست بنبي». قالوا: لا \*تاريخ دمشق لابن عساكر ج 3 ص 115 الرقم 1140، و ص 118 الرقم 1142، كتاب سليم بن قيس ص 74 و ص 77، الخصال للصدوق ج 2 ص 553 الرقم 31، المسترشد ص 57، الامالي للطوسي ص 333 الرقم 667 و ص 548 الرقم 1168، مناقب ابن المغازلي ص 116 الرقم 155، مناقب الخوارزمي ص 224، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 322 الرقم 55، فرائد السمطين ج 1 ص 321 الرقم 251، غاية المرام الباب 99 ص. 624

تكملة: انه(ع) أخو رسول الله(ص)

2 - «اني لأخو رسول الله، و وزيره... و اني لابن عم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و أخوه...». 24 - «أنا عبد الله، و أخو رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله». 29 - «ألا اني عبد الله، و أخو رسوله». 35 - «محمد النبي أخي و صنوي».

43 - «انه [اي رسول الله(ص) ]لم يدع باسمي قط إلا أن يقول: يا أخي، و أدخلوا الي أخي».

46 - «قال [رسول الله(ص) ]: اني لم أسأل الله الليلة شيئا إلا أعطانيه، و لم أسأله لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله، و اني دعوت الله عز و جل أن يوأخي بيني و بينك ففعل».

61 - «و لقد آخى [رسول الله(ص) ]بين المسلمين، فما اختار لنفسه أحدا غيري، و لقد قال لي: أنت أخي و أنا أخوك في الدنيا و الآخرة».

63 - «قال رسول الله(ص): معاشر أصحابي، أقبلت اليكم

الرحمة باقبال علي أخي اليكم... و هو أخي و وصيي...».

68 - «قال رسول الله(ص): فانه أخي في الدنيا و أخي في الآخرة». 69 - «لما آخى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بين أصحابه، آخى بين أبيها[أي أبي بكر]و عمر بن الخطاب، و اختصني باخوته». 91 - «و الله اني لأخوه، و وليه، و ابن عمه، و وارثه، فمن أحق به مني؟».

96 - «لا نزلت برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله شديدة قط... إلا قال: أين أخي علي؟».

98 - (و في حديث يوم الانذار): «ثم قال [رسول الله(ص) ]: هذا أخي و وصيي...».

99 - (و في حديث يوم الانذار أيضا): «فقال [رسول الله(ص) ]...

فأيكم يبايعني على أن يكون أخي، و صاحبي، و وارثي، و وزيري؟ فلم يقم اليه أحد، فقمت اليه و كنت أصغر القوم...».

131 - و انشد علي عليه‌السلام بعد قتل عمرو بن عبد ود: «أخو رسول الله ذي العلامة».

الفصل الرابع: انه(ع) أحب الناس الى رسول الله(ص)

1 - قال رسول الله(ص): اللهم يسر عبدا يحبك و يحبني يأكل معي من هذا الطير.

2 - قال رسول الله(ص): اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي.

3 - يا رسول الله أي الخلق أحب اليك؟

4 - أنا أحبكم اليه، و أوثقكم في نفسه.

5 - ان الله تعالى يحب عليا.

6 - لما بصر[رسول الله(ص) ]بي تهلل وجهه و تبسم.

7 - خلقت يا علي من شجرة خلقت منها.

8 - قال رسول الله(ص): أو ما علمت أن عليا مني و أنا منه.

9 - مرضت مرة مرضا فعادني رسول الله(ص).

10 - اللهم بحق علي عبدك اغفر لعلي.

11 - مه يا عائشة، لا تؤذيني في علي.

12 - سأذكر اشياء حقدتها(عائشة) علي.

\*تكملة

### 1 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: اللهم يسر عبدا يحبك و يحبني يأكل معي من هذا الطير.

من كلام له عليه‌السلام يبين فيه خبر الطير.

عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم‌السلام أنه قال: «كنت أنا و رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في المسجد بعد أن صلى الفجر، ثم نهض و نهضت معه، و كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله اذا أراد أن يتجه الى موضع أعلمني بذلك، و كان إذا أبطأ في ذلك الموضع صرت اليه لأعرف خبره، لانه لا يتصابر قلبي على فراقه ساعة، فقال لي: أنا متجه الى بيت عائشة، فمضى، و مضيت الى بيت فاطمة الزهراء، فلم أزل مع الحسن و الحسين، فأنا و هي مسروران بهما.

ثم اني نهضت و صرت الى باب عائشة، فطرقت الباب، فقالت لي عائشة: من هذا؟

فقلت لها: أنا علي.

فقالت: إن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله راقد، فانصرفت، ثم

قلت: النبي راقد و عائشة في الدار! فرجعت و طرقت الباب، فقالت لي عائشة: من هذا؟

فقلت لها: أنا علي.

فقالت: إن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله على حاجة، فانثيت (1) مستحييا من دقي الباب، و وجدت في صدري ما لا أستطيع عليه صبرا، فرجعت مسرعا، فدققت الباب دقا عنيفا، فقالت لي عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا علي، فسمعت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يقول لها: يا عائشة، افتحي له الباب، ففتحت و دخلت.

فقال لي: اقعد يا أبا الحسن، احدثك بما أنا فيه، أو تحدثني بابطائك عني؟

فقلت: يا رسول الله، حدثني، فان حديثك أحسن.

فقال: يا أبا الحسن، كنت في أمر كتمته من ألم الجوع، فلما دخلت بيت عائشة و أطلت القعود ليس عندها شي ء تأتي به، مددت يدي، و سألت الله القريب المجيب، فهبط علي حبيبي جبرئيل عليه‌السلام و معه هذا الطير، - و وضع اصبعه على طائر بين يديه - فقال: إن الله عز و جل أوحى الي أن آخذ هذا الطير - و هو أطيب طعام في الجنة - فآتيك به يا محمد، فحمدت الله عز و جل كثيرا، و عرج جبرئيل، فرفعت يدي الى السماء فقلت: اللهم يسر عبدا يحبك و يحبني يأكل معي من هذا الطير،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اي انصرفت.

فمكثت مليا فلم أر أحدا يطرق الباب، فرفعت يدي ثم قلت: اللهم يسر عبدا يحبك و يحبني، و تحبه و احبه، يأكل معي من هذا الطير، فسمعت طرق الباب و ارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: أدخلي عليا، فدخلت، فلم ازل حامدا لله حتى بلغت الي، إذ كنت تحب الله و تحبني، و يحبك الله و احبك، فكل يا علي.

فلما أكلت أنا و النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله الطائر قال لي: يا علي، حدثني، فقلت: يا رسول الله، لم ازل منذ فارقتك أنا و فاطمة و الحسن و الحسين مسرورين جميعا، ثم نهضت اريدك، فجئت فطرقت الباب، فقالت لي عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا علي، فقالت: إن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله راقد، فانصرفت، فلما صرت الى بعض الطريق الذي سلكته رجعت فقلت: النبي راقد و عائشة في الدار؟ لا يكون هذا!! فجئت فطرقت الباب، فقالت لي: من هذا؟ فقلت لها: أنا علي، فقالت: إن النبي على حاجة، فانصرفت مستحييا، فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه أول مرة وجدت في قلبي ما لا استطيع عليه صبرا، و قلت: النبي على حاجة و عائشة في الدار! فرجعت فدققت الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله، فسمعتك يا رسول الله و أنت تقول لها: أدخلي عليا.

فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: أبى الله إلا أن يكون الامر

هكذا، يا حميراء ما حملك على هذا؟

فقالت: يا رسول الله، اشتهيت أن يكون أبي يأكل من الطير.

فقال لها: ما هو بأول ضغن بينك و بين علي، و قد وقفت على ما في قلبك لعلي، لتقاتلينه!

فقالت: يا رسول الله و تكون النساء يقاتلن الرجال؟!

فقال لها: يا عائشة، انك لتقاتلين عليا، و يصحبك و يدعوك الى هذا نفر من أصحابي، فيحملونك عليه، و ليكونن في قتالك له أمر، يتحدث به الاولون و الآخرون، و علامة ذلك أنك تركبين الشيطان، ثم تبتلين قبل أن تبلغي الى الموضع الذي يقصد بك اليه، فتنبح عليك كلاب الحوأب، فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة (1) أربعين رجلا ما هي كلاب الحوأب، فتصيرين الى بلد أهله أنصارك، هو أبعد بلاد على الأرض من السماء، و أقربها الى الماء و لترجعن و أنت صاغرة غير بالغة ما تريدين، و يكون هذا الذي يردك مع من يثق به من أصحابه، إنه لك خير منك له، و لينذرنك بما يكون الفراق بيني و بينك في الآخرة و كل من فرق علي بيني و بينه بعد وفاتي ففراقه جائز.

فقالت: يا رسول الله ليتني مت قبل أن يكون ما تعدني.

فقال لها: هيهات هيهات، و الذي نفسي بيده ليكونن ما قلت

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) القسامة: الجماعة يحلفون على الشي ء و يأخذونه.

حق، كأني أراه.

ثم قال لي: قم يا علي، فقد وجبت صلاة الظهر، حتى آمر بلالا بالأذان، فأذن بلال و أقام الصلاة، و صلى و صليت معه».

\*الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 468 الرقم 111، بحار الانوار ج 38 ص. 348

### 2 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي.

من كلام له عليه‌السلام في حديث المناشدة:

«نشدتكم بالله، أ فيكم أحد أحب الى الله و الى رسوله مني، إذ دفع الراية الي يوم خيبر، فقال: لاعطين الراية الى من يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله؟ و يوم الطائر إذ يقول: اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي، فجئت فقال: اللهم والى رسولك، اللهم والى رسولك، غيري؟».

قالوا: اللهم لا.

\*تاريخ دمشق لابن عساكر ج 3 ص 116 الرقم 1140، الخصال للصدوق ج 2 ص 554 الرقم 31، المسترشد ص 57، الامالي للطوسي ص 333 الرقم 668 و ص 546 الرقم 1168، مناقب ابن المغازلي ص 115 الرقم 155، مناقب الخوارزمي ص 222 و ص 225، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 324 الرقم 55، فرائد السمطين ج 1 ص 322 الرقم 251، كشف اليقين ص 423، الفصول المهمة ص 19 و. 20

### 3 - يا رسول الله، أي الخلق أحب اليك؟

و من كلام له عليه‌السلام في بيان جواب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لسائل سأله.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«أتى رجل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: يا رسول الله، أي الخلق أحب اليك؟

فقال رسول الله - صلى‌الله‌عليه‌وآله - و أنا الى جنبه -: هذاو ابناه و امهما، هم مني و أنا منهم، و هم معي في الجنة هكذا، - و جمع بين أصبعيه - ».

\*الامالي للطوسي ص 452 الرقم 1007، بحار الانوار ج 37 ص 44 الرقم. 21

### 4 - أنا أحبكم اليه، و أوثقكم في نفسه.

عن الامام جعفر بن محمد، عن ابيه عليهما‌السلام، عن ابن عباس، قال: نظر علي بن ابي طالب عليه‌السلام في وجوه الناس فقال:

«... و لقد عرفتم إنا ما خرجنا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مخرجا قط إلا رجعنا و أنا أحبكم اليه، و أوثقكم في نفسه، و أشدكم نكاية للعدو، و أثرا في العدو. و لقد رأيتم بعثه اياي ببراءة.

و لقد آخى بين المسلمين، فما اختار لنفسه أحدا غيري، و لقد قال لي: أنت أخي و أنا اخوك في الدنيا و الآخرة.

و لقد أخرج الناس من المسجد و تركني.

و لقد قال لي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي».

\*مناقب ابن المغازلي ص 111 الرقم 154، بحار الأنوار ج 38 ص. 240

### 5 - إن الله تعالى يحب عليا.

من خطبة له عليه‌السلام يوم الشورى:

«فانشدكم الله، هل تعلمون أن جبرئيل نزل على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: يا محمد، إن الله يأمرك أن تحب عليا، و تحب من يحبه، فان الله تعالى يحب عليا، و يحب من يحب عليا؟». قالوا: اللهم نعم.

\*مناقب الخوارزمي ص 213 الرقم 18، غاية المرام الباب 20 الرقم 69 ص 118، بحار الأنوار ج 18 ص. 399

### 6 - لما بصر[رسول الله(ص) ]بي تهلل وجهه و تبسم.

من كلام له عليه‌السلام عند دخوله على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في قبا، و فيه ذكر لبعض فضائله عليه‌السلام بلسان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم‌السلام عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال:

«دخلت على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و هو في قبا - و عنده نفر من أصحابه - فلما بصر بي تهلل وجهه و تبسم، حتى نظرت الى بياض أسنانه تبرق، ثم قال: الي يا علي، الي يا علي.

فما زال يدنيني حتى الصق فخذي بفخذه، ثم أقبل على أصحابه، فقال: معاشر أصحابي، أقبلت اليكم الرحمة باقبال علي أخي اليكم، معاشر أصحابي، إن عليا مني و أنا من علي، روحه من روحي، و طينته من طينتي، و هو أخي و وصيي و خليفتي على أمتي في حياتي و بعد موتي، من أطاعه أطاعني، و من وافقه وافقني، و من خالفه خالفني».

\*الامالي للصدوق المجلس 19 الرقم 10، بحار الانوار ج 40 ص 4 الرقم. 6

### 7 - خلقت يا علي من شجرة خلقت منها

عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم‌السلام قال:

«قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: خلقت يا علي من شجرة خلقت منها، أنا أصلها، و أنت فرعها، و الحسين و الحسن أغصانها، و محبونا ورقها، فمن تعلق بشي ء منها أدخله الله S>عز و جل الجنة».

\*عيون أخبار الرضا(ع) ج 2 ص 60 الرقم 233، بحار الانوار ج 35 ص 25، بحار الانوار ج 37 ص 38 الرقم. 7

### 8 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أو ما علمت أن عليا مني و أنا منه.

قال علي عليه‌السلام:

«اهدي الى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله قنوموز (1) - فجعل يقشر الموزة و يجعلها في فمي.

فقال له قائل: إنك تحب عليا؟

قال: أو ما علمت أن عليا مني و أنا منه».

\*مناقب آل ابي طالب ج 2 ص 60، كشف الغمة ج 1 ص 96، بحار الانوار ج 38 ص 298 و ج 39 ص. 275

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) القنو: العذق، و هو من النخل كالعنقود من العنب.

### 9 - مرضت مرة مرضا فعادني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

قال علي عليه‌السلام:

«مرضت مرة مرضا فعادني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فدخل علي و أنا مضطجع، فأتى الى جنبي، ثم سجاني بثوبه، فلما رآني قد ضعفت قام الى المسجد يصلي، فلما قضى صلاته جاء فرفع الثوب عني ثم قال: «قم يا علي، فقد برأت».

فقمت فكأني ما اشتكيت قبل ذلك، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ما سألت ربي شيئا إلا أعطاني، و ما سألت شيئا إلا سألت لك مثله».

\*تاريخ دمشق لابن عساكر ج 2 ص 277 الرقم 807 و 806 و 805، الخصائص للنسائي ص 125 الرقم 141، مناقب ابن المغازلي ص 135 الرقم 178، كشف الغمة ج 1 ص 295، فرائد السمطين ج 1 الرقم 171، كشف اليقين ص 80، مجمع الزوائد ج 9 ص 110، كنز العمال ج 13 ص 113 الرقم 36368 و ج 13 ص 170 الرقم 36513، بحار الانوار ج 38 ص. 309

### 10 - اللهم بحق علي عبدك اغفر لعلي.

من كلام له عليه‌السلام يصف نفسه عند رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. «أنا من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كالعضد من المنكب، و كالذراع من العضد، و كالكف من الذراع. رباني صغيرا، و آخاني كبيرا، و قد علمتم أني كان لي منه مجلس سر لا يطلع عليه غيري، و أنه أوصى إلي دون أصحابه و أهل بيته، و لأقولن ما لم أقله لأحد قبل هذا اليوم، سألته مرة أن يدعو لي بالمغفرة، فقال: أفعل، ثم قام فصلى، فلما رفع يده للدعاء استمعت اليه فاذا هو قائل: «اللهم بحق علي عبدك اغفر لعلي».

فقلت: يا رسول الله، ما هذا؟ فقال: أو احد أكرم منك عليه فاستشفع به اليه؟».

\*حكم منثورة لابن ابي الحديد ص. 40

### 11 - مه يا عائشة، لا تؤذيني في علي.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: «أتيت النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و عنده أبو بكر و عمر، فجلست بينه و بين عائشة، فقالت لي عائشة: ما وجدت إلا فخذي أو فخذ رسول الله؟

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: مه يا عائشة، لا تؤذيني في علي، فانه أخي في الدنيا و أخي في الآخرة و هو أمير المؤمنين يجعله الله يوم القيامة على الصراط، فيدخل أولياءه الجنة و أعداءه النار».

\*الامالي للطوسي ص 290 الرقم 562، كشف اليقين ص 58، بحار الانوار ج 39 ص 194 و ج 37 ص. 302

### 12 - سأذكر أشياء حقدتها[عائشة ]علي.

سئل أمير المؤمنين عليه‌السلام عن السبب الذي دعا عائشة الى المظاهرة عليه؟

فقال(ع): سأذكر أشياء حقدتها علي، و ليس لي في واحد منها ذنب اليها، و لكنها تجرمت بها علي.

أحدها: تفضيل رسول الله لي على أبيها، و تقديمه إياي في مواطن الخير عليه، فكانت تضطغن ذلك، و يصعب عليها، و تعرفه منه، و تتبع رأيه فيه.

و ثانيها: لما آخى بين أصحابه، آخى بين أبيها و عمر بن الخطاب، و اختصني باخوته، غلظ ذلك عليها، و حسدتني لسعدي منه.

و ثالثها: أنه أوصى صلوات الله عليه بسد أبواب كانت في المسجد لجميع أصحابه إلا بابي، فلما سد باب أبيها و صاحبه و ترك بابي مفتوحا في المسجد تكلم في ذلك بعض أهله، فقال صلوات الله عليه: ما أنا سددت أبوابكم و فتحت باب علي، بل الله عز و جل سد أبوابكم و فتح بابه.

فغضب لذلك أبو بكر، و عظم عليه، و تكلم في أهله بشي ء سمعته منه ابنته، فاضطغنته علي.

و كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أعطى أباها الراية يوم خيبر، و أمره أن لا يرجع حتى يفتح أو يقتل، فلم يلبث لذلك و انهزم، فأعطاها في الغد عمر بن الخطاب، و أمره بمثل ما أمر صاحبه، فانهزم و لم يلبث، فساء رسول الله ذلك، و قال لهم ظاهرا معلنا: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، كرارا غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله على يده، فأعطاني الراية، فصبرت حتى فتح الله على يدي، فغم

ذلك أباها و أحزنه، فاضطغنه علي، و مالي اليه ذنب في ذلك، فحقدت لحقد أبيها.

و بعث رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أباها ليؤدي سورة براءة، و أمره أن ينبذ العهد للمشركين، فمضى حتى الجرف، فأوحى الله الى نبيه أن يرده و يأخذ الآيات فيسلمها الي، فعرف أباها باذن الله عز و جل، و كان فيما أوحى الله عز و جل اليه: إنه لا يؤدي عنك إلا رجل منك. و كنت من رسول الله و كان مني، فاضطغن لذلك علي أيضا، و اتبعته عائشة في رأيه.

و كانت عائشة، تمقت خديجة بنت خويلد، و تشنؤها شنآن الضرائر، و كانت تعرف مكانها من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فيثقل ذلك عليها، و تعدى مقتها الى ابنتها فاطمة، فتمقتني و تمقت فاطمة و خديجة! و هذا معروف في الضرائر.

و لقد دخلت على رسول الله ذات يوم قبل أن يضرب الحجاب على أزواجه، و كانت عائشة بقرب رسول الله، فلما رآني رحب بي، و قال: ادن مني يا علي. و لم يزل يدنيني حتى أجلسني بينه و بينها، فغلظ ذلك عليها، فاقبلت الي و قالت بسوء رأي النساء و تسرعهن الى الخطاب: ما وجدت لاستك يا علي موضعا غير موضع فخذي!

فزبرها النبي صلى‌الله‌عليه‌وآلهو قال لها: ألعلي تقولين

هذا؟ إنه و الله أول من آمن بي و صدقني، و أول الخلق ورودا علي الحوض، و هو آخر الناس بي عهدا، لا يبغضه أحد إلا أكبه الله على منخره في النار. فازدادت بذلك غيظا علي.

و لما رميت بما رميت اشتد ذلك على النبي، فاستشارني في أمرها، فقلت: يا رسول الله، سل جاريتها بريرة و استبرى ء الحال منها، فان وجدت عليها شيئا فخل سبيلها، فالنساء كثيرة.

فأمرني أن أتولى مسألة بريرة، و أن استبرى ء الحال منها، ففعلت ذلك، فحقدت علي، و الله ما أردت بها سوءا، لكني نصحت لله و لرسوله.

و أمثال ما ذكرت كثيرة، فان شئتم فاسألوها ما الذي نقمت علي حتى خرجت مع الناكثين لبيعتي؟ و سفكت دماء شيعتي؟...».

\*كتاب الجمل للمفيد ص. 218

تكملة: انه(ع) أحب الناس الى رسول الله(ص)

46 - «فأخذتني الحمى ليلة فأسهرتني، فسهر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لسهري، فبات ليلة بيني و بين مصلاه، يصلي ما قدر له، ثم يأتيني و يسألني و ينظر الي، فلم يزل ذلك دأبه حتى أصبح، فلما صلى بأصحابه الغداة قال: اللهم اشف عليا و عافه، فانه أسهرني الليلة مما به.

ثم قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بمسمع من أصحابه: أبشر يا علي.

فقلت: بشرك الله بخير يا رسول الله، و جعلني فداك.

قال: إني لم أسأل الله الليلة شيئا إلا أعطانيه، و لم أسأله لنفسي شيئا إلا سألت لك مثله...»

122 - «لما كان يوم أحد... فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: انه مني و أنا منه».

138 - (يوم خيبر) «فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «و الذي نفسي بيده لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله، و يحبه الله

و رسوله، ليس بفرار، يفتح الله على يديه، فأرسل الي...».

193 - «فقلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟

فقال: يا علي، أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك و أنت تصلي لربك و قد انبعث أشقى الاولين و الآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة...».

195 - «فلما خلا له [أي لرسول الله(ص) ]الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيا و قال: بأبي الوحيد الشهيد.

فقلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟

فقال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي، أحقاد بدر، و تراث احد».

الفصل الخامس: موضعه(ع) في مسجد رسول الله(ص)

1 - قال [رسول الله(ص) ]: اني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك و بذريتك.

2 - سد كل باب شارع الى المسجد غير بابي.

3 - أفيكم مطهر غيري، إذ سد رسول الله(ص) أبوابكم و فتح بابي؟!

\*تكملة.

### 1 - قال رسول الله [صلى‌الله‌عليه‌وآله]: اني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك و بذريتك

عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم‌السلام قال:

«أخذ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بيدي و قال: إن موسى سأل ربه أن يطهر مسجده بهارون، و إني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك و بذريتك. ثم أرسل الى أبي بكر: أن سد بابك، فاسترجع ثم قال: سمعا و طاعة فسد بابه.

ثم أرسل الى عمر، ثم ارسل الى العباس بمثل ذلك.

ثم قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ما أنا سددت أبوابكم و فتحت باب علي، و لكن الله فتح باب علي و سد أبوابكم».

\*مجمع الزوائد ج 9 ص 114، مناقب ابن المغازلي ص 299 الرقم 343، اللآلي المصنوعة للسيوطي ج 1 ص 351، كنز العمال ج 13 ص 175 الرقم 36521، احقاق الحق ج 5 ص 557، الغدير ج 3 ص. 208

### 2 - سد كل باب شارع الى المسجد غير بابي.

من مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام أصحاب الشورى في يوم الشورى:

«... قال عليه‌السلام: أتقرون أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، اشترى موضع مسجده و منازله فابتنى، ثم بنى عشرة منازل، تسعة له، و جعل لي عاشرها في وسطها. و سد كل باب شارع الى المسجد غير بابي، فتكلم في ذلك من تكلم، فقال: ما أنا سددت أبوابكم و فتحت بابه، و لكن الله أمرني بسد أبوابكم و فتح بابه.

و لقد نهى الناس جميعا أن يناموا في المسجد غيري، و كنت اجنب في المسجد، و منزلي و منزل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في المسجد، يولد لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، ولي فيه أولاد؟».

قالوا: اللهم نعم.

قال عليه‌السلام: «أفتقرون أن عمر حرص على كوة قدر عينه يدعها من منزله الى المسجد، فأبى عليه ثم قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن الله أمر موسى أن يبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيره و غير هارون و ابنيه، و إن الله أمرني أن أبني مسجدا طاهرا لا يسكنه غيري و غير أخي و ابنيه؟». قالوا: اللهم نعم.

\*كتاب سليم بن قيس ص 74، مناقب الخوارزمي ص 214 و ص 225، فرائد السمطين ج 1 ص 321 الرقم 251، غاية المرام الباب 99 ص. 642

### 3 - أفيكم مطهر غيري، إذ سد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أبوابكم و فتح بابي؟

من كلام له عليه‌السلام قاله على سبيل الاحتجاج لأهل الشورى: «انشدكم بالله، أفيكم مطهر غيري، إذ سد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أبوابكم و فتح بابي؟ و كنت معه في مساكنه و مسجده، فقام اليه عمه فقال: يا رسول الله، غلقت أبوابنا و فتحت باب علي؟! قال: نعم، أمر الله بفتح بابه و سد أبوابكم؟».

قالوا: اللهم لا.

\*تاريخ دمشق ج 3 ص 116 الرقم 1140 و ج 3 ص 119 الرقم 1142، كتاب سليم بن قيس ص 74، الخصال للصدوق ج 2 ص 559 الرقم 31، الامالي للطوسي ص 548 الرقم 1168 و ص 555 الرقم 1169، مناقب ابن المغازلي ص 117 الرقم 155، مناقب الخوارزمي ص 214 و ص 223، فرائد السمطين ج 1 ص 322 الرقم 251، كشف اليقين ص 425، غاية المرام الباب 99 ص. 642

تكملة: موضعه(ع) في مسجد رسول الله(ص)

69 - «انه أوصى صلوات الله عليه و آله بسد أبواب كانت في المسجد لجميع أصحابه إلا بابي، فلما سد باب أبيها[أي أبي بكر]و صاحبه، و ترك بابي مفتوحا في المسجد، تكلم في ذلك بعض أهله، فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: ما أنا سددت أبوابكم و فتحت باب علي، بل الله عز و جل سد أبوابكم و فتح بابه.

فغضب لذلك أبو بكر، و عظم عليه، و تكلم في أهله بشي ء سمعته منه ابنته [اي عائشة ]فاضطغنته علي».

الفصل السادس زواجه(ع) من فاطمة (ع)

1 - أردت أن أخطب الى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله.

2 - يا رسول الله، فاطمة تزوجنيها؟

3 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: قم فبع الدرع.

4 - هذا محمد بن عبد الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: زوجني ابنته فاطمة.

5 - فأخذت بيد فاطمة، و انطلقت بها.

6 - لقد كنت انظر اليها فتنكشف عني الهموم و الاحزان.

7 - يا علي، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة.

8 - لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها‌السلام.

### 1 - أردت أن أخطب الى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله.

من كلام له عليه‌السلام في خطبة السيدة فاطمة الزهراء عليها‌السلام.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: «أردت أن أخطب الى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، فذكرت أنه لا شي ء لي، فذكرت صلته و عائدته، فخطبت اليه، فقال: هل لك من شي ء؟

فقلت: لا.

قال: أين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا و كذا؟

قلت: هي عندي.

فزوجني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فلما كانت ليلة دخلت علي قال: لا تحدثا شيئا حتى آتيكما.

فأتى و عليه قطيفة أو كساء، فتحشحشنا، فقال: مكانكما، ثم دعا بقدح من ماء، فدعا فيه، ثم رشه علي و عليها.

قال: قلت: يا رسول الله، أنا أحب اليك أم هي؟ قال: هي أحب الي، و أنت أعز علي منها»

\*تاريخ دمشق ج 1 ص 251 الرقم 293، مسند احمد بن حنبل ج 1 ص 80، خصائص النسائي ص 125، السنن الكبرى ج 7 ص 234، اسد الغابة ج 5 ص 522، كشف الغمة ج 1 ص 373، فرائد السمطين ج 1 ص 91 الرقم. 60

### 2 - يا رسول الله، فاطمة تزوجنيها؟

و من كلام له عليه‌السلام في قبول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لزواجه مع السيدة فاطمة الزهراء عليها‌السلام.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: «أتاني أبو بكر و عمر فقالا: لو أتيت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فذكرت له فاطمة.

قال: فأتيته، فلما رآني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ضحك، ثم قال: ما جاء بك يا أبا الحسن، و ما حاجتك؟

قال: فذكرت له قرابتي، و قدمي في الاسلام، و نصرتي له و جهادي.

فقال: يا علي، صدقت، فأنت أفضل مما تذكر.

فقلت: يا رسول الله، فاطمة تزوجنيها؟

فقال: يا علي، انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها، فرأيت الكراهة في وجهها، و لكن على رسلك حتى أخرج اليك. فدخل عليها، فقامت اليه، فأخذت رداءه، و نزعت نعليه، و أتته بالوضوء، فوضأته بيدها، و غسلت رجليه، ثم قعدت، فقال لها: يا فاطمة.

فقالت: لبيك، حاجتك يا رسول الله؟

قال: إن علي بن أبي طالب من قد عرفت قرابته و فضله و اسلامه، و اني قد سألت ربي أن يزوجك خير خلقه، و أحبهم اليه، و قد ذكر من أمرك شيئا، فما ترين؟

فسكتت و لم تول وجهها، و لم ير فيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كراهة، فقام و هو يقول: الله أكبر، سكوتها إقرارها.

فأتاه جبرئيل عليه‌السلام فقال: يا محمد، زوجها علي بن أبي طالب، فان الله قد رضيها له و رضيه لها.

قال علي عليه‌السلام: فزوجني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، ثم أتاني فأخذ بيدي فقال: قم، بسم الله و قل: على بركة الله، و ما شاء الله و لا قوة إلا بالله، توكلت على الله.

ثم جاءني حين أقعدني عندها ثم قال: اللهم، إنهما أحب خلقك الي فأحبهما، و بارك في ذريتهما، و اجعل عليهما منك حافظا، و إني اعيذهما و ذريتهما بك من الشيطان الرجيم...»

\*الامالي للطوسي ص 39 - 40 الرقم 44، بحار الانوار ج 43 ص 93 الرقم 4.

### 3 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: قم فبع الدرع

و من كلام له عليه‌السلام في بيان كيفية شراء أثاث منزل السيدة فاطمة الزهراء عليها‌السلام.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«ثم قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: قم فبع الدرع، فقمت فبعته و أخذت الثمن و دخلت على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فسكبت الدراهم في حجره، فلم يسألني كم هي، و لا أنا أخبرته، ثم قبض قبضة و دعا بلالا فأعطاه و قال: إبتع لفاطمة طيبا، ثم قبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من الدراهم بكلتا يديه فأعطاها أبا بكر و قال: ابتع لفاطمة ما يصلحها من ثياب و أثاث البيت، و أردفه بعمار بن ياسر، و بعدة من أصحابه، فحضروا السوق، فكانوا يعرضون الشي ء مما يصلح فلا يشترونه حتى يعرضوه على أبي بكر، فان استصلحه اشتروه، فكان مما اشتروه قميص بسبعة دراهم، و خمار بأربعة دراهم، و قطيفة سوداء خيبرية، و سرير مزمل بشرايط، و فراشان من جنس مصر، حشو أحدهما ليف، و حشو الآخر من جز الغنم، و أربع مرافق من أدم الطائف حشوها إذخر، و ستر من صوف، و حصير هجري، و رحا اليد، و مخضب من نحاس، و سقي من أدم، و قعب للبن، و شي ء للماء، و مطهرة مزفتة، و جرة خضراء، و كيزان خزف.

حتى اذا استكمل الشراء حمل أبو بكر بعض المتاع، و حمل أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله - الذين كانوا معه - الباقي، فلما عرضوا المتاع على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله جعل يقلبه بيده و يقول: بارك الله لأهل البيت».

\*الامالي للطوسي ص 40 الرقم 45، بحار الانوار ج 43 ص 94 الرقم 5، ينابيع المودة ج 1 ص. 206

### 4 - هذا محمد بن عبد الله صلى‌الله‌عليه‌وآله زوجني ابنته فاطمة.

خطبته عليه‌السلام بعد تقدمه للزواج من فاطمة الزهراء عليها‌السلام، و بمحضر من النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و جمع من الصحابة.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«الحمد لله الذي ألهم بفواتح علمه الناطقين، و أنار بثواقب عظمته قلوب المتقين، و أوضح بدلائل أحكامه طرق الفاضلين، و أنهج بابن عمي المصطفى العالمين، و علت دعوته لرواعي الملحدين، و استظهرت كلمته على بواطل المبطلين، و جعله خاتم النبيين، و سيد المرسلين، فبلغ رسالة ربه، و صدع بأمره و بلغ عن الله آياته. و الحمد لله الذي خلق العباد بقدرته، و أعزهم بدينه، و أكرمهم بنبيه محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله، و رحم، و كرم، و شرف، و عظم، و الحمد لله على نعمائه و أياديه، و أشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه و ترضيه، و صلى الله على محمد صلاة تربحه و تحظيه، و النكاح مما أمر الله به و أذن فيه، و مجلسنا هذا مما قضاه و رضيه، و هذا محمد بن عبد الله صلى‌الله‌عليه‌وآله زوجني ابنته فاطمة على صداق أربعمائة درهم و دينار، قد رضيت بذلك فاسألوه و اشهدوا».

فقال المسلمون: زوجته يا رسول الله؟ قال: نعم.

قال المسلمون: بارك الله لهما و عليهما و جمع شملهما.

\*بحار الأنوار ج 100 ص 270 و ج 43 ص 12، الاوائل ص. 79

### 5 - فأخذت بيد فاطمة، و انطلقت بها

و من كلام له عليه‌السلام في بيان كيفية الزواج.

قال أمير المؤمنين علي عليه‌السلام:

«فأقمت بعد ذلك شهرا اصلي مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و أرجع الى منزلي و لا اذكر شيئا من أمر فاطمة، ثم قلن أزواج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ألا نطلب لك من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله دخول فاطمة عليك؟

قلت: افعلن.

فدخلن عليه، فقالت ام أيمن: يا رسول الله، لو أن خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة، و إن عليا يريد أهله، فقر عين فاطمة ببعلها، و اجمع شملهما، و قر عيوننا بذلك!

فقال: فما بال علي لا يطلب مني زوجته، فقد كنا نتوقع منه ذلك؟!

قال علي عليه‌السلام فقلت: الحياء يمنعني يا رسول الله.

فالتفت الى النساء فقال: من هاهنا؟

فقالت ام سلمة: أنا ام سلمة، و هذه زينب، و هذه فلانة و فلانة.

فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: هيئوا لابنتي و ابن عمي في حجري بيتا.

فقالت ام سلمة: في أي حجرة يا رسول الله؟

قال: في حجرتك.

و أمر نساءه أن يزين و يصلحن من شأنها....

قال علي عليه‌السلام ثم قال لي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: يا علي، اصنع لأهلك طعاما فاضلا. ثم قال: من عندنا اللحم و الخبز و عليك التمر و السمن.

فاشتريت تمرا و سمنا، فحسر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عن ذراعه و جعل يشدخ التمر في السمن حتى اتخذه

خبيصا (1)، و بعث الينا كبشا سمينا فذبح، و خبز لنا خبزا كثيرا، ثم قال لي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: ادع من أحببت.

فأتيت المسجد و هو مشحن بالصحابة، فاستحييت أن اشخص قوما و أدع قوما، ثم صعدت على ربوة هناك و ناديت: أجيبوا الى وليمة فاطمة.

فأقبل الناس أرسالا، فاستحييت من كثرة الناس و قلة الطعام، فعلم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما تداخلني فقال: يا علي اني سأدعو الله بالبركة.

قال علي عليه‌السلام: و أكل القوم عن آخرهم طعامي، و شربوا شرابي، و دعوا لي بالبركة، و صدروا - و هم أكثر من أربعة آلاف رجل - و لم ينقص من الطعام شي ء، ثم دعا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بالصحاف (2) فملئت، و وجه بها الى منازل أزواجه، ثم أخذ صحفة و جعل فيها طعاما و قال: هذا لفاطمة و بعلها».

حتى اذا انصرفت الشمس للغروب، قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: يا ام سلمة، هلمي فاطمة، فانطلقت، فأتت بها و هي تسحب أذيالها، و قد تصببت عرقا حياء من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الخبيص: الحلواء المخبوصة من التمر و السمن.

(2) الصحاف: جمع صحفة، و هي القصعة الكبيرة.

فعثرت فقال لها رسول الله - صلى‌الله‌عليه‌وآله: أقالك الله العثرة في الدنيا و الآخرة.

فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى رآها علي عليه‌السلام، ثم أخذ يدها فوضعها في يد علي عليه‌السلام، فقال: بارك الله لك في ابنة رسول الله، يا علي، نعم الزوجة فاطمة، و يا فاطمة، نعم البعل علي، انطلقا الى منزلكما، و لا تحدثا أمرا حتى آتيكما.

«قال علي عليه‌السلام: فأخذت بيد فاطمة، و انطلقت بها حتى جلست في جانب الصفة و جلست في جانبها، و هي مطرقة الى الأرض حياء مني، و أنا مطرق الى الأرض حياء منها.

ثم جاء رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: من هاهنا؟

فقلنا: ادخل يا رسول الله، مرحبا بك زائرا و داخلا».

فدخل صلى‌الله‌عليه‌وآله فأجلس فاطمة عليها‌السلام من جانبه، و عليا عليه‌السلام من جانبه. ثم قال: يا فاطمة، ائتيني بماء، فقامت الى قعب في البيت فملأته ماء، ثم أتته به، فأخذ منه جرعة فتمضمض بها، ثم مجها في القعب، ثم صب منها على رأسها، ثم قال: أقبلي، فلما أقبلت نضح منه بين ثدييها، ثم قال: أدبري، فلما ادبرت نضح منه بين كتفيها، ثم قال: اللهم هذه ابنتي و أحب الخلق الي، اللهم و هذا أخي و أحب الخلق الي، اللهم لك وليا و بك حفيا، و بارك في أهله، ثم قال: يا علي، ادخل بأهلك، بارك الله لك، و رحمة الله و بركاته عليكم إنه حميد مجيد».

\*الامالي للطوسي ص 41 الرقم 45، بحار الانوار ج 43 ص 95، ينابيع المودة ج 1 ص. 206

### 6 - لقد كنت أنظر اليها فتنكشف عني الهموم و الاحزان

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«فو الله ما أغضبتها (1) و لا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عز و جل اليه، و لا أغضبتني، و لا عصت لي أمرا، و لقد كنت أنظر اليها فتنكشف عني الهموم و الأحزان».

\*كشف الغمة ج 1 ص 363، بحار الانوار ج 43 ص. 134

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اي: فاطمة الزهراء سلام الله عليها.

### 7 - يا علي، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة

عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن ابيه، عن آبائه، عن علي عليهم‌السلام قال:

«قال لي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: يا علي، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة، و قالوا: خطبناها اليك، فمنعتنا، و تزوجت عليا!! فقلت لهم: و الله ما أنا منعتكم و زوجته، بل الله تعالى منعكم و زوجه، فهبط علي جبرئيل عليه‌السلام فقال: يا محمد، إن الله جل جلاله يقول: لو لم أخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض، آدم فمن دونه».

\*عيون أخبار الرضا(ع) ج 1 ص 225 الرقم 3، بحار الانوار ج 43 ص. 92

### 8 - لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها‌السلام

عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«دخلت ام أيمن على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و في ملحفتها شي ء، فقال لها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما معك يا أم أيمن؟ فقالت: إن فلانة أملكوها فنثروا عليها، فأخذت من نثارها.

ثم بكت ام أيمن و قالت: يا رسول الله، فاطمة زوجتها و لم تنثر عليها شيئا!

فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: يا ام أيمن لم تكذبين، فإن الله تبارك و تعالى لما زوجت فاطمة عليا أمر أشجار الجنة أن تنثر عليهم من حليها و حللها، و ياقوتها و درها، و زمردها و استبرقها، فأخذوا منها ما لا يعلمون، و لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فجعلها في منزل علي».

\*الامالي للصدوق المجلس 48 الحديث 3، تفسير العياشي ج 2 ص 211 الرقم 45، البحار ج 43 ص 98 الرقم. 10

الباب الثالث: جهاده(ع) و تفانيه في سبيل رسول الله(ص)

الفصل 1: نصرته(ع) لرسول الله(ص) و بذل مهجته دونه.

الفصل 2: تفاتبه (ع) و استقامته في سبيل نصرة رسول الله (ص).

الفصل 3: موقفه (ع) يوم الانذار.

الفصل 4: مبيته (ع) في فراش رسول الله (ص).

الفصل 5:موقفه (ع) في غزوة بدر.

الفصل 6: موقفه (ع) في غزوة احد.

الفصل 7: موقفه (ع) في غزوة الخندق.

الفصل 8: موقفه (ع) في صلح الحديبية.

الفصل 9:موقفه (ع) في غزوة خيبر.

الفصل 10: موقفه (ع) في فتح مكة.

الفصل 11: موقفه (ع) في غزوة تبوك (استخلافه (ع) في المدينة).

الفصل 12: توجهه (ع) الي مكة و قراءته لسورة براءة.

الفصل الاول

نصرته (ع) لرسول الله (ص) و بذل مهجته دونه

1 - لقد كنا مع رسول الله(ص) نقتل آباءنا و أبناءنا.

2 - قال [رسول الله(ص) ]: لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا علي.

3 - هل كان فيكم أحد صاحب راية رسول الله(ص) غيري؟

4 - أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش مني؟

5 - كان رسول الله(ص) إذا احمر البأس و احجم الناس قدم أهل بيته.

6 - لقد جلوت به غير مرة من وجه رسول الله(ص).

7 - ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما.

8 - أنا الذي أفنيت قومك في يوم بدر و يوم فتح و يوم احد.

9 - أتأمرني بالصبر في نصر أحمد؟

10 - الله وفقنا لنصر محمد(ص).

\*تكملة.

### 1 - لقد كنا مع رسول الله - صلى‌الله‌عليه‌وآله نقتل آباءنا و أبناءنا.

من خطبة له عليه‌السلام يوم صفين: «و لقد كنا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله نقتل آباءنا و أبناءنا، و اخواننا و أعمامنا، ما يزيدنا ذلك إلا إيمانا و تسليما، و مضيا على اللقم (1)، و صبرا على مضض الألم (2)، و جدا في جهاد العدو.

و لقد كان الرجل منا و الآخر من عدونا يتصاولان تصاول (3) الفحلين، يتخالسان أنفسهما (4)، أيهما يسقي صاحبه كأس المنون، فمرة لنا من عدونا، و مرة لعدونا منا، فلما رأى الله صدقنا أنزل بعدونا الكبت (5)، و أنزل علينا النصر، حتى استقر الاسلام ملقيا جرانه (6)، و متبوئا أوطانه. و لعمري لو كنا نأتي ماأتيتم، ما قام للدين عمود، و لا اخضر للايمان عود. و أيم الله لتحتلبنها دما، و لتتبعنها ندما».

\*نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة 56 ص 91، كتاب سليم بن قيس ص 111، كتاب صفين ص. 520

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اللقم: معظم الطريق أو جادته.

(2) مضض الالم: لذعته و برحاؤه.

(3) التصاول: ان يحمل كل واحد من الندين على صاحبه.

(4) اي كل منهما يطلب اختلاس روح الآخر.

(5) الكبت: الاذلال.

(6) جران البعير: مقدم عنقه من مذبحه الى منحره، و القاء الجران كناية عن التمكن.

### 2 - قال [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]: لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا علي.

من كلام له عليه‌السلام بصفين:

«و الذي نفسي بيده لنظر الي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أضرب قدامه بسيفي فقال: لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا علي. و قال: يا علي، أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، و موتك و حياتك يا علي معي، و الله ما كذبت و لا كذبت،...»

\*كتاب صفين ص. 315

### 3 - هل كان فيكم أحد صاحب راية رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله غيري؟

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام احتجاجا على أهل الشورى:

«نشدتكم الله هل كان فيكم أحد صاحب راية رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله - منذ يوم بعثه الله الى يوم قبضه - غيري؟».

قالوا: اللهم لا.

\*المسترشد ص 57، الامالي للطوسي ص 549 الرقم. 1168

### 4 - أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش مني؟

من كلام أمير المؤمنين عليه‌السلام في يوم الشورى:

«أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش عند كل شديدة تنزل برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مني؟».

قالوا: اللهم لا.

\*تاريخ دمشق لابن عساكر ج 3 ص 119 الرقم 1142، الخصال للصدوق ج 2 ص 560 الرقم 31، المسترشد ص 57 و 60، الامالي للطوسي ص 555 الرقم 1169، مناقب الخوارزمي ص 225، فرائد السمطين ج 1 ص 321 و 322 الرقم. 251

### 5 - كان رسول الله(ص) إذا احمر البأس و أحجم الناس قدم أهل بيته.

من كتاب له عليه‌السلام الى معاوية:

«... و كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إذا احمر البأس (1) و أحجم الناس، قدم أهل بيته، فوقى بهم أصحابه حر السيوف و الاسنة (2)، فقتل عبيدة بن الحارث يوم بدر، و قتل حمزة يوم أحد، و قتل جعفر يوم مؤتة،...»

\*نهج البلاغة (صبحي الصالح) الكتاب 9 ص. 368

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) احمرار البأس: اشتداد القتال.

(2) حر الاسنة: شدة وقعها.

### 6 - لقد جلوت به غير مرة من وجه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

عن علي بن أرقم، عن ابيه قال: رأيت علي بن أبي طالب عليه‌السلام يعرض سيفا له في رحبة الكوفة و يقول:

«من يشتري مني سيفي هذا؟ و الله لقد جلوت به غير مرة من وجه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و لو أن عندي ثمن إزار مابعته».

\*كنز العمال: ج 13 ص 178 الرقم. 36531

### 7 - ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما.

عن ابن بريدة، عن ابيه قال: بينا شيبة و العباس يتفاخران إذ مر بهما علي بن ابي طالب عليه‌السلام، فقال: «بماذا تتفاخران؟»فقال العباس: لقد اوتيت من الفضل ما لم يؤت أحد، سقاية الحاج. و قال شيبة: اوتيت عمارة المسجد الحرام.

فقال علي عليه‌السلام:

فقالا: و ما اوتيت يا علي؟

فقال:

«ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله و رسوله».

فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و قال: أما ترى الى ما يستقبلني به علي؟

فقال: «ادعوا لي عليا».

فدعي له، فقال: «ما دعاك الى ما استقبلت به عمك؟

فقال [علي عليه‌السلام ]:

«يا رسول الله صدمته بالحق، فمن شاء فليغضب و من شاء فليرض».

فنزل جبرئيل و قال: يا محمد إن ربك يقرأ عليك السلام و يقول: اتل عليهم:

(أَ جَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ). الآية. (التوبة /19).

فقال العباس: إنا قد رضينا - ثلاث مرات -.

\*تفسير مجمع البيان ج 5 ص 23، شواهد التنزيل للحسكاني ج 1 ص 250 الرقم 338، تفسير البرهان ج 2 ص 110، بحار الانوار ج 36، تفسير نور الثقلين ج 2 ص. 194

### 8 - أنا الذي أفنيت قومك في يوم بدر و يوم فتح و يوم أحد.

كتب معاوية الى علي عليه‌السلام: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: يا علي، لا ضربنك بشهاب قاطع لا يدكنه الريح، و لا يطفئه الماء، إذا اهتز وقع، و اذا وقع نقب، و السلام.

فلما قرأ علي عليه‌السلام كتابه دعا بداوة و قرطاس ثم كتب:

«بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: يا معاوية، فقد كذبت، أنا علي بن أبي طالب، و أنا أبو الحسن و الحسين، قاتل جدك و عمك، و خالك و أبيك، و أنا الذي أفنيت قومك في يوم بدر و يوم فتح و يوم احد، و ذلك السيف بيدي، يحمله ساعدي بجرأة قلبي كما خلفه النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بكف الوصي، لم استبدل بالله ربا، و بمحمد صلى‌الله‌عليه‌وآله نبيا، و بالسيف بدلا، و السلام على من اتبع الهدى».

\*الاختصاص للمفيد ص. 138

### 9 - أتأمرني بالصبر في نصر أحمد؟!

و من شعر له عليه‌السلام في بيان تفانيه، و بذل مهجته في سبيل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

لما أراد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الاختفاء من قريش، و الهرب منهم الى الشعب - لخوفه على نفسه - استشار أبا طالب رحمه‌الله، فاشار به عليه، ثم تقدم أبو طالب الى أمير المؤمنين عليه‌السلام أن يضطجع على فراش رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ليوقيه بنفسه، فأجابه الى ذلك.

فلما نامت العيون جاء أبو طالب و معه أمير المؤمنين عليه‌السلام، فأقام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و اضطجع امير المؤمنين عليه‌السلام مكانه، فقال امير المؤمنين: «يا ابتاه اني مقتول». فقال أبو طالب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اصبرن يا بني فالصبر أحجى  |  | كل حي مصيره لشعوب  |
| قد بذلناك و البلاء شديد  |  | لفداء النجيب و ابن النجيب  |
| لفداء الاعز ذي الحسب الثا  |  | قب و الباع و الفناء الرحيب  |
| إن تصبك المنون فالنبل تترى  |  | فمصيب منها و غير مصيب  |
| كل حي و إن تملى بعيش  |  | آخذ من سهامها بنصيب  |

فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «أتأمرني بالصبر في نصر أحمد  |  | فو الله ما قلت الذي قلت جازعا  |
| و لكنني أحببت أن تر نصرتي  |  | و تعلم أني لم ازل لك طائعا  |
| و سعيي لوجه الله في نصر أحمد  |  | نبي الهدى المحمود طفلا و يافعا»  |

و قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد تسليمه ذلك:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى  |  | و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر  |
| رسول إله الخلق اذ مكروا به  |  | فنجاه ذو الطول الكريم من المكر  |
| و بت أراعيهم و هم يثبتونني  |  | و قد صبرت نفسي على القتل و الأسر  |
| و بات رسول الله في الشعب آمنا  |  | و ذلك في حفظ الاله و في ستر  |
| أردت به نصر الاله تبتلا  |  | و أضمر به حتى اوسد في قبري»  |

\*الفصول المختارة للمفيد ج 1 ص 31، مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 58، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج 14 ص 64، بحار الانوار ج 36 ص 45 و ج 35 ص. 93

### 10 - الله وفقنا لنصر محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله.

عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم‌السلام: ان عليا كان في حلقة من رجال قريش ينشدون الأشعار و يتفاخرون حتى بلغوا الى أمير المؤمنين عليه‌السلام. فقالوا: قل يا أمير المؤمنين، فقد قال أصحابك، فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «الله وفقنا لنصر محمد  |  | و بنا أقام دعائم الاسلام  |
| و بنا أعز نبيه و كتابه  |  | و أعزنا بالنصر و الاقدام  |
| في كل معركة تطير سيوفنا  |  | فيها الجماجم عن فراش الهام  |
| ينتابنا جبريل في أبياتنا  |  | بفرائض الاسلام و الأحكام  |
| فنكون أول مستحل حله  |  | و محرم لله كل حرام  |
| نحن الخيار من البرية كلها  |  | و امامها و امام كل إمام  |
| الخائضون غمار كل كريهة  |  | و الضامنون حوادث الأيام  |
| إنا لنمنع من أردنا منعه  |  | و نجود بالمعروف و الإنعام»  |

فقالوا: يا ابا الحسن ما تركت لنا شيئا تقوله.

\*الطرائف للسيد ابن طاووس ص 89 الرقم 127، تاريخ دمشق ج 3 ص 300 الرقم 1330، بحار الانوار ج 34 ص 254 الرقم. 1002

تكملة: نصرته(ع) لرسول الله(ص) و بذل مهجته دونه

18 - «ثم قال [أبو طالب ره ]لي و انا غلام: و يحك انصر ابن عمك، و يحك لا تخذله، و جعل يحثني على مؤازرته و مكانفته».

32 - «أنا وضعت في الصغر بكلا كل العرب، و كسرت نواجم قرون ربيعة و مضر».

37 - «إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لم يقربني ما تعلمونه من القرب للنسب و اللحمة، بل للجهاد و النصيحة».

43 - «أفتقرون أن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لم تنزل به شديدة قط إلا قدمني لها ثقة بي؟».

61 - «أنا أحبكم اليه، و أوثقكم في نفسه، و أشدكم نكاية للعدو و أثرا في العدو».

118 - (يوم احد): «فقال لي النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: أما تسمع يا علي مديحك في السماء؟ إن ملكا يقال له رضوان ينادي: لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا علي».

124 -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «لعمري لقد اعذرت في نصر أحمد  |  | و طاعة رب بالعباد عليم»  |

الفصل الثاني: تفانيه(ع) و استقامته في سبيل نصرة رسول الله(ص)

1 - و الله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله.

2 - أنا المنتظر و ما بدلت تبديلا.

3 - اني لم ارد على الله و لا على رسوله ساعة قط.

4 - ما ضعفت و لا جبنت.

5 - أقيه بنفسي في المواطن التي ينكص فيها الابطال.

6 - لا نزلت برسول الله(ص) شديدة قط إلا قال: أين أخي علي.

7 - ما رأيت منذ بعث الله محمدا(ص) رخاءا، فالحمد لله.

\*تكملة.

### 1 - و الله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله.

قال ابن عباس: أن عليا عليه‌السلام كان يقول في حياة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله:

«إن الله عز و جل يقول:

(أَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِکُمْ) (1) و الله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله. و الله لئن مات أو قتل لاقاتلن على ما قتل عليه حتى أموت، و الله اني لأخوه، و وليه، و ابن عمه، و وارثه، فمن أحق به مني؟»\*خصائص النسائي ص 85، المعجم الكبير للطبراني ج 1 ص 64 الرقم 176، الرياض النضرة ج 3 ص 206، مجمع الزوائد ج 9 ص 134، تفسير البرهان ج 1 ص 319، مستدرك الحاكم ج 3 ص 126، بحار الانوار ج 38 ص. 343

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) آل عمران الآية. 144

### 2 - أنا المنتظر و ما بدلت تبديلا

من كلام له عليه‌السلام قاله لرأس اليهود. «لقد كنت عاهدت الله و رسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله أنا و عمي حمزة و اخي جعفر و ابن عمي عبيدة على أمر وفينا به لله و لرسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فتقدمني أصحابي و تخلفت بعدهم لما أراد الله عز و جل، فأنزل الله فينا

(مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً) (1).

فمن قضى نحبه: حمزة و عبيدة و جعفر، و انا المنتظر - يا أخا اليهود - و ما بدلت تبديلا».

\*الاختصاص للمفيد ص 174، الخصال للصدوق ج 2 ص 376، بحار الانوار ج 35 ص 410 الرقم. 5

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الاحزاب:. 23

### 3 - اني لم أرد على الله و لا على رسوله ساعة قط

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«و لقد علم المستحفظون (1) من أصحاب محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله اني لم ارد على الله و لا على رسوله ساعة قط، و لقد واسيته (2) بنفسي في المواطن التي تنكص (3) فيها الابطال، و تتأخر فيها الأقدام، نجدة (4) أكرمني الله بها».

\*نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة 197 ص 311، البحار ج 34 ص 109 الرقم. 948

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اي: الذين أودعهم النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أمانة سره و طالبهم بحفظها.

(2) المواساة بالشي ء: الإشراك فيه، فقد اشرك النبي في نفسه.

(3) اي: تتراجع.

(4) اي: الشجاعة.

### 4 - ما ضعفت و لا جبنت.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«أما بعد: فان الله سبحانه بعث محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله... و أيم الله لقد كنت من ساقتها حتى تولت بحذافيرها، و استوسقت في قيادها، ما ضعفت و لا جبنت و لا خنت و لا وهنت...».

\*نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة 104 ص 150، بحار الانوار ج 34 ص 219 الرقم. 992

### 5 - أقيه بنفسي في المواطن التي ينكص فيها الابطال.

من خطبة له عليه‌السلام بصفين.

«... و قد علمتم اني لم اخالف رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قط، و لم أعصه في أمر قط، أقيه بنفسي في المواطن التي ينكص فيها الأبطال، و ترعد فيها الفرائص، نجدة أكرمني الله بها، فله الحمد....».

\*كتاب صفين ص 224، الامالي للمفيد المجلس 27 الرقم 5، الامالي للطوسي ص 11 الرقم 13، بحار الانوار ج 34 ص 147 الرقم. 959

### 6 - لا نزلت برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله شديدة قط إلا قال: أين أخي علي؟

من كلام له عليه‌السلام:

«... و قد علموا يقينا أنه لم يكن فيهم أحد يقوم مقامي، و لا يبارز الأبطال، و يفتح الحصون غيري. و لا نزلت برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله شديدة قط، و لا كربة أمر، و لا ضيق، و لا مستصعب من الأمر إلا قال: أين أخي علي؟ أين سيفي؟ أين رمحي؟ أين المفرج غمي عن وجهي؟ فيقدمني. فأتقدم، فأفديه بنفسي، و يكشف الله بيدي الكرب عن وجهه، و لله عز و جل و لرسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله بذلك المن و الطول حيث خصني بذلك، و وفقني له...»

\*كتاب سليم ص. 113

### 7 - ما رأيت منذ بعث الله محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله رخاء، فالحمد لله.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: «ما رأيت منذ بعث الله محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله رخاء فالحمد لله، و الله لقد خفت صغيرا و جاهدت كبيرا، اقاتل المشركين و اعادي المنافقين، حتى قبض الله نبيه عليه‌السلام فكانت الطامة الكبرى...».

\*الارشاد للمفيد ج 1 ص 284، مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 387، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج 4 ص 108، بحار الانوار ج 34 ص 339 و ج 41 ص. 5

تكملة: تفانيه(ع) و استقامته في سبيل نصرة رسول الله(ص)

53 -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أقيك بنفسي أيها المصطفى الذي  |  | هدانا به الرحمن من غمة الجهل  |
| و أفديك حوبائي و ما قدر مهجتي؟  |  | لمن أنتمي معه الى الفرع و الأصل»  |

61 - «لقد عرفتم إنا ما خرجنا مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مخرجا إلا رجعنا».

100 - «فأخبرني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بالخبر[أي ليلة المبيت ]و أمرني أن أضطجع في مضجعه و أقيه بنفسي، فأسرعت الى ذلك مطيعا له، مسرورا لنفسي بأن اقتل دونه، فمضى لوجهه و اضطجعت في مضجعه...».

104 -

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «وقيت بنفسي خير من وطأ الحصى  |  | و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر  |
| و بت أراعيهم متى ينشرونني  |  | و قد وطنت نفسي على القتل و الأسر»  |

105 - (ليلة المبيت) «فأقبلوا علي يضربوني بما في أيديهم،

حتى تنفط جسدي و صار مثل البيض، ثم انطلقوا بي يريدون قتلي فقال بعضهم: لا تقتلوه الليلة، و لكن أخروه و اطلبوا محمدا...».

117 - (يوم احد) «و بقيت مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و مضى المهاجرون و الأنصار الى منازلهم من المدينة، كل يقول: قتل النبي و قتل أصحابه. ثم ضرب الله عز و جل وجوه المشركين، و قد جرحت بين يدي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله نيفا و سبعين جرحة...».

118 - (يوم احد) «فكسرت جفن سيفي و قلت في نفسي: لا قاتلن به عنه حتى اقتل، و حملت على القوم...»

119 - «أذهب وادعك يا رسول الله؟! و الله لا برحت حتى اقتل أو ينجز الله لك ما وعدك من النصر».

120 - (يوم احد) «يا رسول الله، أأرجع كافرا بعد اسلامي!».

125 - «الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك و لا فررت... و الله لو حملت على أيدي الرجال ما تخلفت عنك».

136 - (يوم الحديبية) «فقلت: يا رسول الله، لا تشجعني نفسي على محو اسمك من النبوة».

145 - «و الله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت، و لو مكنتني الفرصة من رقابها لما بقيت».

152 - «يا رسول الله، اني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه و تخلف عنه.».

153 - «يا رسول الله، ما كنت احب ان تخرج في وجه إلا و أنا معك».

160 - «فأتيت مكة - و اهلها من قد عرفتم ليس منهم أحد إلا و لو قدر أن يضع على كل جبل مني اربا لفعل، و لو أن يبذل في ذلك نفسه و أهله و ولده و ماله - فبلغتهم رسالة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، و قرأت عليهم كتابه...».

الفصل الثالث: موقفه(ع) في يوم الانذار

1 - أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه.

2 - فقمت اليه و كنت أصغر القوم.

### 1 - أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه.

من كلام له عليه‌السلام في بيان يوم الانذار.

قال علي بن أبي طالب عليه‌السلام:

«لما نزلت هذه الآية:

(وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ‌) (1) دعاني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: يا علي، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، فضقت بذلك ذرعا، و عرفت أني متى ابادئهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره، فصمت حتى جاءني جبرئيل فقال: يا محمد، إنك ان لا تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك.

فاصنع لنا صاعا من طعام، و اجعل عليه رجل شاة، و املأ لنا عسا من لبن، و اجمع لي بني عبد المطلب حتى اعلمهم و ابلغهم ما امرت به.

ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم له، و هم يومئذ أربعون رجلا - يزيدون أو ينقصون - فيهم أعمامه: أبو طالب، و حمزة،

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الشعراء:. 214

و العباس، و أبو لهب، فلما اجتمعوا اليه دعا بالطعام الذي صنعت لهم، فجئنا به، فلما وضعته تناول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله جذرة (1)

لحم فشقها بأسنانه، ثم ألقاها في نواحي الصحفة (2) ثم قال: خذوا بسم الله.

فأكل القوم حتى ما لهم بشي ء من حاجة، و لا أرى إلا مواضع أيديهم، و أيم الذي نفس علي بيده إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل مثل ما قدمت لجميعهم، ثم قال: اسق القوم، فجئتهم بذلك العس فشربوا منه حتى رووا جميعا، و أيم الله إن كان الرجل الواحد منهم يشرب مثله.

فلما أراد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أن يكلمهم، بدرهم أبو لهب الى الكلام فقال: لهد (3) ما سحركم صاحبكم! فتفرق القوم و لم يكلمهم النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال الغد: يا علي، إن هذا الرجل قد سبقني الى ما سمعت فتفرق القوم قبل أن اكلمهم، فاعد لنا من الطعام مثل ما صنعت، ثم اجمعهم لي.

ففعلت، ثم جمعتهم له، ثم دعا بالطعام فقربته لهم، ففعل كما فعل بالأمس. و أكلوا حتى ما لهم بشي ء من حاجة، ثم قال: اسقهم، فأتيتهم بذلك العس فشربوا حتى رووا منه جميعا، ثم تكلم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: يا بني

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجذرة: القطعة.

(2) الصحفة: قطعة كبيرة منبسطة تشبع الخمسة.

(3) لهد: كلمة يتعجب بها.

عبد المطلب، اني و الله ما اعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به، اني قد جئتكم بخير الدنيا و الآخرة، و قد أمرني الله تبارك و تعالى أن ادعوكم، فأيكم يؤازرني على أمري، على أن يكون أخي، و وصيي، و خليفتي فيكم؟

فأحجم القوم عنها جميعا.

قال: قلت - و اني لأحدثهم سنا، و أرمصهم عينا، و أعظمهم بطنا، و أحمشهم ساقا -: أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه.

فأخذ برقبتي ثم قال: هذا أخي، و وصيي، و خليفتي فيكم، فاسمعوا له و أطيعوا.

فقام القوم يضحكون و يقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع لعلي و تطيع».

\*تفسير فرات ص 301، مسند أحمد بن حنبل ج 1 ص 111، تاريخ الطبري ج 2 ص 62، تفسير الطبري ج 19 ص 121، علل الشرائع للصدوق ج 1 ص 170، الارشاد للمفيد ج 1 ص 49، شواهد التنزيل للحسكاني الرقم 514، تاريخ دمشق ج 1 الرقم 133 الى 138، الكامل لابن الاثير ج 1 ص 585، شرح النهج لابن ابي الحديد ج 13 ص 210، تفسير ابن كثير ج 3 ص 363، كنز العمال ج 13 ص 114 الرقم 36371 و ص 131، احقاق الحق ج 4 ص 68، السيرة الحلبية ج 1 ص 286، بحار الانوار ج 38 ص 223 و ج 35 ص 144، الغدير ج 2 ص 278 - . 289

### 2 - فقمت اليه و كنت أصغر القوم

عن ربيعة بن ناجد: أن رجلا قال لعلي بن ابي طالب عليه‌السلام: يا أمير المؤمنين، بم ورثت ابن عمك دون اعمامك؟

فقال عليه‌السلام:

«جمع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بني عبد المطلب فصنع لهم مدا من الطعام، فأكلوا حتى شبعوا، و بقي الطعام كما هو، كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا، و بقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب. فقال: يا بني عبد المطلب، اني بعثت اليكم خاصة، و الى الناس عامة، و قد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي، و صاحبي و وارثي؟

فلم يقم اليه أحد!!!

فقمت اليه - و كنت أصغر القوم - فقال: اجلس. ثم قال [ذلك ]ثلاث مرات، كل ذلك أقوم اليه فيقول: اجلس، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ثم قال...

فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي».

\*الخصائص للنسائي ص 86 الرقم 65، مسند احمد بن حنبل ج 1 ص 159، تاريخ الطبري ج 2 ص 63، كنز العمال ج 13 ص 149 و ص 174، سمط النجوم ج 2 ص 481 الرقم. 33

الفصل الرابع: مبيته(ع) في فراش رسول الله(ص)

1 - أمرني [رسول الله(ص) ]أن اضطجع في مضجعه و أقيه بنفسي.

2 - قلت له: السمع و الطاعة، فنمت على فراشه.

3 - وقيته بنفسي، و بذلت له مهجة دمي.

4 - و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله.

5 - قد وطنت نفسي على القتل و الأسر.

6 - فأقبلوا علي يضربوني بما في أيديهم.

7 - نهضت اليهم بسيفي، فدفعتهم عن نفسي.

8 - حتى اؤدي ودائع، كانت عنده للناس.

9 - يا أيها الناس هل من صاحب أمانة؟

### 1 - أمرني [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]أن أضطجع في مضجعه، و أقيه بنفسي.

من كلام له عليه‌السلام في جواب اليهودي الذي سأل عما فيه من خصال الأوصياء، و بيان ليلة المبيت، و بذله عليه‌السلام نفسه لحفظ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

... فقال عليه‌السلام:

«و أما الثانية - يا أخا اليهود - فان قريشا لم تزل تخيل الآراء، و تعمل الحيل في قتل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، حتى كان آخر ما اجتمعت في ذلك يوم الدار - دار الندوة - و ابليس الملعون حاضر في صورة أعور ثقيف (1)، فلم تزل تضرب أمرها ظهر البطن حتى اجتمعت آراؤها على أن ينتدب من كل فخذ (2) من قريش رجل، ثم يأخذ كل رجل منهم سيفه، ثم يأتي النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و هو نائم على فراشه، فيضربونه جميعا بأسيافهم ضربة رجل واحد فيقتلوه، فاذا قتلوه منعت قريش رجالها و لم تسلمها، فيمضي دمه هدرا.

فهبط جبرئيل عليه‌السلام على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فانبأه بذلك، و اخبره بالليلة التي يجتمعون فيها، و الساعة التي يأتون فراشه فيها، و أمره بالخروج في الوقت الذي خرج فيه الى الغار.

فأخبرني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بالخبر، و أمرني أن أضطجع في مضجعه، و أقيه بنفسي.

فأسرعت الى ذلك مطيعا له، مسرورا لنفسي بأن اقتل دونه.

فمضى لوجهه، و اضطجعت في مضجعه، و أقبلت رجالات قريش موقنة في أنفسها أن تقتل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فلما استوى بي و بهم البيت الذي أنا فيه، ناهضتهم بسيفي، فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الله و الناس».

ثم أقبل عليه‌السلام على أصحابه فقال: «أليس كذلك؟».

قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

\*الخصال للصدوق ج 2 ص 364 الرقم 58، الاختصاص للمفيد ص 165، بحار الانوار ج 38 ص. 169

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) هو المغيرة بن شعبة الثقفي.

(2) الفخذ: الحي و القبيلة.

### 2 - قلت له: السمع و الطاعة، فنمت على فراشه.

قال علي عليه‌السلام:

«فدعاني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: إن قريشا دبرت كيت و كيت في قتلي، فنم على فراشي حتى أخرج أنا من مكة، فقد أمرني الله تعالى بذلك.

فقلت له: السمع و الطاعة، فنمت على فراشه، و فتح رسول الله الباب و خرج عليهم، و هم جميعا جلوس، ينتظرون الفجر، و هو يقول:

(وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ) (1) و مضى و هم لا يرونه، فرأى أبا بكر قد خرج في الليل يتجسس عن خبره - و قد كان وقف على تدبير قريش من جهتهم - فأخرجه معه الى الغار.

فلما طلع الفجر تواثبوا الى الدار، و هم يظنون اني محمد، فوثبت في وجوههم و صحت بهم، فقالوا: علي؟!

قلت: نعم.

قالوا: و أين محمد؟

قلت: خرج من بلدكم.

قالوا: والى اين خرج؟

قلت: الله أعلم، فتركوني و خرجوا».

\*الخرائج و الجرائح ج 1 ص 143 ح. 231

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) يس:. 9

### 3 - وقيته بنفسي، و بذلت له مهجة دمي.

من كلام له عليه‌السلام قاله على سبيل الاحتجاج على أصحاب الشورى:

«أفيكم أحد كان أعظم غناءا عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حين اضطجعت على فراشه، و وقيته بنفسي، و بذلت له مهجة دمي؟»قالوا: اللهم لا.

\*تاريخ دمشق ج 3 ص 119 الرقم 1142، الخصال للصدوق ج 2 ص 560 الرقم 31، المسترشد ص 61، الامالي للطوسي ص 548 الرقم 1168، مناقب الخوارزمي ص 223 و ص 225، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 330 الرقم 55، فرائد السمطين ج 1 ص 322 الرقم 251، كشف اليقين ص 426، غاية المرام الباب 99 ص. 642

### 4 - و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله.

من كلام أمير المؤمنين عليه‌السلام قاله احتجاجا على أهل الشورى:

«فهل فيكم أحد نزلت فيه هذه الآية:

(وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ)(البقرة /207) لما وقيت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ليلة الفراش، غيري؟».

قالوا: لا.

\*الامالي للطوسي ص 551 الرقم. 1168

### 5 - قد وطنت نفسي على القتل و الأسر.

من أشعار أمير المؤمنين عليه‌السلام في ذكر هجرة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و مبيته على فراشه:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى  |  | و من طاف بالبيت العتيق و بالحجر  |
| محمد لما خاف أن يمكروا به  |  | فوقاه ربي ذو الجلال من المكر  |
| و بت اراعيهم متى ينشرونني  |  | و قد وطنت نفسي على القتل و الأسر  |
| و بات رسول الله في الغار آمنا  |  | هناك و في حفظ الاله و في ستر  |
| أقام ثلاثا ثم زمت قلائص  |  | قلائص يفرين الحصا أينما تفري»  |

\*الامالي للطوسي ص 469 الرقم 1031، المستدرك للحاكم - كتاب الهجرة - ج 3 ص 4، شواهد التنزيل ج 1 ص 102 الرقم 141، مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 335، تذكرة الخواص ص 35، فرائد السمطين ج 1 ص 330 الرقم 256، الفصول المهمة ص 31، بحار الانوار ج 34 ص 413، ينابيع المودة ص. 105

### 6 - فأقبلوا علي يضربوني بما في أيديهم.

قال ابن الكواء لأمير المؤمنين عليه‌السلام: أين كنت حيث ذكر الله نبيه و أبا بكر فقال:

(ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لاَ تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا)؟ (التوبة /40).

فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«و يلك يا ابن الكواء، كنت على فراش رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و قد طرح علي ريطته، فاقبلت قريش مع كل رجل منهم هراوة (1) فيها شوكها (2)، فلم يبصروا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حيث خرج، فأقبلوا علي يضربوني بما في أيديهم، حتى تنفط (3) جسدي و صار مثل البيض، ثم انطلقوا بي يريدون قتلي، فقال بعضهم: لا تقتلوه الليلة، و لكن أخروه و اطلبوا محمدا.

قال عليه‌السلام: فأوثقوني بالحديد، و جعلوني في بيت، و استوثقوا مني و من الباب بقفل، فبينا أنا كذلك إذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول: يا علي! فسكن الوجع الذي كنت أجده، و ذهب الورم الذي كان في جسدي.

ثم سمعت صوتا آخر يقول: يا علي! فاذا الحديد الذي في رجلي قد تقطع.

ثم سمعت صوتا آخر يقول: يا علي! فاذا الباب قد تساقط ما عليه، و فتح، فقمت و خرجت، و قد كانوا جاءوا بعجوز كمهاء لا تبصر و لا تنام تحرس الباب، فخرجت عليها و هي لا تعقل من النوم».

\*خصائص الائمة للسيد الرضي ص 58، بحار الانوار ج 36 ص 43 الرقم. 7

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الهراوة: العصا الضخمة كهراوة الناس و المعول.

(2) الشوك: ما يخرج من النبات شبها بالابر.

(3) اي قرح و تجمع بين الجلد و اللحم ماء مثل البيض.

### 7 - نهضت اليهم بسيفي، فدفعتهم عن نفسي

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«و مضى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و اضطجعت في مضجعه انتظر مجي ء القوم، حتى دخلوا علي، فلما استوى بي و بهم البيت نهضت اليهم بسيفي، فدفعتهم عن نفسي بما قد علمه الناس».

\*مناقب آل ابي طالب ج 1 ص. 335

### 8 - حتى اؤدي ودائع كانت عنده للناس

قال عبيد الله بن ابي رافع: قال علي أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«لما خرج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الى المدينة في الهجرة، أمرني أن اقيم بعده حتى اؤدي ودائع كانت عنده للناس، و انما كان يسمى الأمين.

فأقمت ثلاثا، و كنت أظهر ما تغيبت يوما، ثم خرجت فجعلت اتبع طريق رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حتى قدمت بني عمرو بن عوف، و رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مقيم [فيهم ]فنزلت على كلثوم بن الهدم، و هنا لك منزل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله».

\*تاريخ دمشق لابن عساكر ج 1 الرقم. 190

### 9 - يا أيها الناس هل من صاحب أمانة؟

من كلام له عليه‌السلام بعد خروج النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله من مكة، و رده عليه‌السلام الودائع و الامانات، فقام على الكعبة و نادى بصوت رفيع:

«يا أيها الناس، هل من صاحب أمانة؟ هل من صاحب وصية؟ هل من صاحب عدة له قبل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله؟».

فلما لم يأت أحد لحق بالنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله.

\*مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 334، الفصول المهمة ص. 35

الفصل الخامس: موقفه(ع) في غزوة بدر

1 - لقد حضرنا بدرا و ما فينا فارس غير المقداد.

2 - أنا أحدث أصحابي سنا، و أقلهم للحرب تجربة.

3 - ظننت أن السماء وقعت على الأرض.

4 - ضربته ضربة اخرى فصرعته.

5 - لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم.

6 - لمثل هذا ولدتني امي.

### 1 - لقد حضرنا بدرا و ما فينا فارس غير المقداد.

عن حارث بن مضرب قال: سمعت علي بن ابي طالب عليه‌السلام يقول:

«لقد حضرنا بدرا و ما فينا فارس غير المقداد بن الأسود، و لقد رأيتنا ليلة بدر و ما فينا إلا من نام، غير رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فانه كان منتصبا في أصل شجرة يصلي و يدعو حتى الصباح».

\*الارشاد للمفيد ج 1 ص 73، مسند ابي داود الطيالسي ص 18 الرقم 116، مسند أحمد بن حنبل ج 1 ص 125 و ص 138، مسند ابي يعلى الموصلي ج 1 ص 175 الرقم 275، تاريخ الطبري ج 2 ص 135، دلائل النبوة ج 3 ص 49، ارشاد القلوب ج 2 ص 31، كنز العمال ج 10 ص 397 الرقم 29944، بحار الانوار ج 19 ص 279 الرقم. 17

### 2 - أنا أحدث اصحابي سنا و أقلهم للحرب تجربة.

من كلام له عليه‌السلام في جواب اليهودي، و بيانه عليه‌السلام مكانته في غزوة بدر.

... فقال عليه‌السلام:

«و أما الثالثة يا أخا اليهود، فان ابني ربيعة و ابن عتبة كانوافرسان قريش، دعوا الى البراز يوم بدر، فلم يبرز لهم خلق من قريش، فأنهضني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مع صاحبي رضي ‌الله‌ عنهما، و قد فعل و أنا أحدث أصحابي سنا، و أقلهم للحرب تجربة، فقتل الله عز و جل بيدي وليدا و شيبة، سوى من قتلت من جحاجحة (1) قريش في ذلك اليوم، و سوى من أسرت، و كان مني اكثر مما كان من أصحابي، و استشهد ابن عمي (2) في ذلك [اليوم ]رحمة الله عليه».

ثم التفت عليه‌السلام الى أصحابه فقال: «أليس كذلك؟»قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

\*الخصال للصدوق ج 2 ص 367، الاختصاص للمفيد ص 116، بحار الأنوار ج 38 ص. 169

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجحاجحة: جمع جحجاح: السيد الكريم.

(2) هو عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب.

### 3 - ظننت أن السماء وقعت على الأرض.

قال علي عليه‌السلام:

«لقد أخذ الوليد يمينه بيساره، فضرب بها هامتي، فظننت أن السماء وقعت على الأرض.»

\*تفسير مجمع البيان ج 4 ص 527، بحار الانوار ج 19 ص. 225

### 4 - ضربته ضربة اخرى فصرعته.

روي أن أمير المؤمنين عليه‌السلام كان يذكر بدرا و قتله الوليد، فقال في حديثه:

«كأني أنظر الى و ميض خاتمه في شماله، ثم ضربته ضربة اخرى فصرعته و سلبته، فرأيت به ردعا (1) من خلوق (2)، فعلمت أنه قريب عهد بعرس».

\*الارشاد - للمفيد ره - ج 1 ص 74، الفصول المهمة ص. 37

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الردع: اللطخ و الاثر من الطيب.

(2) الخلوق: نوع من الطيب.

### 5 - لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم.

من كلامه عليه‌السلام في جرأة القوم يوم بدر.

عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: قال امير المؤمنين عليه‌السلام:

«لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم، و قد قتلت الوليد بن عتبة، و قتل حمزة عتبة، و شركته في قتل شيبة، إذ أقبل إلي حنظلة بن أبي سفيان، فلما دنا مني ضربته ضربة بالسيف فسالت عيناه، فلزم الأرض قتيلا».

\*الارشاد للمفيد ج 1 ص 75، اعلام الورى ص 86، البحار ج 19 ص. 280

### 6 - لمثل هذا ولدتني امي.

عن مصعب بن سعد، عن ابيه قال: قال لي معاوية: أ تحب عليا؟

قال: فقلت: و كيف لا احبه، و قد سمعت رسول الله يقول: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي». و لقد رأيته بارزا يوم بدر و هو يحمحم كما يحمحم الفرس و يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «بازل عامين حديث سني  |  | سنحنح الليل كأني جني  |

لمثل هذا ولدتني امي»

فما رجع حتى خضب سيفه دما.

\*المناقب لابن المغازلي الشافعي ص 31 الرقم 48، كنز العمال ج 10 ص 411 الرقم. 29989

الفصل السادس: موقفه(ع) في غزوة احد

1 - فقد أتاك الأسد الصؤول.

2 - و الذي نفسي بيده لا افارقك حتى اعجلك بسيفي الى النار.

3 - قد جرحت بين يدي رسول الله(ص) نيفا و سبعين جرحة.

4 - فكسرت جفن سيفي و قلت في نفسي: لا قاتلن به عنه حتى اقتل.

5 - و الله لا برحت حتى اقتل.

6 - أرجع كافرا بعد اسلامي؟!

7 - قد انقطع سيفي.

8 - قال جبرئيل: هذه هي المواساة.

9 - لا سيف إلا ذو الفقار.

10 - خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم.

11 - بأبي انت و امي كيف حرمت الشهادة؟

\*تكملة.

### 1 - فقد أتاك الاسد الصؤول.

من شعر له عليه‌السلام في جواب طلب طلحة بن أبي طلحة للمبارزة.

قد كانت راية قريش [يوم احد]مع طلحة بن ابي طلحة العدوي من بني عبد الدار، فبرز و نادى: يا محمد، تزعمون انكم تجهزونا بأسيافكم الى النار، و نجهزكم بأسيافنا الى الجنة، فمن شاء أن يلحق بجنته فليبرز إلي. فبرز اليه أمير المؤمنين عليه‌السلام و هو يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «يا طلح إن كنت كما تقول  |  | لنا خيول و لكم نصول  |
| فاثبت لننظر أينا المقتول  |  | و أينا أولى بما تقول  |
| فقد أتاك الأسد الصؤول  |  | بصارم ليس به فلول  |

بنصرة القاهر و الرسول»

فقال طلحة: من أنت يا غلام؟

قال: «أنا علي بن أبي طالب».

قال: قد علمت يا قضيم (1) انه لا يجسر علي أحد غيرك. فشد عليه طلحة، فضربه فاتقاه أمير المؤمنين بالحجفة، ثم ضربه أمير المؤمنين على فخذيه فقطعهما جميعا، فسقط على ظهره و سقطت الراية، فذهب علي عليه‌السلام ليجهز عليه، فحلفه بالرحم فانصرف عنه.

فقال المسلمون: ألا أجهزت عليه؟

قال: «قد ضربته ضربة لا يعيش منها أبدا».

\*تفسير القمي ج 1 ص 112، السيرة الحلبية ج 2 ص 223، بحار الانوار ج 20 ص. 50

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) عن أبي عبد الله عليه‌السلام انه سئل عن معنى قول طلحة بن ابي طلحة لما بارزه علي عليه‌السلام. «يا قضيم». فقال عليه‌السلام: «ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كان بمكة لم يجسر عليه أحد لموضع أبي طالب، و أغروا به الصبيان، و كانوا إذا خرج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يرمونه بالحجارة و التراب، فشكى ذلك الى علي عليه‌السلام. فقال: بابي أنت و امي يا رسول الله، اذا خرجت فأخرجني معك. فخرج رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و معه أمير المؤمنين عليه‌السلام، فتعرض الصبيان لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كعادتهم، فحمل أمير المؤمنين عليه‌السلام، و كان يقضمهم في وجوههم و آنافهم و آذانهم، فكانوا يرجعون باكين الى آبائهم و يقولون: قضمنا علي، قضمنا علي. فسمي لذلك(القضيم)». تفسير القمي ج 1 ص 114

### 2 - و الذي نفسي بيده لا افارقك حتى اعجلك بسيفي الى النار.

قال الطبري في وقعة احد: ثم أن طلحة بن عثمان - صاحب لواء المشركين - قام فقال: يا معشر أصحاب محمد، انكم تزعمون أن الله يعجلنا بسيوفكم الى النار، و يعجلكم بسيوفنا الى الجنة، فهل منكم أحد يعجله الله بسيفي الى الجنة، و يعجلني بسيفه الى النار؟!!

فقام اليه علي بن أبي طالب رضي‌الله‌عنه فقال:

«و الذي نفسي بيده لا افارقك حتى اعجلك بسيفي الى النار، أو تعجلني بسيفك الى الجنة».

فضربه علي [عليه‌السلام ]فقطع رجله، فسقط فانكشفت عورته، فقال: انشدك الله، و الرحم يا بن عم. فتركه [علي عليه‌السلام ]فكبر رسول الله - صلى‌الله‌عليه‌وآله و قال لعلي أصحابه: ما منعك أن تجهز عليه؟ فقال [عليه‌السلام ]:

«إن ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه».

\*تاريخ الطبري ج 2 ص 194، الفصول المهمة ص. 40

### 3 - قد جرحت بين يدي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله نيفا و سبعين جرحة

من كلام له عليه‌السلام في جواب اليهودي الذي سأل عما فيه من خصال الاوصياء، و بيانه عليه‌السلام مكانته في غزوة احد.

... فقال علي عليه‌السلام:

«و أما الرابعة يا أخا اليهود، فان أهل مكة أقبلوا الينا على بكرة أبيهم (1)، قد استحاشوا (2) من يليهم من قبائل العرب و قريش، طالبين بثأر مشركي قريش في يوم بدر، فهبط جبرئيل على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، فأنبأه بذلك.

فذهب النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و عسكر بأصحابه في سد احد، و أقبل المشركون الينا، فحملوا علينا حملة رجل واحد، و استشهد من المسلمين من استشهد، و كان ممن بقي من الهزيمة، و بقيت مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و مضى المهاجرون و الانصار الى منازلهم من المدينة، كل يقول: قتل النبي و قتل أصحابه.

ثم ضرب الله عز و جل وجوه المشركين، و قد جرحت بين يدي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله نيفا و سبعين جرحة، منها هذه و هذه - ثم القى عليه‌السلام رداءه و أمر يده على جراحاته - و كان مني في ذلك ما على الله عز و جل ثوابه إن شاء الله».

ثم التفت عليه‌السلام الى أصحابه فقال: «أليس كذلك؟».

قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

\*الخصال ج 2 ص 364 الرقم 58، الاختصاص للمفيد ص 167، بحار الانوار ج 38 ص. 170

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اي: انهم جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد.

(2) التحويش: التجميع.

### 4 - فكسرت جفن سيفي و قلت في نفسي: لأقاتلن به عنه حتى أقتل.

من كلام له عليه‌السلام في ذكر غزاة احد.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«لما انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لحقني من الجزع عليه ما لم أملك نفسي، و كنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه، فرجعت أطلبه فلم اره، فقلت: ما كان رسول الله ليفر، و مارأيته في القتلى، و اظنه رفع من بيننا الى السماء، فكسرت جفن سيفي، و قلت في نفسي لاقاتلن به عنه حتى اقتل، و حملت على القوم، فأفرجوا، فاذا أنا برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قد وقع على الأرض مغشيا عليه، فقمت على رأسه، فنظر الي و قال: ما صنع الناس يا علي؟

فقلت: كفروا يا رسول الله و ولوا الدبر من العدو و اسلموك.

فنظر النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله الى كتيبة قد أقبلت اليه، فقال لي: رد عني يا علي هذه الكتيبة.

فحملت عليها بسيفي، أضربها يمينا و شمالا حتى ولوا الادبار.

فقال لي النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: أما تسمع يا علي مديحك في السماء، إن ملكا يقال له رضوان ينادي: لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي.

فبكيت سرورا، و حمدت الله سبحانه على نعمته».

\*الارشاد للمفيد ج 1 ص 86، مسند ابي يعلي الموصلي ج 1 ص 278 الرقم 542، إعلام الورى ص 194، مناقب آل ابي طالب ج 2 ص 34، اسد الغابة ج 4 ص 21، ارشاد القلوب ج 2 ص 34، كنز العمال ج 10 ص 426 الرقم 30027، احقاق الحق ج 18 ص 83، بحار الانوار ج 41 ص. 83

### 5 - و الله لا برحت حتى اقتل

لما انهزم الناس عن النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في يوم احد و ثبت أمير المؤمنين عليه‌السلام، قال له النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: «و ما لك لا تذهب مع القوم؟»فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«أذهب و أدعك يا رسول الله؟! و الله لا برحت حتى اقتل أو ينجز الله لك ما وعدك من النصر».

فقال له النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: «أبشر يا علي، فان الله منجز وعده، و لن ينالوا منا مثلها أبدا».

\*الارشاد للمفيد ج 1 ص. 89

### 6 - أأرجع كافرا بعد اسلامي؟

في حديث عمران بن حصين قال: لما تفرق الناس عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في يوم احد، جاء علي متقلدا سيفه حتى قام بين يديه، فرفع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله رأسه فقال له: «ما لك لم تفر مع الناس؟»فقال:

«يا رسول الله أأرجع كافرا بعد اسلامي؟!»فأشار الى قوم انحدروا من الجبل، فحمل عليهم فهزمهم، ثم اشار له الى قوم آخرين فحمل عليهم فهزمهم، ثم اشار الى قوم فحمل عليهم فهزمهم، فجاء جبرئيل عليه‌السلام فقال: يا رسول الله لقد عجبت الملائكة من حسن مواساة علي لك بنفسه».

فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «و ما يمنعه من هذا و هو مني و أنا منه».

فقال جبرئيل عليه‌السلام: «و أنا منكما».

\*الارشاد للمفيد(ره) ج 1 ص 85، مجمع الزوائد ج 6 ص 114، بحار الانوار ج 20 ص. 85

### 7 - قد انقطع سيفي.

روي انه كلما حملت طائفة على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم احد، استقبلهم أمير المؤمنين عليه‌السلام، فيدفعهم عن رسول الله و يقتلهم، حتى انقطع سيفه، فلما انقطع سيفه جاء الى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال:

«يا رسول الله، إن الرجل يقاتل بالسلاح، و قد انقطع سيفي».

فدفع اليه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله سيفه ذا الفقار فقال: «قاتل بهذا».

\*تفسير القمي ج 1 ص 116، بحار الانوار ج 20 ص. 54

### 8 - قال جبرئيل: هذه هي المواساة.

من كلام أمير المؤمنين عليه‌السلام في حديث المناشدة:

«فهل فيكم أحد قال له جبرئيل عليه‌السلام: «هذه هي المواساة»و ذلك يوم احد، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: انه مني و أنا منه، فقال جبرئيل عليه‌السلام: و أنا منكما، غيري؟». قالوا: لا.

\*الامالي للطوسي ص 547 المجلس 20 الرقم 1168/4، الخصال للصدوق ج 2 ص 556، المسترشد ص 59، مناقب ابن المغازلي ص 115 الرقم 155، مناقب الخوارزمي ص 223، كشف اليقين ص. 424

### 9 - لا سيف إلا ذو الفقار.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في حديث المناشدة:

«نشدتكم بالله هل فيكم أحد نادى له مناد من السماء: لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا علي غيري؟».

قالوا: اللهم لا.

\*الخصال للصدوق ج 2 ص 557 الرقم 31، المسترشد ص 59، الامالي للطوسي ص 547 الرقم 1168، مناقب ابن المغازلي ص 116 الرقم 155، مناقب الخوارزمي ص 213 و ص 223، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 324، كشف اليقين ص. 424

### 10 - خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم.

تراجع المنهزمون من المسلمين الى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، و انصرف المشركون الى مكة، و انصرف النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله الى المدينة، فاستقبلته فاطمة عليها‌السلام و معها إناء فيه ماء، فغسل به وجهه، و لحقه أمير المؤمنين عليه‌السلام، و قد خضب الدم يده الى كتفه و معه ذو الفقار، فناوله فاطمة و قال لها: «خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم».

و أنشأ يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «أفاطم هاك السيف غير ذميم  |  | فلست برعديد و لا بمليم  |
| لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد  |  | و طاعة رب بالعباد عليم  |
| أميطي دماء القوم عنه فانه  |  | سقى آل عبد الدار كأس حميم»  |

\*الارشاد للمفيد ج 1 ص 89، الفصول المهمة ص. 39

### 11 - بأبي أنت و امي كيف حرمت الشهادة؟

و من كلام له عليه‌السلام في تأسفه لعدم فوزه بالشهادة.

روي أنه عليه‌السلام انصرف من احد و به ثمانون جراحة يدخل الفتائل من موضع و يخرج من موضع، فدخل عليه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عائدا و هو مثل المضغة على نطع، فلما رآه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بكى و قال له: «إن رجلا يصيبه هذا في الله لحق على الله أن يفعل به و يفعل».

فقال [علي عليه‌السلام ]مجيبا له و بكى:

«بأبي أنت و امي، الحمد لله الذي لم يرني وليت عنك و لا فررت، بأبي أنت و امي كيف حرمت الشهادة؟». قال: إنها من ورائك إن شاء الله.

قال: فقال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: إن أبا سفيان قد أرسل موعده بيننا و بينكم حمراء الاسد.

فقال [علي عليه‌السلام ]: «بأبي أنت و امي، و الله لو حملت على أيدي الرجال ما تخلفت عنك».

قال: فنزل القرآن /و كأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما و هنوا لما أصابهم في سبيل الله و ما ضعفوا و ما استكانوا و الله يحب الصابرين/ (1).

\*الاختصاص للمفيد ص 158، مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 385، بحار الانوار ج 40 ص 114 و ج 41 ص. 3

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) آل عمران:. 146

تكملة: موقفه(ع) في غزوة احد

186 - «فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها؟ فقال: يا علي إن امتي سيفتنون من بعدي.

قلت: يا رسول الله، أو ليس قد قلت لي يوم احد حيث استشهد من استشهد من المسلمين، و حزنت على الشهادة فشق ذلك علي، فقلت لي: يا صديق أبشر، فإن الشهادة من ورائك. فقال لي: فان ذلك كذلك...».

الفصل السابع: موقفه(ع) في غزوة الخندق

1 - فخرجت اليه و نساء أهل المدينة بواك إشفاقا علي من ابن عبد ود.

2 - جعلت فداك يا رسول الله اتأذن لي؟

3 - انما انا بين حسنتين.

4 - لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز.

5 - أرديت عمرا اذ طغى بمهند.

6 - ضربته بالسيف فوق الهامة.

7 - فت الله بذلك في اعضاد المشركين.

8 - خشيت ان أضربه لحظ نفسي.

9 - لو كان اهل المدينة كلهم في جانب لقدرت عليهم.

### 1 - فخرجت اليه و نساء أهل المدينة بواك اشفاقا علي من ابن عبد ود.

من كلام له عليه‌السلام في جواب اليهودي، و بيان كيفية قتله عمرو بن عبد ود.

... فقال عليه‌السلام:

«و أما الخامسة يا أخا اليهود، فان قريشا و العرب تجمعت و عقدت بينها عقدا و ميثاقا لا ترجع من وجهها حتى تقتل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و تقتلنا معه معاشر بني عبد المطلب، ثم أقبلت بحدها و حديدها، حتى أناخت علينا بالمدينة واثقة بأنفسها فيما توجهت له، فهبط جبرئيل على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فأنبأه بذلك، فخندق على نفسه و من معه من المهاجرين و الأنصار.

فقدمت قريش، فأقامت على الخندق محاصرة لنا، ترى في أنفسها القوة و فينا الضعف، ترعد و تبرق، و رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يدعوها الى الله عز و جل، و يناشدها بالقرابة و الرحم فتأبى، و لا يزيدها ذلك إلا عتوا، و فارسها و فارس العرب يومئذ عمرو بن عبد ود، يهدر (1) كالبعير المغتلم (2) يدعو الى البراز، و يرتجز، و يخطر برمحه مرة، و بسيفه مرة، لا يقدم عليه مقدم، و لا يطمع فيه طامع، و لا حمية تهيجه، و لا بصيرة تشجعه.

فأنهضني اليه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و عممني بيده، و أعطاني سيفه هذا - و ضرب عليه‌السلام بيده الى ذي الفقار - فخرجت اليه و نساء أهل المدينة بواك اشفاقا علي من ابن عبد ود، فقتله الله عز و جل بيدي، و العرب لا تعد لها فارسا غيره، و ضربني هذه الضربة - و أومأ عليه‌السلام بيده الى هامته - فهزم الله قريشا و العرب بذلك و بما كان مني فيهم من النكاية (3)».

ثم التفت عليه‌السلام الى أصحابه فقال: «أليس كذلك؟»قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

\*الخصال للصدوق ج 2 ص 364 الرقم 58، الاختصاص للمفيد ص 167، بحار الأنوار ج 38 ص. 170

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الهدير: ترديد صوت البعير في حنجرته.

(2) اغتلم البعير: هاج من شهوة الضراب.

(3) يقال: نكيت في العدو انكى نكاية: اذا اكثرت فيهم الجراح و القتل فوهنوا لذلك.

### 2 - جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي؟

استئذان أمير المؤمنين عليه‌السلام من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لمبارزة عمرو بن عبد ود. قال أبو هلال العسكري في كتاب الاوائل: أول من قال: «جعلت فداك»علي عليه‌السلام، لما دعا عمرو بن عبد ود الى البراز يوم الخندق و لم يجبه أحد، قال علي عليه‌السلام:

«جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي؟»قال [فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]: «إنه عمرو بن عبد ود».

فقال [علي عليه‌السلام ]: «و أنا علي بن أبي طالب».

فخرج اليه فقتله و أخذ الناس منه.

\*الاوائل للعسكري ص 296، الطرائف للسيد ابن طاووس ص 60 الرقم 56، بحار الانوار ج 39 ص. 1

### 3 - إنما أنا بين حسنتين.

قال ابن عباس: سمعت عمر يقول: جاء عمرو بن عبد ود، فجعل يجول على فرسه حتى جاز الخندق، و جعل يقول: هل من مبارز؟ و سكت أصحاب محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله!!! ثم قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «هل يبارزه أحد؟»فقام علي [عليه‌السلام ]فقال: «أنا يا رسول الله»فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «اجلس».

فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: هل يبارزه أحد؟

فقام علي [عليه‌السلام ]فقال:

«دعني يا رسول الله، فانما أنا بين حسنتين: إما أن اقتله فيدخل النار، و إما أن يقتلني فأدخل الجنة».

فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «اخرج يا علي فخرج...

\*تاريخ دمشق لابن عساكر ج 1 الرقم 216، كنز العمال ج 10 ص 456 الرقم. 30106

### 4 - لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

من كلام له عليه‌السلام بعد رجز عمرو بن عبد ود و طلبه المكرر للبراز دون أن يجيبه أحد من الأصحاب سوى علي عليه‌السلام، و عدم اذن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله له: قال: فلما رأى عمرو أن أحدا لا يجيبه قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| و لقد بجحت من النداء بجمعهم هل من مبارز  |  | و وقفت إذ جبن الشجاع موقف القرن المناجز (1)  |
| اني كذلك لم ازل متسرعا قبل الهزاهز (2)  |  | إن الشجاعة في الفتى و الجود من خير الغرائز  |

فقام علي عليه‌السلام فقال: «يا رسول الله ائذن لي في مبارزته». فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: «ادن»فدنا فقلده سيفه و عممه بعمامته و قال: «امض لشأنك». فلما انصرف قال: «اللهم أعنه عليه». فلما قرب [علي عليه‌السلام ]منه قال له مجيبا اياه عن شعره:

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) المناجز: المبارز.

(2) الهزاهز: الحروب و الشدائد.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز  |  | ذو نية و بصيرة يرجو بذاك نجاة فائز  |
| إني لآمل أن اقيم عليك نائحة الجنائز  |  | من ضربة فوهاء (1) يبقى ذكرها عند الهزاهز»  |

فقال عمرو: من أنت؟ فانتسب علي عليه‌السلام له و قال: «أنا علي بن أبي طالب». فقال: أجل، لقد كان ابوك نديما لي و صديقا، فارجع فاني لا احب أن اقتلك. فقال له علي عليه‌السلام: «لكني احب أن اقتلك». فقال [عمرو]: يا بن أخي، اني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك فارجع وراءك خير لك. فقال علي عليه‌السلام: «إن قريشا تتحدث عنك أنك قلت: لا يدعوني أحد الى ثلاث ألا اجيب، و لو الى واحدة منها». قال [عمرو]: أجل. قال علي عليه‌السلام: «فاني أدعوك الى الاسلام»قال: دع عنك هذه. قال عليه‌السلام: «فاني أدعوك الى أن ترجع بمن تبعك من قريش الى مكة». قال [عمرو]: إذا تتحدث نساء قريش عني أن غلاما خدعني! قال عليه‌السلام: «فاني أدعوك الى البراز». فحمى عمرو و قال: ما كنت أظن أحدا من العرب يرومها مني، ثم نزل فعقر فرسه و قيل: ضرب وجهه ففر. و تجاولا، فثارت لهما غبرة وارتهما عن العيون، الى أن سمع الناس التكبير عاليا من تحت الغبرة، فعلموا أن عليا عليه‌السلام قتله، و انجلت الغبرة عنهما و علي عليه‌السلام راكب صدره يحز رأسه».

\*شرح النهج لابن ابي الحديد ج 19 ص 63، مغازي الواقدي ج 2 ص 471، سيرة ابن هشام ج 3 ص 241، الارشاد للمفيد ج 1 ص 98 و 101، كنز الفوائد للكراجكي ج 1 ص 297، شواهد التنزيل ج 2 ص 5 الرقم 634، اعلام الورى ص 195، تاريخ دمشق ج 1 ص 169 الرقم 216، مناقب آل ابي طالب ج 2 ص 324، الفصول المهمة ص 44، بحار الانوار ج 39 ص 5 و ج 41 ص. 89

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الفوه: سعة الفم.

### 5 - أرديت عمرا اذ طغى بمهند.

لما جز علي عليه‌السلام رأس عمرو بن عبد ود من قفاه بسؤال منه، قال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «أعلي تقتحم الفوارس هكذا  |  | عني و عنهم خبروا أصحابي  |
| عبد الحجارة من سفاهة رأيه  |  | و عبدت رب محمد بصواب  |
| اليوم تمنعني الفرار حفيظتي  |  | و مصمم في الهام ليس بناب  |
| أرديت عمرا إذ طغى بمهند  |  | صافي الحديد مجرب قصاب  |
| لا تحسبن الله خاذل دينه  |  | و نبيه يا معشر الأحزاب»  |

\*مناقب آل ابي طالب ج 2 ص 326، الارشاد ج 1 ص 104، دلائل النبوة ج 3 ص 439، تاريخ دمشق ج 1 ص 171، الفصول المهمة ص 61، بحار الأنوار ج 20 ص 257 و 264، بحار الانوار ج 41 ص. 91

### 6 - ضربته بالسيف فوق الهامة

روي: أن أمير المؤمنين عليه‌السلام لما قتل عمرا أنشد:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «ضربته بالسيف فوق الهامة  |  | بضربة صارمة هدامة  |
| أنا علي صاحب الصمصامة  |  | و صاحب الحوض لدى القيامة  |
| أخو رسول الله ذي العلامة  |  | قد قال إذ عممني عمامة  |

أنت الذي بعدي له الإمامة»

\*مناقب آل أبي طالب ج 1 ص 324، بحار الانوار ج 41 ص. 88

### 7 - فت الله بذلك في أعضاد المشركين.

من كلام أمير المؤمنين عليه‌السلام احتجاجا على أهل الشورى:

«فهل فيكم أحد برز لعمرو بن عبد ود حيث عبر خندقكم وحده، و دعا جمعكم الى البراز، فنكصتم عنه، و خرجت اليه فقتلته، و فت الله بذلك في أعضاد المشركين و الاحزاب غيري؟».

قالوا: لا.

\*الامالي للطوسي ص 549 الرقم 1168، الخصال للصدوق ج 2 ص 560، المسترشد ص 59، مناقب ابن المغازلي ص 118 الرقم 155، مناقب الخوارزمي ص 224، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 322، كشف اليقين ص. 426

### 8 - خشيت أن اضربه لحظ نفسي.

و من كلام له عليه‌السلام في ذكر تمهله في قتل عمرو بن عبد ود.

لما ادرك علي عليه‌السلام عمرو بن عبد ود لم يضربه، فوقعوا في علي عليه‌السلام، فرد عنه حذيفة، فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: مه يا حذيفة، فان عليا سيذكر سبب وقفته.

ثم انه عليه‌السلام ضربه، فلما جاء سأله النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عن ذلك، فقال:

«قد كان شتم امي و تفل في وجهي، فخشيت أن أضربه لحظنفسي، فتركته حتى سكن ما بي، ثم قتلته في الله».

\*مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 381، بحار الانوار ج 41 ص. 51

### 9 - لو كان أهل المدينة كلهم في جانب لقدرت عليهم.

إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال لعلي عليه‌السلام بعد قتله لعمرو بن عبد ود: «كيف وجدت نفسك معه يا علي؟»قال:

«وجدته لو كان أهل المدينة كلهم في جانب و أنا في جانب لقدرت عليهم».

\*السيرة الحلبية ج 2 ص. 320

الفصل الثامن: موقفه(ع) في صلح الحديبية

1 - إني لكاتب رسول الله(ص) يوم الحديبية.

2 - يا رسول الله لا تشجعني نفسي على محو اسمك من النبوة.

3 - لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين.

### 1 - اني لكاتب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم الحديبية.

من كلام له عليه‌السلام في كتابة التحكيم بعد وقعة صفين:

قال علي عليه‌السلام:

«الله أكبر! سنة بسنة، و الله إني لكاتب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم الحديبية، فكتبت: «محمد رسول الله»و قالوا: لست برسول الله؟! و لكن اكتب اسمك و اسم أبيك.

فأمرني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بمحوه، فقلت: لا أستطيع. فقال: أرنيه، فأريته، فمحاه بيده، و قال: انك ستدعى الى مثلها فتجيب».

\*الكامل في التاريخ ج 3 ص. 195

### 2 - يا رسول الله لا تشجعني نفسي على محو اسمك من النبوة.

قال الخوارج لأمير المؤمنين عليه‌السلام: إن عمرا لما أبى عليك أن تقول في كتابك(هذا ما كتبه عبد الله علي أمير المؤمنين) محوت اسمك من الخلافة و كتبت(علي بن ابي طالب) فقد خلعت نفسك فقال عليه‌السلام: «لي في رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله اسوة حين أبى عليه سهيل بن عمرو أن يكتب: هذا كتاب كتبه محمد رسول الله و سهيل بن عمرو، و قال له: لو أقررت بأنك رسول الله ما خالفتك، و لكني اقدمك لفضلك، فاكتب(محمد بن عبد الله)، فقال لي: يا علي، امح رسول الله.

فقلت: يا رسول الله لا تشجعني نفسي على محو اسمك من النبوة».

قال: فقضى عليه، فمحاه بيده.

قال علي عليه‌السلام: ثم قال: «اكتب محمد بن عبد الله، ثم تبسم الي و قال: يا علي أما انك ستسام مثلها فتعطي».

\*شرح النهج لابن ابي الحديد ج 2 ص 275، الخصائص للنسائي ص 149، الارشاد للمفيد ج 1 ص 119، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 443، بحار الأنوار ج 20 ص 344 و ج 38 ص. 250

### 3 - لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين.

روى الترمذي عن ربيع بن خراش قال: حدثنا علي بن ابي طالب عليه‌السلام بالرحبة، قال:

«لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين فيهم سهيل بن عمرو و اناس من رؤساء المشركين، فقالوا لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: خرج اليك اناس من أبنائنا و إخواننا و أرقائنا، و ليس بهم فقه في الدين، و إنما خرجوا فرارا من أموالنا و ضياعنافرددهم الينا.

فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: «يا معاشر قريش، لتنتهين أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلبه على الايمان».

قالوا: من هو يا رسول الله؟ و قال أبو بكر: من هو يا رسول الله؟ و قال عمر: من هو يا رسول الله؟

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: «هو خاصف النعل». و كان أعطى نعله عليا عليه‌السلام يخصفها.

قال: ثم التفت علي عليه‌السلام الينا فقال: «إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قال: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار».

\*ينابيع المودة للعلامة القندوزي الحنفي ص 67، خصائص النسائي ص 68، تذكرة الخواص ص. 40

الفصل التاسع: موقفه(ع) في غزوة خيبر

1 - و ارسل [رسول الله(ص) ]الي و أنا أرمد.

2 - دفع الراية الي يوم خيبر.

3 - انا الذي سمتني امي حيدرة.

4 - ضربته حتى وقع السيف في أضراسه.

5 - فاقتلعت باب حصنهم بيدي.

6 - لما عالجت باب خيبر جعلته مجنا لي.

7 - فعالجه بعد ذلك أربعون رجلا فلم يقلوه من الأرض.

8 - و الله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدية.

9 - قال لي رسول الله(ص) يوم فتحت خيبر.

\*تكملة.

### 1 - و أرسل [رسول الله(ص) ]الي و أنا أرمد.

روي عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن الناس قالوا له: قد أنكرنا من أمير المؤمنين أنه يخرج بالبرد في ثوبين خفيفين، و في الصيف في الثوب الثقيل و المحشو! فهل سمعت أباك يذكر انه سمع من أمير المؤمنين في ذلك شيئا؟ قال: لا.

قال: و كان أبي يسمر مع امير المؤمنين بالليل فسألته، قال: فسأله عن ذلك، فقال: يا أمير المؤمنين إن الناس قد انكروا، و اخبره بالذي قالوا.

قال [امير المؤمنين عليه‌السلام ]:

«أو ما كنت معنا بخيبر؟ قال: بلى.

قال: فان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بعث أبا بكر و عقد له لواء، فرجع و قد انهزم هو و أصحابه، ثم عقد لعمر فرجع منهزما مع الناس. فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: و الذي نفسي بيده لأعطين الراية رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله، ليس بفرار، يفتح الله على يده.

و أرسل [صلى‌الله‌عليه‌وآله ]الي و أنا أرمد، و تفل في عيني و قال: اللهم اكفه أذى الحر و البرد. فما وجدت حرا بعده و لا بردا». و في رواية أخرى:

«فنفث في عيني فما اشتكيتها بعد، و هز الراية فدفعها الي، فانطلقت ففتح لي، و دعا لي أن لا يضرني حر و لا قر».

\*اعلام الورى ص 187، مسند ابي داود الطيالسي ص 26 الرقم 189، مسند احمد بن حنبل ج 1 ص 99، سنن ابن ماجة ج 1 ص 43 الرقم 117، الخصائص للنسائي ص 52 الرقم 13، مسند ابي يعلى ج 1 ص 295 الرقم 589، العقد الفريد ج 4 ص 312، دلائل النبوة ج 4 ص 213، المناقب لابن المغازلي ص 179 الرقم 213، تاريخ دمشق ج 1 ص 216 الرقم 259 و 264، تذكرة الخواص ص 24 - 25، فرائد السمطين الباب 51 الرقم 205 ص 264، مجمع الزوائد ج 9 ص 122، الفصول المهمة ص 20، الصواعق المحرقة ص 125، كنز العمال ج 13 ص 120 الرقم 36388، المستدرك ج 3 ص 37، بحار الانوار ج 41 ص 281 الرقم 5، سمط النجوم ج 2 ص 505 الرقم. 148

### 2 - دفع الراية الي يوم خيبر.

من مناشدة أمير المؤمنين عليه‌السلام أصحاب الشورى في يوم الشورى:

«نشدتكم بالله أفيكم أحد أحب الى الله و الى رسوله مني إذ دفع الراية الي يوم خيبر، فقال: لأعطين الراية الى من يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله...»

قالوا: اللهم لا.

\*تاريخ دمشق ج 3 ص 116 الرقم 1140، كتاب سليم بن قيس ص 76، الخصال للصدوق ج 2 ص 555 الرقم 31، المسترشد ص 58، الامالي للطوسي ص 546 الرقم 1168، مناقب ابن المغازلي ص 115 الرقم 155، مناقب الخوارزمي ص 222، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 322 الرقم 55، كشف اليقين ص. 423

### 3 - أنا الذي سمتني امي حيدرة.

رجزه عليه‌السلام في جواب رجز مرحب في خيبر.

... فخرج اليه مرحب في عامة اليهود و عليه مغفر و حجر قد ثقبه مثل البيضة على أم رأسه و هو يرتجز و يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد علمت خيبر أني مرحب  |  | شاك سلاحي بطل مجرب  |
| أطعن أحيانا و حينا اضرب  |  | إذ الليوث اقبلت تلتهب  |

فبرز اليه علي صلوات الله عليه فقال:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «أنا الذي سمتني امي حيدرة  |  | ضرغام آجام و ليث قسورة  |
| على الأعادي مثل ريح صرصرة  |  | أكيلكم بالسيف كيل السندرة  |

أضرب بالسيف رقاب الكفرة»

\*مناقب آل ابي طالب ج 2 ص 319، تاريخ الطبري ج 2 ص 300، المناقب لابن المغازلي ص 178 الرقم 213، تاريخ دمشق ج 1 ص 193 الرقم 237، العمدة ص 75، كشف الغمة ج 1 ص 214، كنز العمال ج 10 ص 467 الرقم 30126، البحار ج 21 ص 5، البحار ج 39 ص 14، البحار ج 41 ص. 86

### 4 - ضربته حتى وقع السيف في أضراسه.

و من كلام له عليه‌السلام في كيفية قتله لمرحب. قال علي عليه‌السلام:

«فمضيت بها حتى أتيت الحصون، فخرج مرحب و عليه مغفر و حجر قد ثقبه مثل البيضة على رأسه، و هو يرتجز و يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| قد علمت خيبر أني مرحب  |  | شاك سلاحي بطل مجرب  |

فقلت:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنا الذي سمتني امي حيدرة  |  | ليث لغابات شديد قسورة  |

أكيلكم بالسيف كيل السندرة

فاختلفنا ضربتين، فبدرته فضربته فقددت الحجر و المغفر و رأسه حتى وقع السيف في أضراسه و خر صريعا».

\*الارشاد للمفيد ج 1 ص 126، الخصال ج 2 ص 561، المسترشد ص. 59

### 5 - فاقتلعت باب حصنهم بيدي.

من كلام له عليه‌السلام في جواب اليهودي الذي سأل عما فيه من خصال الاوصياء، و بيانه عليه‌السلام مكانته و دوره في فتح خيبر.

... فقال عليه‌السلام:

«و أما السادسة يا أخا اليهود، فإنا وردنا مع رسول الله مدينة أصحابك خيبر على رجال من اليهود و فرسانها من قريش و غيرها، فتلقونا بأمثال الجبال من الخيل و الرجال و السلاح، و هم في أمنع دار و أكثر عدد، كل ينادي و يدعو و يبادر الى القتال، فلم يبرزاليهم من أصحابي أحد إلا قتلوه، حتى اذا احمرت الحدق و دعيت الى النزال و أهمت كل امرى ء نفسه، و التفت بعض أصحابي الى بعض و كل يقول: يا أبا الحسن انهض. فأنهضني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الى دارهم، فلم يبرز الي منهم أحد إلا قتلته، و لا يثبت لي فارس إلا طحنته، ثم شددت عليهم شدة الليث على فريسته حتى أدخلتهم جوف مدينتهم مسددا عليهم، فاقتلعت باب حصنهم بيدي، حتى دخلت عليهم مدينتهم وحدي، أقتل من يظهر فيها من رجالها، و أسبي من أجد من نسائها، حتى افتتحتها وحدي، و لم يكن لي فيها معاون إلا الله وحده».

ثم التفت عليه‌السلام الى أصحابه: فقال: أليس كذلك؟

قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

\*الخصال للصدوق ج 2 ص 364 الرقم 58، الاختصاص للمفيد ص 168، بحار الانوار ج 38 ص. 171

### 6 - لما عالجت باب خيبر جعلته مجنا لي

من كلام له عليه‌السلام في حمله باب خيبر.

قال امير المؤمنين عليه‌السلام:

«لما عالجت باب خيبر جعلته مجنا لي و قاتلت القوم، فلما أخزاهم الله وضعت الباب على حصنهم طريقا، ثم رميت به في خندقهم». فقال له رجل: لقد حملت منه ثقلا؟

فقال عليه‌السلام: «ما كان إلا مثل جنتي التي في يدي في غير ذلك المقام».

\*الارشاد للمفيد ج 1 ص 128، المناقب لابن شهر آشوب ج 2 ص. 126

### 7 - فعالجه بعد ذلك أربعون رجلا فلم يقلوه من الأرض.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في حديث المناشدة:

«فهل فيكم أحد احتمل باب خيبر يوم فتحت حصنها، ثم مشى به ساعة ثم ألقاه، فعالجه بعد ذلك أربعون رجلا فلم يقلوه من الأرض، غيري؟».

قالوا: لا.

\*الامالي للطوسي ص 552 الرقم 1168، المسترشد ص 58، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص. 330

### 8 - و الله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدية.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«و الله ما قلعت باب خيبر و رميت به خلف ظهري أربعين ذراعا بقوة جسدية، و لا حركة غذائية، لكني ايدت بقوة ملكوتية، و نفس بنور ربها مضيئة، و أنا من أحمد كالضوء من الضوء. و الله لو تظاهرت العرب على قتالي لما وليت و لو مكنتني الفرصة من رقابها لمابقيت، و من لم يبال متى حتفه عليه ساقط فجنانه في الملمات رابط».

\*امالي الصدوق المجلس 77 الحديث. 10

### 9 - قال لي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم فتحت خيبر:

قال علي عليه‌السلام: «قال لي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم فتحت خيبر: يا علي لو لا أن تقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك اليوم مقالا لا تمر بملأ من المسلمين إلا و أخذوا تراب نعليك، و فضل طهورك يستشفون به، و لكن حسبك أن تكون مني و أنا منك، ترثني و أرثك. أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، أنت تؤدي عني ديني، و تقاتل على سنتي، و أنت في الآخرة أقرب الناس مني، و انك غدا على الحوض خليفتي، تذود عنه المنافقين، و انك أول من يرد علي الحوض، و انك أول داخل يدخل الجنة من امتي، و إن شيعتك على منابر من نور رواء مرويون مبيضة وجوههم حولي، أشفع لهم فيكونون غدا في الجنة جيراني، و إن عدوك غدا ظماء مظمؤون، مسودة وجوههم مقحمون. يا علي حربك حربي، و سلمك سلمي، و علانيتك علانيتي، و سريرة صدرك كسريرة صدري، و أنت باب علمي، و إن ولدك ولدي، و لحمك لحمي، و دمك دمي، و إن الحق معك، و الحق على لسانك، ما نطقت فهو الحق و في قلبك و بين عينيك، و الايمان مخالط لحمك و دمك كما خالط لحمي و دمي، و ان الله عز و جل أمرني أن ابشرك أنت و عترتك و محبيك في الجنة و ان عدوك في النار، يا علي لا يرد الحوض مبغض لك، و لا يغيب عنه محب لك»قال: قال علي عليه‌السلام: «فخررت ساجدا لله سبحانه و تعالى، و حمدته على ما أنعم به علي من الاسلام و القرآن، و حببني الى خاتم النبيين، و سيد المرسلين» (1).

\*مناقب الخوارزمي الفصل 13 ص 75، امالي الصدوق المجلس 21 الحديث 1، مناقب ابن المغازلي ص 237 الرقم 285، اعلام الورى ص 188، كشف الغمة ج 1 ص 298، كشف اليقين ص 22، احقاق الحق ج 7 ص 295، بحار الانوار ج 38 ص 247، بحار الانوار ج 39 ص 18، ينابيع المودة ص. 154

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في حديث جابر: فخر علي عليه‌السلام ساجدا ثم قال:

«الحمد لله الذي من علي بالاسلام، و علمني القرآن و حببني الى خير البرية، خاتم النبيين، و سيد المرسلين، احسانا منه الي، و فضلا منه علي».

تكملة: موقفه(ع) في غزوة خيبر

69 - «و كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أعطى أباها[أي عائشة ]الراية، يوم خيبر و أمره أن لا يرجع حتى يفتح، أو يقتل، فلم يلبث لذلك و انهزم، فأعطاها في الغد عمر بن الخطاب و أمره بمثل ما أمر صاحبه، فانهزم و لم يلبث، فساء رسول الله ذلك و قال لهم ظاهرا معلنا: لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و رسوله، و يحبه الله و رسوله، كرار غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله على يده. فأعطاني الراية، فصبرت حتى فتح الله على يدي، فغم ذلك أباها و أحزنه، فاضطغنه علي و مالي اليه ذنب في ذلك، فحقدت [عائشة ]لحقد أبيها».

الفصل العاشر: موقفه(ع) في فتح مكة

1 - يخبرني رسول الله(ص) ان معها كتابا.

2 - فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله(ص).

3 - صعدت على الكعبة فألقيت صنمهم الاكبر صنم قريش.

4 - قل له ما قال اخوة يوسف ليوسف.

5 - فأخذت بيعته [معاوية ]و بيعة أبيه.

### 1 - يخبرني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أن معها كتابا.

لما أراد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فتح مكة، كتب حاطب بن ابي بلتعة الى أهل مكة يخبرهم بعزيمة رسول لله صلى‌الله‌عليه‌وآله على فتحها، فنزل الوحي على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بذلك فاستدعى أمير المؤمنين عليه‌السلام و قال له: «إن بعض أصحابي قد كتب الى أهل مكة يخبرهم بخبرنا، و قد كنت سألت الله أن يعمي أخبارنا عليهم، و الكتاب مع امرأة سوداء قد أخذت على غير الطريق، فخذ سيفك و الحقها و انتزع الكتاب منها و خلها و صربي الي»ثم استدعى الزبير بن العوام فقال له: «امض مع علي بن أبي طالب في هذه الوجه»فمضيا و أخذا على غير الطريق فأدركا المرأة، فسبق اليها الزبير فسألها عن الكتاب الذي معها، فأنكرته و حلفت انه لا شي ء معها و بكت، فقال الزبير: ما أرى يا أبا الحسن معها كتابا، فارجع بنا الى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لنخبره ببراءة ساحتها.

فقال له أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«يخبرني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أن معها كتابا، و يأمرني بأخذه منها، و تقول أنت أنه لا كتاب معها».

ثم اخترط السيف و تقدم اليها فقال:

«أما و الله لئن لم تخرجي الكتاب لا كشفنك، ثم لا ضربن عنقك».

فقالت له: اذا كان لا بد من ذلك فاعرض يا بن ابي طالب بوجهك عني، فأعرض عليه‌السلام بوجهه عنها فكشفت قناعها و أخرجت الكتاب من عقيصتها.

فأخذه أمير المؤمنين عليه‌السلام و صار به الى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله...

\*الارشاد للمفيد ج 1 ص 57، سيرة ابن هشام ج 4 ص 16، مسند احمد بن حنبل ج 1 ص 79 و ص 105، صحيح البخاري ج 5 ص 260 الباب 163 الرقم 731، تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 58، تاريخ الطبري ج 2 ص 327، دلائل النبوة للبيهقي ج 5 ص 14، المستدرك للحاكم ج 3 ص. 301

### 2 - فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

عن عبيد الله بن أبي رافع: أنه سمع عليا رضي‌الله‌عنه يقول:

«بعثني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم أنا و الزبير و المقداد فقال: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فان بها ظعينة معها كتاب، فخذوه منها.

فانطلقنا تعادي بنا خيلنا حتى أتينا الروضة، فاذا نحن بالظعينة، فقلنا: أخرجي الكتاب، قالت: ما معي من كتاب قلنا: لتخرجن الكتاب أو لنقلبن الثياب، قال: فأخرجت الكتاب من عقاصها، فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم ، فاذا فيه: من حاطب بن أبي بلتعة الى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم...»

\*مسند احمد بن حنبل ج 1 ص 79، مسند ابي يعلى الموصلي ج 1 ص 218 الرقم 390 الى. 394

### 3 - صعدت على الكعبة فألقيت صنمهم الأكبر صنم قريش

من كلام له عليه‌السلام حول كسر الأصنام بيده عند فتح مكة.

روى أحمد بن حنبل، و أبو بكر الخطيب في كتابيهما بالاسناد عن نعيم بن حكيم المدائني قال: حدثني أبو مريم، عن علي بن أبي طالب عليه‌السلام قال: «انطلق بي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله الى الأصنام فقال: اجلس، فجلست الى جنب الكعبة، ثم صعد رسول الله على منكبي، ثم قال لي: انهض بي الى الصنم، فنهضت به، فلما رأى ضعفي عنه قال: اجلس فجلست و أنزلته عني، و جلس لي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ثم قال لي: اصعد يا علي، فصعدت على منكبه، ثم نهض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فلما نهض بي خيل لي أني لو شئت نلت السماء، و صعدت على الكعبة و تنحى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فالقيت صنمهم الاكبر، صنم قريش، و كان من نحاس موتدا بأوتاد من حديد الى الأرض». (1)

\*مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 398، مسند احمد بن حنبل ج 1 ص 151، فرائد السمطين ج 1

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) عن ابن كثير التميمي قال: سمعت محمد بن حرب الهلالي أمير المدينة يقول: سألت جعفر بن محمد عليه‌السلام=

ص 249 الرقم 193، كشف اليقين ص 87، كنز العمال ج 13 ص 171 الرقم 36516، السيرة الحلبية ج 3 ص 86، بحار الانوار ج 38 ص 77، ينابيع المودة ص. 164

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

=فقلت له: يا بن رسول الله، في نفسي مسألة اريد أن اسألك عنها.

فقال: «إن شئت أخبرتك بمسألتك قبل أن تسألني، و إن شئت فسل».

قال: فقلت له: يا بن رسول الله و بأي شي ء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي عنه؟

قال: «بالتوسم و التفرس، اما سمعت قول الله عز و جل:

(إن في ذلك لآيات للمتوسمين). (الحج/31) و قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز و جل»؟

قال: قلت له: يا بن رسول الله فاخبرني بمسألتي.

قال: «أردت أن تسألني عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لم لم يطق حمله علي عليه‌السلام عند حطه الاصنام من سطح الكعبة مع قوته و شدته و ما ظهر منه في قلع باب القموص بخيبر و الرمي بها وراءه اربعين ذراعا، و كان لا يطيق حمله اربعون رجلا، و قد كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يركب الناقة و الفرس و البغلة و الحمار، و ركب البراق ليلة المعراج، و كل ذلك دون علي عليه‌السلام في القوة و الشدة».

قال: فقلت له: عن هذا و الله أردت أن أسألك يابن رسول الله، فاخبرني.

فقال: «ان عليا عليه‌السلام برسول الله شرف، و به ارتفع، و به وصل الى اطفاء نار الشرك و ابطال كل معبود دون الله عز و جل، و لو علا النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لحط الاصنام لكان بعلي عليه‌السلام مرتفعا و شريفا و اصلا الى حط الاصنام و لو كان ذلك كذلك لكان أفضل منه، ألا ترى أن عليا عليه‌السلام قال: «لما علوت ظهر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله شرفت و ارتفعت حتى لو شئت أن أنال السماء لنلتها؟»

اما علمت أن المصباح هو الذي يهتدى به في الظلمة و انبعاث فرعه من أصله، و قد قال علي عليه‌السلام: أنا من أحمد كالضوء من الضوء؟

ا ما علمت أن محمدا و عليا صلوات الله عليهما كانا نورا بين يدي الله جل جلاله قبل خلق الخلق بألفي عام، و أن الملائكة لما رأت ذلك النور رأت له أصلا قد انشعب فيه شعاع لامع، فقالت: إلهنا و سيدنا ما هذا النور؟ فأوحى الله عز و جل إليهم: هذا نور من نوري، أصله نبوة و فرعه إمامة، اما النبوة فلمحمد عبدي و رسولي، و اما الامامة فلعلي حجتي و وليي، و لولاهما ما خلقت خلقي.

أما علمت ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله رفع يدي علي عليه‌السلام بغدير خم حتى نظر الناس الى بياض ابطيهما فجعله مولى المسلمين و امامهم، و قد احتمل صلى‌الله‌عليه‌وآله الحسن و الحسين عليهما‌السلام يوم حظيرة بني النجار، فلما قال له بعض أصحابه ناولني أحدهما يا رسول الله. قال: نعم

=الحاملان و نعم الراكبان و ابوهما خير منهما. و انه صلى‌الله‌عليه‌وآله كان يصلي بأصحابه فأطال سجدة من سجداته فلما سلم قيل له: يا رسول الله، لقد اطلت هذه السجدة، فقال: نعم، إن ابني ارتحلني فكرهت أن اعجله حتى ينزل. و انما اراد صلى‌الله‌عليه‌وآله بذلك رفعهم و تشريفهم. فالنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله رسول بني آدم و علي عليه‌السلام إمام ليس بنبي و لا رسول، فهو غير مطيق لحمل أثقال النبوة».

قال محمد بن حرب الهلالي: فقلت له: زدني يا بن رسول الله.

فقال: «انك لأهل للزيادة، ان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حمل عليا على ظهره يريد بذلك أنه أبو ولده، و إمام الائمة من صلبه، كما حول رداءه في صلاة الاستسقاء و اراد أن يعلم أصحابه بذلك انه قد تحول الجدب خصبا».

قال: فقلت له: زدني يا بن رسول الله.

فقال: «احتمل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عليا يريد بذلك أن يعلم قومه انه هو الذي يخفف عن ظهر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما عليه من الدين و العدات و الاداء عنه من بعده».

قال: فقلت له: يا بن رسول الله زدني.

فقال: «انه احتمله ليعلم بذلك أنه قد احتمله و ما حمل، لانه معصوم لا يحتمل وزرا، فتكون أفعاله عند الناس حكمة و صوابا و قد قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام: يا علي، إن الله تبارك و تعالى حملني ذنوب شيعتك ثم غفرها لي، و ذلك قوله عز و جل:

(لِيَغْفِرَ لَکَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِکَ وَ مَا تَأَخَّرَ)(فتح/2).

و لما أنزل الله تبارك و تعالى عليه(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْکُمْ أَنْفُسَکُمْ)(المائدة /105)، قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: يا أيها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم، و علي نفسي و أخي، أطيعوا عليا فانه مطهر معصوم لا يضل و لا يشقي ثم تلا هذه الآية

(قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَ عَلَيْکُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَ إِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلاَّ الْبَلاَغُ الْمُبِينُ‌)(النور/54).

قال: ثم قال لي جعفر بن محمد عليهما‌السلام: «ايها الامير لو اخبرتك بما في حمل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله عليا عليه‌السلام عند حط الاصنام من سطح الكعبة من المعاني التي أرادها به لقلت: إن جعفر بن محمد لمجنون، فحسبك من ذلك ما قد سمعته».

فقمت اليه و قبلت رأسه و قلت: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

معاني الاخبار للصدوق(ره) ص. 350

### 4 - قل له ما قال اخوة يوسف ليوسف.

حديثه عليه‌السلام مع أبي سفيان في كيفية طلب الاخير العفو من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم الفتح.

قال علي عليه‌السلام لأبي سفيان بن الحارث:

«ائت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من قبل وجهه، فقل له ما قال إخوة يوسف ليوسف:

(تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَکَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَ إِنْ کُنَّا لَخَاطِئِينَ‌) (1) فانه لا يرضى أن يكون أحد أحسن منه فعلا و لا قولا».

ففعل أبو سفيان ذلك فقال له رسول الله:

(لاَ تَثْرِيبَ عَلَيْکُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَکُمْ وَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ‌) (2)

\*الكامل في التاريخ ج 2 ص. 120

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1 - 2) يوسف 91 - . 92

### 5 - فأخذت بيعته [معاوية ]و بيعة أبيه.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«... و هو[أي معاوية ]طليق، معاند لله عز و جل و لرسوله و المؤمنين منذ بعث الله محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله، الى أن فتح الله عليه مكة عنوة، فأخذت بيعته و بيعة أبيه لي معه في ذلك اليوم و في ثلاثة مواطن بعده...»

\*الخصال للصدوق ج 2 ص 378، الاختصاص للمفيد ص 176، بحار الانوار ج 38 ص. 179

الفصل الحادي عشر: موقفه(ع) في غزوة تبوك(استخلافه(ع) في المدينة)

1 - اني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه.

2 - ما كنت احب ان تخرج في وجه إلا و أنا معك.

3 - يا رسول الله، إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني.

4 - أتخلفني في النساء و الصبيان.

5 - زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقلتني.

6 - قالوا: مله و كره صحبته.

7 - قال [رسول الله(ص) ]: إن المدينة لا تصلح إلا بي و بك.

8 - قال [رسول الله(ص) ]في غزوة تبوك: انما انت مني بمنزلة هارون من موسى.

### 1 - إني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه

من كلام له عليه‌السلام في كراهته التخلف عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في الجهاد و القتال.

قال أبو سعيد الخدري: قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي بن ابي طالب عليه‌السلام في غزوة تبوك: اخلفني في أهلي.

فقال علي عليه‌السلام:

«يا رسول الله، إني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه و تخلف عنه».

فقال [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟»قال [علي عليه‌السلام ]: «بلى».

قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: «فاخلفني».

\*تاريخ دمشق ج 1 الرقم 416 و 423 و 432، مناقب ابن المغازلي ص 29 الرقم 43، مجمع الزوائد ج 9 ص 109، بحار الانوار ج 37 ص 255 الرقم 6 و 7 و. 10

### 2 - ما كنت احب أن تخرج في وجه إلا و أنا معك.

و من كلام له عليه‌السلام.

قال سعد بن أبي وقاص: إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حين خرج في غزاة تبوك استخلف عليا عليه‌السلام على المدينة، فقال علي عليه‌السلام: «يا رسول الله ما كنت احب أن تخرج في وجه إلا و أنا معك».

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: «أو ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟»\*تاريخ دمشق ج 1 الرقم 339 و 340، العمدة ص 62، تذكرة الخواص ص 19، احقاق الحق ج 5 ص 192، بحار الانوار ج 37 ص 261 الرقم. 21

### 3 - يا رسول الله إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني؟

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لعلي عليه‌السلام «أقم بالمدينة».

فقال له علي عليه‌السلام:

«يا رسول الله إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني؟».

فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: «إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، و أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

\*المناقب لابن المغازلي الشافعي ص 33 الرقم. 49

### 4 - أتخلفني في الصبيان و النساء؟

إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله خرج الى تبوك، و استخلف عليا عليه‌السلام.

فقال [عليه‌السلام ]:

«أتخلفني في الصبيان و النساء؟»فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه ليس نبي بعدي؟»

\*صحيح البخاري ج 6 ص 309 الباب 195 الرقم 857، مسند ابو داود الطيالسي ص 29 الرقم 209 و 213، صحيح الترمذي ج 13 ص 171، انساب الاشراف ج 2 ص 95 الرقم 17، خصائص النسائي ص 48، مسند أبي يعلي ج 1 ص 199 الرقم 339، مشكل الآثار ج 2 ص 309، الطبقات الكبرى ج 3 ص 15، حلية الاولياء ج 7 ص 196، تاريخ بغداد ج 11 ص 432 الرقم 6322، تاريخ دمشق ج 1 الرقم 344 - 345 - 346 - و 380 - 381 - 392 - 441، الفصول المهمة ص 22، الصواعق المحرقة ص 119، كنز العمال ج 13 ص 158 الرقم 36489، غاية المرام ص 151، بحار الأنوار ج 37 ص 263 الرقم 31، احقاق الحق ج 5 ص. 149

### 5 - زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقلتني.

اخباره عليه‌السلام النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله ادعاء المنافقين.

قال أبو سعيد الخدري: فلما وصل النبي الى الجرف أتاه علي عليه‌السلام فقال: «يا نبي الله، زعم المنافقون أنك إنما خلفتني استثقلتني، و تخففت مني».

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: «كذبوا، إنما خلفتك لما ورائي، فارجع فاخلفني في أهلي و أهلك، أفلا ترضى يا علي أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى؟ إلا أنه لا نبي بعدي؟»فرجع علي عليه‌السلام.

\*مناقب آل ابي طالب ج 2 ص 220، سيرة ابن هشام ج 4 ص 174، الخصائص للنسائي ص 84، الطبقات الكبرى ج 3 ص 15، تاريخ الطبري ج 2 ص 368، مستدرك الحاكم ج 3 ص 108، الارشاد ج 1 ص 156، تاريخ دمشق ج 1 الرقم 359 و 360 و 455، السيرة الحلبية ج 3 ص 132، غاية المرام ص 151 الرقم 68، بحار الانوار ج 37 ص 259 الرقم 17 و 40، سمط النجوم ج 2 ص 478 الرقم. 14

### 6 - قالوا: مله و كره صحبته.

قال سعد بن أبي وقاص: لما غزا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله غزوة تبوك خلف عليا عليه‌السلام في المدينة، قالوا فيه: مله و كره صحبته، فتبع علي عليه‌السلام النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله حتى لحقه في الطريق و قال:

«يا رسول الله، خلفتني بالمدينة مع الذراري و النساء حتى قالوا: مله و كره صحبته».

فقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: «يا علي، انما خلفتك على أهلي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي؟»\*الخصائص للنسائي ص. 76

### 7 - قال [رسول الله(ص) ]: إن المدينة لا تصلح إلا بي و بك.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«... و قلت لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في غزوة تبوك:

يا رسول الله لم خلفتني؟

فقال: إن المدينة لا تصلح إلا بي و بك، و أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا النبوة، فانه لا نبي بعدي».

فقام رجال ممن معه عليه‌السلام من المهاجرين و الأنصار فقالوا: نشهد، سمعنا ذلك من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في غزوة تبوك.

\*كتاب سليم بن قيس ص 151، المسترشد ص 57، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 346، اثبات الهداة ج 2 ص 184، بحار الانوار ج 89 ص. 196

### 8 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في غزاة تبوك: إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في حديث المناشدة:

«فانشدكم بالله، هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما قال في غزاة تبوك: إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، غيري؟»قالوا: اللهم لا.

\*الامالي للطوسي ص 548 الرقم 1168 و ص 555 الرقم 1169، كتاب سليم بن قيس ص 76، الخصال للصدوق ج 2 ص 554، المسترشد ص 57، مناقب ابن المغازلي ص 116 الرقم 155، تاريخ دمشق لابن عساكر ج 3 ص 115 الرقم 1140، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 322 و ص 346، كشف اليقين ص. 425

الفصل الثاني عشر: قراءته(ع) لسورة براءة على أهل مكة

1 - وجهني [رسول الله(ص) ]بكتابه و رسالته الى مكة.

2 - فقال لي [رسول الله(ص) ]: ادرك ابا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه.

3 - قال [رسول الله(ص) ]: لا يبلغ عني إلا رجل مني.

4 - ان رسول الله(ص) أمرني أن ألحقك فأقبض منك الآيات.

5 - اني رسول رسول الله اليكم.

6 - لا يحجن بالبيت مشرك.

\*تكملة

### 1 - وجهني [رسول الله(ص) ]بكتابه و رسالته الى مكة.

من كلام له عليه‌السلام في جواب اليهودي الذي سأل عما فيه من خصال الاوصياء، و ذكر سورة براءة و قراءتها على اهل مكة.

... فقال عليه‌السلام:

«و أما السابعة يا أخا اليهود، فان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لما توجه لفتح مكة أحب أن يعذر اليهم و يدعوهم الى الله عز و جل آخرا كما دعاهم أولا، فكتب اليهم كتابا يحذرهم فيه و ينذرهم عذاب الله، و يعدهم الصفح و يمنيهم مغفرة ربهم، و نسخ لهم في آخره سورة براءة لتقرأ عليهم، ثم عرض على جميع أصحابه المضي به، فكلهم يرى التثاقل فيه، فلما رأى ذلك ندب منهم رجلا فوجهه به، فأتاه جبرئيل عليه‌السلام فقال: يا محمد، لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك.

فأنبأني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بذلك، و وجهني بكتابه و رسالته الى مكة.

فأتيت مكة و أهلها من قد عرفتم، ليس منهم أحد إلا و لو قدر أن يضع على كل جبل مني اربا لفعل، و لو أن يبذل في ذلك نفسه و أهله و ولده و ماله.

فبلغتهم رسالة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله، و قرأت عليهم كتابه، فكلهم يلقاني بالتهدد و الوعيد، و يبدي الي البغضاء، و يظهر الشحناء، من رجالهم و نسائهم، فكان مني في ذلك ما قد رأيتم».

ثم التفت عليه‌السلام الى أصحابه فقال: أليس كذلك؟

قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

\*الخصال للصدوق ج 2 ص 364 الرقم 58، الاختصاص للمفيد ص 168، بحار الانوار ج 35 ص 285 الرقم 1 و 5 و ج 38 ص. 171

### 2 - فقال لي [رسول الله(ص) ]: أدرك أبا بكر، فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه.

قال علي عليه‌السلام:

«لما نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله دعا النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة، ثم دعاني صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال لي: أدرك أبا بكر، فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه، فاذهب به الى أهل مكة فاقرأه عليهم.

قال: فلحقته بالجحفة و أخذت الكتاب منه، و رجع أبو بكر الى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال: يا رسول الله، نزل في شي ء؟

قال: لا، و لكن جبرئيل جاءني فقال: لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك.»

\*تاريخ دمشق ج 2 الرقم 890، مسند احمد بن حنبل ج 1 ص 151، مناقب الخوارزمي ص 100، كفاية الطالب ص 254، تفسير ابن كثير ج 2 ص 346، مجمع الزوائد ج 7 ص 29، تفسير الدر المنثور ج 3 ص. 209

### 3 - قال [رسول الله(ص) ]: لا يبلغ عني إلا رجل مني.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في حديث المناشدة:

«قد سمعتم رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حين بعثني ببراءة فقال: لا يبلغ عني إلا رجل مني.

انشدكم بالله، أسمعتم ذلك من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله».

قالوا: اللهم نعم، نشهد انا سمعنا ذلك من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حين بعثك ببراءة.

\*الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 353، كتاب سليم بن قيس ص 76، الخصال للصدوق ج 2 ص 558، المسترشد ص 58، الامالي للطوسي ص 548 الرقم 1168، مناقب ابن المغازلي ص 116 الرقم 155، مناقب الخوارزمي ص 223، كشف اليقين ص. 425

### 4 - إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أمرني أن أحلقك فأقبض منك الآيات.

من كلام له عليه‌السلام لما لحق أبا بكر، فلما رآه فزع [أبو بكر]من لحوقه به و استقبله و قال: فيم جئت يا أبا الحسن؟ أسائر معي أنت أم لغير ذلك؟ فقال له امير المؤمنين عليه‌السلام:

«إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أمرني أن ألحقك فأقبض منك الآيات من براءة، و أنبذ بها عهد المشركين اليهم، و أمرني أن اخيرك بين أن تسير معي أو ترجع اليه».

\*الارشاد للمفيد ج 1 ص 65، سيرة ابن هشام ج 4 ص 203، مسند احمد بن حنبل ج 1 ص 3، تاريخ اليعقوبي ج 2 ص 76، تاريخ دمشق ج 2 ص 376 الى 390، المستدرك للحاكم ج 3 ص. 51

### 5 - أني رسول رسول الله اليكم

و من كلام له عليه‌السلام في مكة يوم الحج الاكبر.

لما قدم علي عليه‌السلام مكة - و كان يوم النحر بعد الظهر، و هو يوم الحج الاكبر - قام ثم قال:

«إني رسول رسول الله إليكم»فقرأها عليهم

( بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِکِينَ \* فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ )عشرين من ذي الحجة، و محرم و صفر و شهر ربيع الاول، و عشرا من شهر ربيع الآخر.

و قال: «لا يطوف بالبيت عريان و لا عريانة، و لا مشرك، إلا من كان له عهد عند رسول الله فمدته الى هذه الأربعة الأشهر».

\*تفسير العياشي ج 2 ص 74 الرقم 4، تفسير القمي ج 1 ص 282، تفسير فرات ص 161، بحار الانوار ج 35 ص 290 الرقم 6 و 7 و 15 و. 24

### 6 - لا يحجن بالبيت مشرك

و من كلام له عليه‌السلام في مكة.

عن أبي جعفر عليه‌السلام قال: «خطب علي عليه‌السلام الناس و اخترط سيفه و قال:

«لا يطوفن بالبيت عريان، و لا يحجن بالبيت مشرك و لا مشركة، و من كانت له مدة فهو الى مدته، و من لم يكن له مدة فمدته أربعة أشهر».

و كان عليه‌السلام قد خطب يوم النحر، فكانت عشرين من ذي الحجة و محرم و صفر و شهر ربيع الاول و عشرا من شهر ربيع الآخر.

\*تفسير العياشي ج 2 ص 74 الرقم 7، مسند احمد بن حنبل ج 1 ص 79، مسند ابي يعلى الموصلي ج 1 ص 239 الرقم 448، الطرائف ص 38 الرقم 30 و 31، الدر المنثور ج 3 ص 210، بحار الانوار ج 35 ص 296 الرقم. 17

تكملة: قراءته(ع) لسورة براءة على أهل مكة

61 - «و لقد رأيتم بعثه إياي ببراءة».

69 - «و بعث رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أباها ليؤدي سورة براءة، و أمره أن ينبذ العهد للمشركين، فمضى حتى الجرف فأوحى الله الى نبيه أن يرده و يأخذ منه الآيات فيسلمها الي، فعرف أباها باذن الله عز و جل، و كان فيما أوحى الله عز و جل اليه: انه لا يؤدي عنك إلا رجل منك، و كنت من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و كان مني، فاضطغن لذلك علي أيضا، و اتبعته عائشة في رأيه».

الباب الرابع: تعلمه(ع) من النبي(ص)

الفصل الأول: انه(ع) أخذ العلم من النبي(ص)

الفصل الثاني: انّه (ع) تعلّم القرآن من النبي (ص)

الفصل الأول: انه(ع) أخذ العلم من النبي(ص)

1 - ما ترك [رسول الله(ص) ]شيئا علمه الله إلا علمنيه.

2 - إن في صدري هذا لعلما جما علمنيه رسول الله(ص).

3 - كنت إذا سألته أجابني، و ان سكت ابتدأني.

4 - لا يمر بي من ذلك شي ء إلا سألته عنه و حفظته.

5 - علمني ألف باب من العلم.

6 - كل باب منها يفتح ألف باب.

7 - لكل باب ألف مفتاح.

8 - حدثني [رسول الله(ص) ]ألف حديث.

9 - ما نسيت حديثا سمعته من رسول الله(ص).

10 - «و تعيها اذن واعية».

11 - أفيكم احد دعا رسول الله(ص) له في العلم مثل ما دعا لي؟

12 - ان رسول الله(ص) ادبه الله و هو ادبني.

\*تكملة

### 1 - ما ترك [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]شيئا علمه الله إلا علمنيه.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«و قد كنت أدخل على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كل يوم دخلة، و كل ليلة دخلة، فيخليني فيها أدور معه حيث دار، و قد علم أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، فربما كان في بيتي يأتيني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أكثر ذلك في بيتي.

و كنت اذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني و أقام عني نساءه، فلا يبقى عنده غيري، و اذا أتاني للخلوة معي في منزلي لم تقم عني فاطمة و لا أحد من بني.

و كنت إذا سألته أجابني، و اذا سكت عنه و فنيت مسائلي ابتدأني.

فما نزلت على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله آية من القرآن إلا اقرأنيها و أملاها علي فكتبتها بخطي، و علمني تأويلها و تفسيرها، و ناسخها و منسوخها، و محكمها و متشابهها، و خاصها و عامها، و دعاالله أن يعطيني فهمها و حفظها، فما نسيت آية من كتاب الله، و لا علما أملاه علي و كتبته منذ دعا الله لي بما دعا.

و ما ترك شيئا علمه الله من حلال و لا حرام، و لا أمر و لا نهي، كان أو يكون و لا كتاب منزل على أحد قبله من طاعة أو معصية إلا علمنيه و حفظته، فلم أنس حرفا واحدا.

ثم وضع يده على صدري و دعا الله لي أن يملأ قلبي علما و فهما و حكما و نورا. فقلت: يا نبي الله، بأبي أنت و امي منذ دعوت الله لي بما دعوت لم أنس شيئا، و لم يفتني شي ء لم أكتبه، أفتتخوف علي النسيان فيما بعد؟ فقال: لا لست أتخوف عليك النسيان و الجهل».

\*الاصول من الكافي ج 1 ص 64 الرقم 1، كتاب سليم بن قيس ص 63، المسترشد ص 31، الغيبة للنعماني ص 80، تفسير العياشي ج 1 ص 14، تفسير البرهان ج 1 ص 16، بحار الانوار ج 2 ص 228، بحار الانوار ج 36 ص 257 و. 275

### 2 - إن في صدري هذا لعلما جما علمنيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

و من كلام له عليه‌السلام:

عن أبي اسحاق السبيعي قال: سمعت بعض أصحاب أمير المؤمنين عليه‌السلام ممن يثق به قال: سمعت عليا عليه‌السلام يقول:

«إن في صدري هذا لعلما جما علمنيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و لو أجد له حفظة يرعونه حق رعايته، و يروونه عني كمايسمعونه مني إذا لأودعتهم بعضه، فعلم به كثيرا من العلم، إن العلم مفتاح كل باب و كل باب يفتح ألف باب».

\*بصائر الدرجات الجزء 6 الباب 16 الرقم 12، الخصال للصدوق ج 2 ص 645 الرقم 29، الاختصاص للمفيد ص 283، بحار الانوار ج 40 ص 129 الرقم. 3

### 3 - كنت اذا سألته أجابني، و إن سكت ابتدأني.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«كنت أدخل على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ليلا و نهارا، و كنت اذا سألته أجابني، و إن سكت ابتدأني، و ما نزلت عليه آية إلا قرأتها و علمت تفسيرها و تأويلها.

و دعا الله لي أن لا أنسى شيئا علمني إياه فما نسيته من حرام و لا حلال، و أمر و نهي، و طاعة و معصية، و لقد وضع يده على صدري و قال: اللهم املأ قلبه علما و فهما، و حكما و نورا.

ثم قال لي: أخبرني ربي عز و جل أنه استجاب لي فيك».

\*تاريخ دمشق ج 2 ص 485 الرقم 1013، انساب الاشراف ج 2 ص 98 الرقم 26، صحيح الترمذي ج 13 ص 170، خصائص النسائي ص 112 الرقم 114، الامالي للصدوق المجلس 24 الرقم 13، حلية الاولياء ج 1 ص 68، شواهد التنزيل ج 1 ص 35 الرقم 41، المستدرك للحاكم ج 3 ص 125، الصواعق المحرقة ص 121، كنز العمال ج 13 ص 120 الرقم 36387، بحار الانوار ج 40 ص 185 الرقم 67.

### 4 - لا يمر بي من ذلك شي ء إلا سألته عنه و حفظته.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«... و ليس كل أصحاب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من كان يسأله و يستفهمه، حتى إن كانوا ليحبون أن يجي ء الاعرابي و الطارى ء، فيسأله عليه‌السلام حتى يسمعوا. و كان لا يمر بي من ذلك شي ء إلا سألته عنه و حفظته...».

\*نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة 210 ص 327، المسترشد ص 31، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 631 الرقم 146، بحار الانوار ج 34 ص 170 الرقم. 975

### 5 - علمني ألف باب من العلم

و من كلام له عليه‌السلام:

قال عبد الله بن مسعود: استدعى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عليا عليه‌السلام، فخلا به، فلما خرج الينا سألناه: ما الذي عهد اليك؟

فقال: «علمني ألف باب من العلم، فتح لي كل باب ألف باب».

\*الارشاد ج 1 ص 34، الاختصاص ص 283، تاريخ دمشق ج 2 ص 484 الرقم 1012، فرائد السمطين ج 1 الباب 19 الرقم 70، اللآلي المصنوعة ج 1 ص 375، كنز العمال ج 13 ص 114الرقم 36372، احقاق الحق ج 6 ص 40، بحار الانوار ج 40 ص 144 الرقم 50 و ج 41 ص 328 الرقم. 49

### 6 - كل باب منها يفتح ألف باب.

و من كلام له عليه‌السلام:

عن الأصبغ بن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال: سمعته عليه‌السلام يقول:

«إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله علمني ألف باب من الحلال و الحرام، و مما كان و مما يكون الى يوم القيامة، كل باب منها يفتح ألف باب، فذلك ألف ألف باب، حتى علمت علم المنايا و البلايا و فصل الخطاب».

\*الخصال للصدوق ج 2 ص 646 الرقم 30، بصائر الدرجات الجزء 6 الباب 16 الرقم 12، الاختصاص ص 283، بحار الانوار ج 40 ص 130 الرقم. 6

### 7 - لكل باب ألف مفتاح.

عن الأصبغ بن نباتة: قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«يا أيها الناس إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أسر إلي ألف حديث، في كل حديث ألف باب، لكل باب ألف مفتاح...»

\*الخصال للصدوق ج 2 ص 644 الرقم 26، الاختصاص ص 283، بحار الانوار ج 40 ص 127.

### 8 - حدثني [رسول الله(ص) ]ألف حديث.

من كلام له عليه‌السلام بعد قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في مرضه الذي توفي فيه:

«ادعوا لي خليلي»قيل: و ارسلت فاطمة عليها‌السلام الى علي عليه‌السلام.

فلما أن جاء[علي عليه‌السلام ]قام رسول الله - صلى‌الله‌عليه‌وآله ، ثم جلل عليا عليه‌السلام بثوبه.

فقال علي عليه‌السلام:

«حدثني ألف حديث، كل حديث يفتح ألف باب، حتى عرق رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فسال عرقه علي، و سال عرقي عليه».

\*بصائر الدرجات الجزء السابع الباب الاول الرقم 2 ص 314، الاختصاص ص 285، الارشاد ج 1 ص 186، الخصال ج 2 ص 642 الرقم 21، بحار الانوار ج 40 ص 215 الرقم. 9

### 9 - ما نسيت حديثا سمعته من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

قرأ رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله(وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ)(الحاقة /12)

فقال: «يا علي، سألت الله أن يجعلها اذنك».

قال علي عليه‌السلام: «فما نسيت حديثا أو شيئا سمعته من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله».

\*أنساب الاشراف ج 2 ص 121 الرقم 82، مناقب ابن المغازلي ص 318 الرقم 363 و 364، تفسير الدر المنثور ج 6 ص 288، تفسير البرهان ج 4 ص 376 الرقم 5، بحار الانوار ج 35 ص 330 الرقم. 14

### 10 - «و تعيها اذن واعية»

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«لما نزلت(وَ تَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ) (1) قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: سألت الله عز و جل أن يجعلها اذنك يا علي».

\*فرائد السمطين ج 1 ص 198 الرقم 155، كنز الفوائد للكراجكي ج 2 ص 152، شواهد التنزيل ج 2 ص 271، الفصول المهمة ص 107، كنز العمال ج 13 ص 177 الرقم 36526، بحار الانوار ج 34 ص 331 و 363، سمط النجوم ج 2 ص 504 الرقم. 137

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الحاقة (69) الآية. 12

### 11 - أفيكم أحد دعا رسول الله(ص) له في العلم مثل ما دعا لي؟

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في حديث المناشدة:

«نشدتكم بالله، أفيكم أحد دعا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله له في العلم، و أن تكون اذنه الواعية مثل ما دعا لي؟»قالوا: اللهم لا.

\*تاريخ دمشق ج 3 ص 116 الرقم. 1140

### 12 - إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أدبه الله و هو أدبني.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في وصيته لكميل بن زياد:

«يا كميل، إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أدبه الله، و هو عليه‌السلام أدبني، و أنا اؤدب المؤمنين، و اورث الآداب المكرمين»\*تحف العقول ص 121، بشارة المصطفى ص. 25

تكملة: انه(ع) أخذ العلم من النبي(ص)

32 - «لقد كنت اتبعه اتباع الفصيل أثر امه، يرفع لي في كل يوم من أخلاقه علما، و يأمرني بالاقتداء به».

43 - «اذا سألته أعطاني، و اذا سكت ابتدأني».

146 - «قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله لي يوم فتحت خيبر:... و أنت باب علمي».

194 - [قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]: «يا علي، إن الله عز و جل أمرني أن أدنيك و لا اقصيك، و ان اعلمك و لا اهملك».

197 - «إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أسر الي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم، يفتح من كل باب ألف باب».

199 - «أنبأني [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]بما هو كائن الى يوم القيامة».

الفصل الثاني: انه(ع) تعلم القرآن من النبي(ص)

1 - ما نزلت آية من كتاب الله إلا و قد أقرأنيها رسول الله(ص).

2 - أعلمه الله إياه فعلمنيه رسول الله(ص).

3 - علمني تأويلها و تفسيرها و محكمها و متشابهها.

\*تكملة.

### 1 - ما نزلت آية من كتاب الله إلا و قد أقرأنيها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله

عن جعفر بن محمد، عن ابيه، عن آبائه عليهم‌السلام، عن علي عليه‌السلام قال:

«سلوني عن كتاب الله عز و جل، فو الله ما نزلت آية من كتاب الله في ليل و لا نهار، و لا مسير و لا مقام، إلا و قد أقرأنيها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و علمني تأويلها».

فقام اليه ابن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين، فما كان ينزل عليه و أنت غائب عنه؟

قال [علي عليه‌السلام ]:

«كان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما كان ينزل عليه من القرآن و أنا غائب عنه حتى أقدم عليه، فيقرأنيه و يقول لي: يا علي، أنزل الله علي بعدك كذا و كذا، و تأويله كذا و كذا، فيعلمني تنزيله و تأويله».

\*الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 617 الرقم 140، كتاب سليم بن قيس ص 175، الامالي للطوسي ج 2 ص 136، شواهد التنزيل ج 1 ص 30 الرقم 30، بحار الانوار ج 40 ص 186 الرقم 72 و ج 89 ص 78.

### 2 - أعلمه الله إياه فعلمنيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«... و إن القرآن لم يدع لقائل مقالا(وَ مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ) (آل عمران/7) ليس بواحد، رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله منهم، أعلمه الله اياه فعلمنيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، ثم لا تزال في عقبنا الى يوم القيامة».

ثم قرأ أمير المؤمنين عليه‌السلام: ( بَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَکَ آلُ مُوسَى وَ آلُ هَارُونَ)(البقرة /248) و أنا من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بمنزلة هارون من موسى، و العلم في عقبنا الى أن تقوم الساعة».

\*تفسير فرات ص 68 الرقم 38، بحار الانوار ج 24 ص 179 الرقم. 11

### 3 - علمني تأويلها و تفسيرها و محكمها و متشابهها.

و من كلام له عليه‌السلام في علمه بتأويل القرآن و تفسيره.

عن سليم بن قيس، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام قال:

«كنت إذا سألت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أجابني، و إن فنيت مسائلي ابتدأني، فما نزلت عليه آية في ليل و لا نهار، و لا سماءو لا أرض، و لا دنيا و لا آخرة، و لا جنة و لا نار، و لا سهل و لا جبل، و لا ضياء و لا ظلمة، إلا أقرأنيها و أملاها علي، و كتبتها بيدي، و علمني تأويلها و تفسيرها، و محكمها و متشابهها، و خاصها و عامها، و كيف نزلت، و أين نزلت، و فيمن انزلت الى يوم القيامة، دعا الله لي أن يعطيني فهما و حفظا، فما نسيت آية من كتاب الله و لا على ما انزلت إلا أملاه علي».

\*بصائر الدرجات الجزء 4 الباب 8 الرقم 3، تفسير العياشي ج 1 ص 14، تفسير البرهان ج 1 ص 16، بحار الانوار ج 40 ص 139 الرقم. 33

تكملة: انه(ع) تعلم القرآن من النبي(ص)

166 - «فما نزلت على رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله آية من القرآن إلا أقرأنيها(ع) و أملاها علي، فكتبتها بخطي، و علمني تأويلها و تفسيرها، و ناسخها و منسوخها، و محكمها و متشابهما، و خاصها و عامها، و دعا الله أن يعطيني فهمها و حفظها، فما نسيت آية من كتاب الله، و لا علما أملاه علي و كتبته منذ دعا الله لي بما دعا...».

168 - «ما نزلت عليه آية إلا قرأتها و علمت تفسيرها و تأويلها، و دعا الله لي أن لا أنسى شيئا علمني اياه فما نسيته...».

188 - قال [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]لأصحابه: «إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله و أشار الي».

الباب الخامس: عهد رسول الله(ص) اليه(ع)

الفصل الأول: إنه(ع) لا يبغضه مؤمن و لا يحبه كافر

1 - كان مما عهد الي أن لا يبغضني مؤمن، و لا يحبني كافر أو منافق.

2 - لعهد النبي الي أنه لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق.

3 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: كذب من زعم انه يحبني و يبغضك.

الفصل الاوّل إنّه (ع) لا يبغضه مؤمن و لا يحبّه كافر

1- كان ممّا عهد اليّ أن لا يبغضني مؤمن، و لا يحبّني كافر أو منافق.

2- لعهد النبيّ اليّ أنّه لايحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلّا منافق.

3- قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله : كذب من زعم انه يحبّني و يبغضك.

### 1 - كان مما عهد الي أن لا يبغضني مؤمن، و لا يحبني كافر أو منافق.

و من كلام له عليه‌السلام:

عن عبد الله بن يحيى قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه‌السلام يقول:

«صليت مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله قبل أن يصلي معه أحد من الناس ثلاث سنين، فكان مما عهد الي أن لا يبغضني مؤمن، و لا يحبني كافر أو منافق، و الله ما كذبت و لا كذبت، و لا ضللت و لا ضل بي، و لا نسيت مما عهد الي».

\*تاريخ دمشق ج 1 ص 64 الرقم 91، الامالي للطوسي ص 261 الرقم 473، مناقب ابن المغازلي ص 194 الرقم 230، كشف اليقين ص 21، الصواعق المحرقة ص 120، بحار الانوار ج 39 ص 252 الرقم. 19

### 2 - لعهد النبي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق.

و من كلام له عليه‌السلام:

عن زر بن حبيش قال: رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه‌السلام على المنبر فسمعته يقول: «و الذي فلق الحبة و برأ النسمة انه لعهد النبي الي أنه لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق».

\*تاريخ دمشق ج 2 ص 190 الرقم 682 الى 694، مسند احمد بن حنبل ج 1 ص 84، انساب الاشراف ج 2 ص 97 الرقم 20، صحيح الترمذي ج 13 ص 177، خصائص النسائي ص 104، مسند ابي يعلى الموصلي ج 1 ص 179 الرقم 286، نهج البلاغة (صبحي الصالح) الحكم 45 ص 477، الارشاد للمفيد ج 1 ص 40، كنز الفوائد للكراجكي ج 2 ص 83، الامالي للطوسي ص 258 الرقم 465، الاستيعاب بهامش الاصابة ج 3 ص 37، بشارة المصطفى ص 64 و 76، العمدة ص 110، كفاية الطالب ص 68، كشف الغمة ج 1 ص 90، فرائد السمطين ج 1 ص 133 الرقم 95، فتح الباري ج 7 ص 57، الفصول المهمة ص 109، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص 170، كنز العمال ج 13 ص 120 الرقم 36385، بحار الانوار ج 39 ص 255 الرقم 28، سمط النجوم ج 2 ص 497 الرقم. 106

### 3 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في حديث المناشدة:

«نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: «ما من مسلم وصل الى قلبه حبي إلا كفر الله عنه ذنوبه، و من وصل حبي الى قلبه وصل حبك الى قلبه، و كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك، غيري؟»قالوا: اللهم لا.

\*الخصال للصدوق ج 2 ص 555 الرقم 31، كتاب سليم بن قيس ص 79، الامالي للطوسي ص 546 الرقم 1168، مناقب ابن المغازلي ص 115 الرقم 155، مناقب الخوارزمي ص 222، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 328 و ص 347، كشف اليقين ص. 423

الفصل الثاني: انه(ع) يقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين

1 - عهد من رسول الله(ص) عهد الي.

2 - أن اقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين.

3 - قال [رسول الله(ص) ]: انك ستقاتل بعدي الناكثة و القاسطة و المارقة 4 - فعلام اقاتل من أمرتني بقتاله؟

5 - قال [رسول الله(ص) ]: إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن.

6 - قال رسول الله(ص): و ستقاتل أنت على تأويله.

### 1 - عهد من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عهده الي.

عن علي بن ربيعة قال: سمعت عليا عليه‌السلام على المنبر و أتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين ما لي أراك تستحيل الناس استحالة الرجل ابله؟ أبعهد من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، أو شيئا رأيته؟ قال [علي عليه‌السلام ]:

«و الله ما كذبت و لا ضللت و لا ضل بي، بل عهد من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عهده الي، و قد خاب من افترى».

\*مسند ابي يعلى الموصلي ج 1 ص 268 الرقم 514، مجمع الزوائد ج 9 ص. 135

### 2 - أن اقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين.

عن علي بن ربيعة قال: سمعت عليا عليه‌السلام على منبركم هذا يقول:

«عهد الي النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله أن اقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين».

\*تاريخ دمشق ج 3 ص 201 الرقم 1208، مسند ابي يعلى ج 1 ص 269 الرقم 515، البداية و النهاية ج 7 ص 305، مجمع الزوائد ج 7 ص 238، اللآلي المصنوعة ج 1 ص 411، احقاق الحق ج 6 ص. 70

### 3 - قال [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]: إنك ستقاتل بعدي الناكثة، و القاسطة و المارقة.

من خطبة له عليه‌السلام خطبها بالبصرة بعد افتتاحها.

... فقام اليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الفتنة، هل سألت عنها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله؟ قال عليه‌السلام:

«نعم، إنه لما نزلت هذه الآية، من قول الله عز و جل: (أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَکُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لاَ يُفْتَنُونَ‌) (1) علمت أن الفتنة لا تنزل بنا و رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم حي بين أظهرنا، فقلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها؟

فقال: يا علي، إن امتي سيفتنون من بعدي.

قلت: يا رسول الله أو ليس قد قلت لي يوم احد حيث استشهد من استشهد من المسلمين، و حزنت على الشهادة فشق ذلك علي، فقلت لي: ابشر يا صديق، فان الشهادة من ورائك؟

فقال لي: فان ذلك لكذلك، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه؟ و أهوى بيده الى لحيتي و رأسي.

فقلت: بأبي و امي يا رسول الله ليس ذلك من مواطن الصبرو لكن من مواطن البشرى و الشكر.

فقال لي: أجل، ثم قال: يا علي، انك باق بعدي، و مبتلى بامتي، و مخاصم يوم القيامة بين يدي الله تعالى فاعدد جوابا.

فقلت: بأبي أنت و امي، بين لي ما هذه الفتنة التي يبتلون بها؟ و على م اجاهدهم بعدك؟

فقال: إنك ستقاتل بعدي الناكثة و القاسطة و المارقة. و جلاهم و سماهم رجلا رجلا. ثم قال لي: و تجاهد امتي على كل من خالف القرآن، ممن يعمل في الدين بالرأي، و لا رأي في الدين، انما هو أمر من الرب و نهيه».

\*منتخب كنز العمال بهامش مسند احمد بن حنبل ج 6 ص 319، المعجم الكبير ج 3 ص 145، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 463 الرقم. 107

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العنكبوت:. 2

### 4 - فعلام اقاتل من أمرتني بقتاله؟

قال أبو سعيد الخدري: ذكر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوما لعلي ما يلقى بعده من العنت فأطال. فقال له عليه‌السلام:

«انشدك الله و الرحم يا رسول الله لما دعوت الله أن يقبضني اليه قبلك!

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: كيف اسأله في أجل موجل.

فقال عليه‌السلام: يا رسول الله، فعلام اقاتل من أمرتني بقتاله؟ قال صلى‌الله‌عليه‌وآله: على الحدث في الدين».

\*شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج 4 ص 108 شرح المختار 56، بحار الانوار ج 34 ص 334 الرقم 1135، ينابيع المودة ص. 158

### 5 - قال [رسول الله(ص) ]: إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن.

من كتاب له عليه‌السلام الى معاوية:

«... و أما تخويفك لي من قبل أهل البغي، فان رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أمرني بقتالهم و قتلهم و قال لأصحابه: إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله. و أشار الي، و أنا أولى من اتبع أمره...».

\*معادن الحكمة ج 1 ص. 321

### 6 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: و ستقاتل أنت على تأويله.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام احتجاجا على أهل الشورى:

«فهل فيكم أحد قال له رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: اني قاتلت على تنزيل القرآن، و ستقاتل أنت على تأويله، غيري؟»قالوا: لا.

\*الامالي للطوسي ص 547 الرقم 1168، المسترشد ص 61، مناقب ابن المغازلي ص 116 الرقم 155، مناقب الخوارزمي ص 223، كشف اليقين ص. 424

الفصل الثالث: انه(ع) تغدر الامة به بعد رسول الله(ص)

1 - إن الامة ستغدر بك من بعدي.

2 - إن الامة ستغدر بي.

### 1 - إن الامة ستغدر بك من بعدي.

قال علي عليه‌السلام:

«عهد الي النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: إن الامة ستغدر بك من بعدي».

\*تاريخ دمشق ج 3 ص 148 الرقم 1164 الى 1168، المستدرك للحاكم ج 3 ص 140 الرقم 107 و 116، شرح النهج لابن ابي الحديد ج 4 ص 107، بحار الانوار ج 34 ص. 338

### 2 - إن الامة ستغدر بي.

عن ثعلبة بن يزيد الحماني أنه قال: بينما أنا في السوق إذ سمعت مناديا ينادي الصلاة جامعة. فجئت اهرول و الناس يهرعون، فدخلت الرحبة فاذا علي عليه‌السلام على منبر من طين مجصص و هو غضبان، قد بلغه أن ناسا قد اغاروا بالسواد، فسمعته يقول:

«أما و رب السماء و الأرض، ثم رب السماء و الأرض أنه لعهد النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله الي أن الامة ستغدر بي».

\*الغارات للثقفي ص 335، بحار الانوار ج 34 ص. 57

الفصل الرابع: انه(ع) يقتل مظلوما شهيدا

1 - عهد الي النبي الامي أن يخضب هذا من دم هذه.

2 - يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر.

3 - لقد خبرني حبيب الله عن يومي هذا و عهد الي فيه.

4 - قال [رسول الله(ص) ]: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي.

\*تكملة.

### 1 - عهد الي النبي الامي أن يخضب هذا من دم هذه.

قال علي عليه‌السلام: «عهد الي النبي الامي صلى‌الله‌عليه‌وآله أن يخضب هذا من دم هذه».

\*تاريخ دمشق ج 3 ص 334 الرقم 1379، مناقب ابن المغازلي ص 205 الرقم. 242

### 2 - يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر.

و من كلام له عليه‌السلام عن الرضا، عن آبائه عليهما‌السلام، عن أمير المؤمنين عليه‌السلام في خطبة النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله في فضل شهر رمضان، فقال عليه‌السلام: «فقمت و قلت: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن، أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز و جل، ثم بكى، فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟

فقال: يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك و أنت تصلي لربك و قد انبعث أشقى الأولين و الآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: فقلت: يا رسول الله، و ذلك في سلامة من ديني؟

فقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: في سلامة من دينك ثم قال: يا علي من قتلك فقد قتلني، و من أبغضك فقد أبغضني، و من سبك فقد سبني، لانك مني كنفسي، روحك من روحي، و طينتك من طينتي، إن الله تبارك و تعالى خلقني و اياك، و اصطفاني و اياك، و اختارني للنبوة و اختارك للامامة، فمن أنكر امامتك فقد أنكر نبوتي.

يا علي أنت وصيي، و أبو ولدي، و زوج ابنتي، و خليفتي على امتي في حياتي و بعد موتي، أمرك أمري، و نهيك نهيي، اقسم بالذي بعثني بالنبوة و جعلني خير البرية إنك لحجة الله على خلقه، و أمينه على سره، و خليفته على عباده».

\*الامالي للصدوق المجلس 20 الرقم 4، عيون اخبار الرضا(ع) ج 1 ص 297 الرقم 53، بحار الانوار ج 42 ص. 190

### 3 - لقد خبرني حبيب الله عن يومي هذا، و عهد الي فيه.

قال القضاعي: لما ضرب أمير المؤمنين عليه‌السلام، إجتمع اليه أهل بيته و جماعة من خاصة أصحابه فقال:

«... لقد خبرني حبيب الله و خيرته من خلقه، و هو الصادق المصدوق عن يومي هذا و عهد الي فيه فقال: يا علي، كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس تدعو فلا تجاب، و تنصح عن الدين فلا تعان.

و قد مال أصحابك، و شنف لك نصحاؤك، و كان الذي معك أشد عليك من عدوك، اذا استنهضتهم صدوا معرضين، و إن استحثثتهم أدبروا نافرين، يتمنون فقدك لما يرون من قيامك بأمر الله عز و جل و صرفك اياهم عن الدنيا، فمنهم من قد حسمت طمعه فهو كاظم على غيظه، و منهم من قتلت اسرته فهو ثائر متربص بك ريب المنون و صروف النوائب، و كلهم نغل الصدر، ملتهب الغيظ فلا تزال فيهم كذلك حتى يقتلوك مكرا، أو يرهقوك شرا.

و سيسمونك بأسماء قد سموني بها، فقالوا: «كاهن»و قالوا «ساحر»و قالوا: «كذاب مفتر»فاصبر فان لك في اسوة، و بذلك أمر الله إذ يقول:

(لَقَدْ کَانَ لَکُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ). (الأحزاب/21)

يا علي، إن الله عز و جل أمرني أن ادنيك و لا اقصيك، و أن اعلمك و لا أهملك، و أن اقربك و لا أجفوك. فهذه وصيته الي، و عهده لي».

\*دستور معالم الحكم ص. 85

### 4 - قال [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي.

و من كلام له عليه‌السلام:

قال سليم: و حدثني علي بن أبي طالب عليه‌السلام انه قال:

«كنت أمشي مع رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم في بعض طرق المدينة، فأتينا على حديقة، فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة. قال صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم: ما أحسنها، و لك في الجنة أحسن منها. ثم أتينا على حديقة اخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة. قال صلى‌الله‌عليه‌وآله و سلم: ما أحسنها، و لك في الجنة أحسن منها. حتى أتينا على سبع حدائق، أقول: يا رسول الله ما أحسنها و يقول: لك في الجنة أحسن منها، فلما خلاله الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيا و قال: بأبي الوحيد الشهيد.

فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟

فقال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي، أحقاد بدر، و تراث احد. فقلت: في سلامة من ديني؟

قال: في سلامة من دينك، فابشر يا علي، فان حياتك و موتك معي، و أنت أخي، و أنت وصيي، و أنت صفيي، و وزيري، و وارثي، و المؤدي عني، و أنت تقضي ديني، و تنجز عداتي عني، و انت تبرى ء ذمتي، و تؤدي أمانتي، و تقاتل على سنتي الناكثين من امتي، و القاسطين و المارقين، و أنت مني بمنزلة هارون من موسى، و لك بهارون اسوة حسنة إذ استضعفه قومه و كادوا يقتلونه، فاصبر لظلم قريش اياك، و تظاهرهم عليك فانك بمنزلة هارون من موسى و من تبعه، و هم بمنزلة العجل و من تبعه، و إن موسى أمر هارون حين استخلفه عليهم إن ضلوا فوجد أعوانا أن يجاهدهم بهم، و إن لم

يجد أعوانا أنت يكف يده، و يحقن دمه، و لا يفرق بينهم.

يا علي، ما بعث الله رسولا إلا و أسلم معه قوم طوعا و قوم آخرون كرها، فسلط الله الذين أسلموا كرها على الذين أسلموا طوعا فقتلوهم ليكون أعظم لاجورهم.

يا علي و انه ما اختلفت امة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها، و إن الله قضى الفرقة و الاختلاف على هذه الامة و لو شاء الله لجعلهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من خلقه، و لا يتنازع في شي ء من أمره، و لا يجحد المفضول ذا الفضل فضله، و لو شاء عجل النقمة، فكان منه التغيير حتى يكذب الظالم، و يعلم الحق أين مصيره. و لكن جعل الدنيا دار الأعمال، و جعل الآخرة دار القرار، ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا و يجزي الذين أحسنوا بالحسنى.

فقلت: الحمد لله شكرا على نعمائه، و صبرا على بلائه، و تسليما و رضا بقضائه».

\*كتاب سليم بن قيس ص 21، مسند ابي يعلى ج 1 ص 284 الرقم 561، مستدرك الحاكم ج 3 ص 139 الرقم 104، تاريخ بغداد ج 12 ص 398 الرقم 6859، المناقب للخوارزمي الفصل 6 ص 26، تاريخ دمشق ج 2 ص 322 الرقم 834 و 837، كفاية الطالب الباب 66 ص 273، الرياض النضرة ج 3 ص 184، فرائد السمطين ج 1 الباب 30 الرقم 115، مجمع الزوائد ج 9 ص 118، كنز العمال ج 13 ص 176 الرقم 36523، احقاق الحق ج 6 ص 182، غاية المرام الباب 65 ص 573، بحار الانوار ج 28 ص 50، بحار الانوار ج 41 ص 4، سمط النجوم ج 2 ص 494 الرقم. 87

تكملة: انه(ع) يقتل مظلوما شهيدا

42 - «قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: يا علي أنت وصيي من بعدي، و أنت المظلوم المضطهد بعدي».

186 - «فقال [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]لي: فان ذلك كذلك، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه؟ - و أهوى بيده الى لحيتي و رأسي - فقلت: بأبي و امي يا رسول الله، ليس ذلك من مواطن الصبر، و لكن من مواطن البشرى و الشكر.

فقال لي: أجل. ثم قال: يا علي إنك باق بعدي، و مبتلى بامتي...».

الباب السادس: موقفه(ع) عند وفاة رسول الله(ص)

الفصل الأول: يوم الوفاة

الفصل الثاني:وفاة رسول الله (ص) و غسله.

الفصل الثالث: الصلاة على رسول الله (ص) و دفنهز

الفصل الرابع: شدّة حزنه (ع).

الفصل الاول يوم الوفاة

1 - عهد الي رسول الله(ص) يوم توفي.

2 - إن رسول الله(ص) أسر الي في مرضه.

3 - فسال علي عرقه، و سال عليه عرقي.

4 - أنبأني [رسول الله(ص) ]بما هو كائن الى يوم القيامة.

5 - يا علي غسلني، و لا يغسلني غيرك.

### 1 - عهد الي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم توفي.

و من كلام له عليه‌السلام:

عن سليم، قال: سمعت عليا عليه‌السلام يقول:

«عهد الي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم توفي، و قد أسندته الى صدري، و رأسه عند اذني، و قد أصغت المرأتان لتسمعان الكلام، فقال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: اللهم سد مسامعهما.

ثم قال: يا علي، أرأيت قول الله تبارك و تعالى:

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولٰئِکَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) (1) أ تدري من هم؟

قلت: الله و رسوله أعلم.

قال: فانهم شيعتك و أنصارك، و موعدي و موعدهم الحوض يوم القيامة إذا جثت الامم على ركبها، و بدأ الله في عرض خلقه، و دعا الناس الى ما لا بد لهم منه، فيدعوك و شيعتك، فتجيئون غرا محجلين، شباعا مرويين. يا علي(إِنَّ الَّذِينَ کَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْکِتَابِ وَ الْمُشْرِکِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولٰئِکَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ) (2). فهم اليهود و بنو امية و شيعتهم، يبعثون يوم القيامة أشقياء، جياعا، عطاشى، مسودة وجوههم».

\*كتاب سليم ص 189، بحار الانوار ج 22 ص 498، تفسير نور الثقلين ج 5 ص 644 الرقم. 10

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) البينة:. 7

(2) البينة:. 6

### 2 - إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أسر الي في مرضه.

من كلام أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أسر الي في مرضه مفتاح ألف باب من العلم، يفتح من كل باب ألف باب، و لو أن الامة - منذ قبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله - اتبعوني و أطاعوني لأكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم».

\*الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 357، كتاب سليم ص 174، بحار الانوار ج 28 ص. 73

### 3 - فسال علي عرقه، و سال عليه عرقي.

من كلام له عليه‌السلام، بعد قول رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في مرضه الذي توفي فيه: «ادعوا لي خليلي»و ارسلت فاطمة - سلام الله عليها - الى علي، فلما جاء قام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فدخل، ثم جلل عليا عليه‌السلام بثوبه. قال علي عليه‌السلام:

«فحدثني بألف حديث، يفتح كل حديث ألف حديث، حتى عرقت و عرق رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فسال علي عرقه، و سال عليه عرقي».

\*الخصال للصدوق ج 2 ص 642 و 643 الرقم 21 و 23، البحار ج 22 ص 460 - . 461

### 4 - أنبأني [رسول الله(ص) ]بما هو كائن الى يوم القيامة.

و من كلام له عليه‌السلام في بيان وصية رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله له. قال علي عليه‌السلام:

«أوصاني النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: إذا أنا مت فغسلني بست قرب من بئر غرس (1)، فاذا فرغت من غسلي فأدرجني في أكفاني، ثم ضع فاك على فمي».

قال [عليه‌السلام ]ففعلت و أنبأني بما هو كائن الى يوم القيامة».

\*بصائر الدرجات الجزء 6 الباب 6 الرقم 10، خصائص الائمة للسيد الرضي ص 55، كنز العمال ج 7 ص 249 الرقم 18781، بحار الانوار ج 40 ص 213 الرقم. 1

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) بئر غرس بالمدينة، كان النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله يستطيب ماءها.

### 5 - يا علي غسلني، و لا يغسلني غيرك.

عن موسى بن جعفر عليهما‌السلام قال: «قال لي أبي: قال علي عليه‌السلام:

لما قرأت صحيفة وصية رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فاذا فيها: يا علي، غسلني، و لا يغسلني غيرك.

قال: فقلت لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: بأبي أنت و امي، أنا أقوى على غسلك وحدي؟!

قال: بذا أمرني جبرئيل، و بذلك أمره الله تبارك و تعالى.

قال: فقلت له: فإن لم أقو على غسلك وحدي، فأستعين بغيري يكون معي؟

فقال جبرئيل: يا محمد، قل لعلي: إن ربك يأمرك أن تغسل ابن عمك، فانها السنة، لا يغسل الانبياء غير الأوصياء، و إنما يغسل كل نبي وصيه من بعده، و هي من حجج الله لمحمد صلى‌الله‌عليه‌وآله على امته فيما أجمعوا عليه من قطيعة ما أمرهم به، و اعلم يا علي أن لك على غسلي أعوانا، نعم الأعوان و الاخوان.

قال علي عليه‌السلام: فقلت: يا رسول الله، من هم، بأبي أنت و امي؟

فقال: جبرئيل و ميكائيل و اسرافيل و ملك الموت و اسماعيل صاحب السماء الدنيا أعوان لك.

قال علي عليه‌السلام:

«فخررت لله ساجدا و قلت: الحمد لله الذي جعل لي اخوانا و أعوانا هم امناء الله».

\*البحار ج 22 ص 546 الرقم 64، نقله عن كتاب الطرف للسيد ابن طاووس ص 44، كنز العمال ج 7 ص. 249

الفصل الثاني: وفاة رسول الله(ص) و غسله

1 - لقد قبض رسول الله(ص) و إن رأسه لعلى صدري.

2 - لقد وليت غسله بيدي وحدي.

3 - ما تناولت عضوا إلا كأنه يقلبه معي ثلاثون رجلا.

4 - غسلته بالروح و الريحان.

5 - ما أطيبك حيا و ميتا.

6 - هل فيكم من غسل رسول الله(ص) غيري؟

7 - أفيكم أحد ولي غمض رسول الله(ص) مع الملائكة غيري؟

\*تكملة.

### 1 - لقد قبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و إن رأسه لعلى صدري.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام: «و لقد قبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و إن رأسه لعلى صدري، و لقد سالت نفسه في كفي، فأمررتها على وجهي، و لقد وليت غسله صلى‌الله‌عليه‌وآله و الملائكة أعواني، فضجت الدار و الأفنية (1)، ملأ يهبط و ملأ يعرج، و ما فارقت سمعي هينمة (2) منهم، يصلون عليه حتى و اريناه في ضريحه.

فمن ذا أحق به مني حيا و ميتا؟ فانفذوا على بصائركم و لتصدق نياتكم في جهاد عدوكم. فو الذي لا إله إلا هو اني لعلى جادة الحق، و إنهم لعلى مزلة الباطل. أقول ما تسمعون و استغفر الله لي و لكم».

\*نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة 197 ص 311، الامالي للمفيد المجلس 27 الرقم 5، الامالي للطوسي ص 11 الرقم 13، بحار الانوار ج 34 ص 109 الرقم 948 و. 959

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الافنية جمع فناء: ما اتسع امام الدار.

(2) الهينمة: الصوت الخفي.

### 2 - لقد وليت غسله بيدي وحدي.

من كلام أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«... و لقد قبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و إن رأسه لفي حجري، و لقد وليت غسله بيدي وحدي، تقلبه الملائكة المقربون معي. و أيم الله ما اختلفت أمة قط بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها، إلا ما شاء الله».

\*كتاب صفين ص. 224

### 3 - ما تناولت عضوا إلا كأنه يقلبه معي ثلاثون رجلا.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«أوصى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أن لا يغسله أحد غيري، فانه لا يرى أحد عورتي إلا طمست عيناه».

«فكان العباس و اسامة يناولاني الماء من وراء الستر».

«فما تناولت عضوا إلا كأنه يقلبه معي ثلاثون رجلا حتى فرغت من غسله».

\*البداية و النهاية ج 5 ص 261، مجمع الزوائد ج 9 ص 36، كنز العمال ج 7 ص 250 الرقم. 18784

### 4 - غسلته بالروح و الريحان.

قال موسى بن جعفر عليهما‌السلام: قال لي أبي: قال علي عليه‌السلام:

«غسلت رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أنا وحدي، و هو في قميصه، فذهبت أنزع عنه القميص، فقال جبرئيل: يا علي، لا تجرد أخاك من قميصه، فان الله لم يجرده، و تأيد في الغسل فأنا أشاركك في ابن عمك بأمر الله.

فغسلته بالروح و الريحان و الرحمة، الملائكة الكرام الابرار الاخيار تبشرني (1) و تمسك و اكلم ساعة بعد ساعة. و لا اقلب منه إلا قلب لي.

فلما فرغت من غسله و كفنه وضعته على سريره و خرجت كما امرت، فاجتمع له من الملائكة ما سد الخافقين، فصلى عليه ربه و الملائكة الكرام المقربون، و حملة عرشه الكريم، و ما سبح لله رب العالمين، و انفذت جميع ما امرت.

ثم واريته في قبره، فسمعت صارخا يصرخ من خلفي: يا آل تيم و يا آل عدي، يا آل امية، أنتم تدعون الى النار، و يوم القيامة لا تنصرون، اصبروا يا آل محمد تؤجروا، و لا تجزعوا فتوزروا(مَنْ کَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَ مَنْ کَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ‌). (الشورى/20)

\*البحار ج 22 ص 546 الرقم 64، نقله عن كتاب الطرف للسيد ابن طاووس ص. 44

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) في المصدر: تشير لي.

### 5 - ما أطيبك حيا و ميتا.

من كلامه عليه‌السلام حين غسل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله.

روي أن علي بن أبي طالب عليه‌السلام كان يغسل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و كان يقول:

«ما أطيبك حيا و ميتا».

و قال عليه‌السلام:

«بأبي و امي يا رسول الله صلى الله عليك، طبت حيا و طبت ميتا».

\*فقه الرضا(ع) ص 183، مناقب آل ابي طالب ج 1 ص 205، كنز العمال ج 7 ص 248 الرقم 18777، بحار الانوار ج 22 ص 516 و. 523

### 6 - هل فيكم أحد غسل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله غيري؟

من احتجاج أمير المؤمنين عليه‌السلام يوم الشورى:

«فهل فيكم أحد غسل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مع الملائكة المقربين بالروح و الريحان، تقلبه لي الملائكة، و أنا أسمع قولهم و هم يقولون: (استروا عورة نبيكم ستركم الله)، غيري؟»قالوا: لا. قال [أمير المؤمنين عليه‌السلام ]:

«فهل فيكم من كفن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، و وضعه في حفرته غيري؟»قالوا: لا.

\*الامالي للطوسي ص 547 الرقم 1168 و ص 555 الرقم 1169، كتاب سليم بن قيس ص 78، المسترشد ص 57 و 58، مناقب الخوارزمي ص 225، تاريخ دمشق ج 3 ص 117 الرقم 1140، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 323 و ص 201، فرائد السمطين ج 1 ص 321 الرقم. 251

### 7 - أفيكم أحد ولي غمض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مع الملائكة غيري؟

من كلام له عليه‌السلام في حديث المناشدة:

«نشدتكم بالله أفيكم أحد ولي غمض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مع الملائكة غيري؟»قالوا: اللهم لا.

قال عليه‌السلام:

«نشدتكم بالله أفيكم أحد ولي غسل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله مع الملائكة يقلبونه لي كيف أشاء غيري؟».

قالوا: اللهم لا.

\*تاريخ دمشق ج 3 ص 117 الرقم 1140 و 1141 و 1142، مناقب الخوارزمي ص 225، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 325 الرقم 55، فرائد السمطين ج 1 ص 322 الرقم 251، غاية المرام الباب 99 ص. 642

تكملة: وفاة رسول الله(ص) و غسله

43 - «إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أمرني بغسله، و أخبرني أن جبرئيل يعينني عليه».

199 - «أوصاني النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله إذا أنا مت فغسلني بست قرب من بئر غرس».

200 - «يا علي غسلني و لا يغسلني غيرك.

فقلت لرسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: بأبي أنت و امي أنا أقوى على غسلك وحدي؟! قال: بذا أمرني جبرئيل و بذلك أمره الله تبارك و تعالى...».

الفصل الثالث: الصلاة على رسول الله(ص) و دفنه

1 - إن رسول الله(ص) إمامنا حيا و ميتا.

2 - أحب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه(ص).

3 - أفيكم أحد كان آخر عهده برسول الله(ص) حتى وضعه في حفرته غيري؟

### 1 - إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إمامنا حيا و ميتا.

لما فرغ علي عليه‌السلام من غسله صلى‌الله‌عليه‌وآله و تجهيزه، تقدم فصلى عليه وحده، لم يشركه معه أحد في الصلاة عليه، و كان المسلمون في المسجد يخوضون فيمن يؤمهم في الصلاة عليه، و أين يدفن، فخرج اليهم أمير المؤمنين عليه‌السلام و قال لهم:

«إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إمامنا حيا و ميتا، فيدخل اليه فوج فوج منكم فيصلون عليه بغير إمام و ينصرفون، و إن الله تعالى لم يقبض نبيا في مكان إلا و قد ارتضاه لرمسه فيه، و إني دافنه في حجرته التي قبض فيها».

فسلم القوم لذلك و رضوا به.

\*الارشاد للمفيد ج 1 ص 188، الاصول من الكافي ج 1 ص 451، المناقب لابن شهر آشوب ج 1 ص. 206

### 2 - أحب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله.

روي عن عائشة: أن الناس اختلفوا في دفن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فقال [علي عليه‌السلام ]:

«إن أحب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله».

\*تاريخ دمشق لابن عساكر - ترجمة امير المؤمنين عليه‌السلام ج 3 ص 18 الرقم. 1037

### 3 - أفيكم أحد كان آخر عهده برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حتى وضعه في حفرته غيري؟

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام في حديث المناشدة:

«نشدتكم بالله أفيكم أحد كان آخر عهده برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حتى وضعه في حفرته غيري؟»قالوا: اللهم لا.

قال عليه‌السلام:

«نشدتكم بالله أفيكم أحد قضى عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بعده ديونه و مواعيده غيري؟».

قالوا: اللهم لا.

\*تاريخ دمشق ج 3 ص 117 الرقم 1140 و 1141، المسترشد ص 57، مناقب الخوارزمي ص 225، الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 323 الرقم 55، فرائد السمطين ج 1 ص 322 الرقم. 251

الفصل الرابع: شدة حزنه عليه‌السلام

1 - نزل بي من وفاة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما لم أكن أظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به.

2 - يا رسول الله إن الجزع لقبيح إلا عليك.

3 - إن الصبر لجميل إلا عنك.

4 - لو لا أنك أمرت بالصبر لانفدنا عليك ماء الشؤون.

### 1 - نزل بي من وفاة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما لم أكن أظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به.

من كلام له عليه‌السلام في جواب اليهودي الذي سأل عما فيه من خصال الاوصياء و بيان وفاة الرسول الاكرم صلى‌الله‌عليه‌وآله و حالته عليه‌السلام لفقده صلى‌الله‌عليه‌وآله و الوظائف المهمة التي اوكلت اليه.

... فقال عليه‌السلام:

«يا أخا اليهود إن الله عز و جل امتحنني بعد وفاة نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله في سبعة مواطن فوجدني فيهن - من غير تزكية لنفسي - بمنه و نعمته صبورا، و أما أولهن - يا أخا اليهود - فانه لم يكن لي خاصة دون المسلمين عامة، أحد آنس به، أو أعتمد عليه، أو أستنيم اليه (1) أو أتقرب به غير رسول الله، هو رباني صغيرا، و بوأني كبيرا، و كفاني العيلة، و جبرني من اليتم، و أغناني عن الطلب، و وقاني المكسب، و عال لي النفس و الولد و الأهل، هذا في تصاريف أمر الدنيا، مع ما خصني به من الدرجات التي قادتني الى معالي الحق (2) عند الله عز و جل.

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) استنام اليه: سكن.

(2) في البحار «معالي الحظوة»أي المكانة و المنزلة.

فنزل بي من وفاة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما لم اكن أظن الجبال لو حملته عنوة (1) كانت تنهض به، فرأيت الناس من أهل بيتي ما بين جازع لا يملك جزعه، و لا يضبط نفسه، و لا يقوى على حمل فادح (2) ما نزل به، قد أذهب الجزع صبره، و أذهل عقله، و حال بينه و بين الفهم و الافهام، و القول و الاسماء.

و سائر الناس من غيري بني عبد المطلب بين معز يأمر بالصبر، و بين مساعد باك لبكائهم، جازع لجزعهم.

و حملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت و الاشتغال بما أمرني به من تجهيزه و تغسيله، و تحنيطه و تكفينه، و الصلاة عليه، و وضعه في حفرته، و جمع كتاب الله و عهده الى خلقه، لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة (3)، و لا هائج زفرة (4)، و لا لاذع (5) حرقة، و لا جزيل مصيبة، حتى أديت في ذلك الحق الواجب لله عز و جل و لرسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله علي، و بلغت منه الذي أمرني به، و احتملته صابرا محتسبا».

ثم التفت عليه‌السلام الى أصحابه فقال: «أليس كذلك»؟

قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

\*الخصال للصدوق ج 2 ص 370 الرقم 58، الاختصاص للمفيد ص 169، بحار الانوار ج 38 ص. 172

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) العنوة: القهر.

(2) الفادح: الثقيل.

(3) اي: الدمعة التي تبدر بغير اختيار.

(4) الزفرة: النفس الطويل.

(5) لذع الحب قلبه: آلمه.

### 2 - يا رسول الله إن الجزع لقبيح إلا عليك.

عن الصادق، عن ابيه محمد بن علي عليهم‌السلام، عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: إن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه‌السلام وقف على قبر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله فقال:

«بأبي أنت و امي يا رسول الله إن الجزع لقبيح إلا عليك، و إن الصبر لجميل إلا عنك، و إن المصاب بك لأجل، و انه قبلك و بعدك لجلل».

ثم أنشأ عليه‌السلام يقول:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «ما فاض دمعي عند نازلة  |  | إلا جعلتك للبكا سببا  |
| و إذا ذكرتك سامحتك به  |  | مني الجفون ففاض و انسكبا  |
| إني اجل ثرى سكنت به  |  | من أن ارى بسواه مكتئبا»  |

\*مقصد الراغب الباب 12 ص 34، بحار الانوار ج 22 ص 547 الرقم. 66

### 3 - إن الصبر لجميل إلا عنك.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام، على قبر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ساعة دفنه:

«إن الصبر لجميل إلا عنك، و إن الجزع لقبيح إلا عليك، و إن المصاب بك لجليل، و إنه قبلك و بعدك لجلل(1)».

\*نهج البلاغة (صبحي الصالح) الحكم 292 ص. 527

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الجلل: الهين الصغير. و قد يطلق على العظيم و ليس مرادا هنا.

### 4 - لو لا أنك أمرت بالصبر لانفدنا عليك ماء الشؤون.

من كلامه عليه‌السلام لما فرغ من غسل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: عن عبد الله بن العباس قال: لما توفي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله تولى غسله علي بن أبي طالب عليه‌السلام، و العباس معه، و الفضل بن العباس، فلما فرغ علي عليه‌السلام من غسله كشف الازار عن وجهه ثم قال: «بأبي أنت و امي، طبت حيا و طبت ميتا، انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت أحد ممن سواك من النبوة و الإنباء، خصصت حتى صرت مسليا عمن سواك، و عممت حتى صار الناس فيك سواء، و لو لا أنك أمرت بالصبر، و نهيت عن الجزع لانفدنا (1) عليك ماء الشؤون (2).

و لكن ما لا يرفع كمد و غصص محالفان، و هما داء الاجل و قلا لك. بأبي أنت و امي اذكرنا عند ربك، و اجعلنا من همك». ثم أكب عليه فقبل وجهه، و مد الازار عليه.

\*الامالي للمفيد المجلس 12 الرقم 4، نهج البلاغة (صبحي الصالح) الخطبة 235 ص. 355

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) لانفدنا: اي لافنينا.

(2) الشؤون: منابع الدمع من الرأس.

خاتمة

أبو طالب(ع)

1 - و الله ما عبد أبي صنما قط.

2 - انه [ابو طالب ]كان على دين الله.

3 - يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم.

4 - أبو طالب آخر الاوصياء قبل النبي(ص).

5 - يا ابه آمنت بالله و برسوله.

6 - قال لي أبي: يا بني الزم ابن عمك.

7 - جعل يرغبني في ذلك و يحضني عليه.

8 - دفاع ابي طالب عن رسول الله(ص).

9 - ان ابي حين حضره الموت شهده رسول الله(ص).

10 - اعطى رسول الله(ص) من نفسه الرضا.

11 - قال رسول الله(ص): غفر الله له و رحمه.

12 - لقد هد فقدك [ابا طالب ]أهل الحفاظ.

13 - فأمست قريش يفرحون بفقده.

14 - لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم.

\*تكملة.

### 1 - و الله ما عبد أبي صنما قط.

من كلام له عليه‌السلام:

عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول:

«و الله ما عبد أبي، و لا جدي عبد المطلب، و لا هاشم، و لا عبد مناف صنما قط».

قيل له: فما كانوا يعبدون؟

قال [عليه‌السلام ]:

«كانوا يصلون الى البيت على دين ابراهيم عليه‌السلام متمسكين به».

\*كمال الدين و تمام النعمة للصدوق(ره) ص 174 الباب 12 الرقم 32، الغدير ج 7 ص. 387

### 2 - انه [ابو طالب ]كان على دين الله.

و من كلام له عليه‌السلام في الحث على تعلم شعر أبي طالب عليه‌السلام.

قال الصادق عليه‌السلام: «كان أمير المؤمنين عليه‌السلام يعجبه أن يروى شعر أبي طالب عليه‌السلام و ان يدون و قال:

«تعلموه و علموه أولادكم، فانه كان على دين الله، و فيه علم كثير».

\*كتاب الحجة ص 25، بحار الانوار ج 35 ص 115، الغدير ج 7 ص. 393

### 3 - يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم.

من كلام له عليه‌السلام:

«كان - و الله - أبو عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم ايمانه مخافة على بني هاشم أن تنابذها قريش»\*كتاب الحجة ص. 24

### 4 - أبو طالب آخر الاوصياء قبل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله.

روي: أن أمير المؤمنين عليه‌السلام قيل له:

من كان آخر الأوصياء قبل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله؟

فقال:

«أبي»\*الغدير ج 7 ص 389 نقله عن ضياء العالمين للفتوني.

### 5 - يا أبه آمنت بالله و برسوله.

قال الطبري، عن محمد بن اسحاق...: إن أبا طالب قال لعلي بن أبي طالب [عليه‌السلام ]: أي بني، ما هذا الدين الذي أنت عليه؟

قال [عليه‌السلام ]:

«يا أبه، آمنت بالله و برسوله، و صدقته بما جاء به، و صليت معه لله».

فزعموا (1) انه قال له: أما انه لا يدعوك إلا الى خير فالزمه.

\*تاريخ الطبري ج 2 ص 58، الكامل في التاريخ لابن الاثير ج 1 ص. 583

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) قوله: فزعموا، على مذهبهم، اما نحن فنعتقد بانه يقولها: لانه مؤمن بالنبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و معتقد بان النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله لا يدعو إلا الى الخير.

### 6 - قال لي ابي: يا بني الزم ابن عمك.

من كلام له عليه‌السلام:

«قال لي أبي: يا بني الزم ابن عمك، فانك تسلم به من كل بأس، عاجل و آجل، ثم قال لي:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| إن الوثيقة في لزوم محمد  |  | فاشدد بصحبته على أيديكا»  |

\*شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج 14 ص 75، كتاب الحجة ص 63 - 64، الدرجات الرفيعة ص 54، اسنى المطالب ص. 10

### 7 - جعل يرغبني في ذلك، و يحضني عليه.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«إن أبا طالب هجم علي و على النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و نحن ساجدان فقال: أفعلتماها؟ ثم أخذ بيدي فقال: انظر كيف تنصره، و جعل يرغبني في ذلك و يحضني عليه».

\*الغدير ج 7 ص 389 نقله عن شرح الاخبار لابن الفياض، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج 4 ص. 104

### 8 - دفاع أبي طالب عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

و من كلام له عليه‌السلام حول دفاع أبي طالب عليه‌السلام عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

عن الأصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليا عليه‌السلام يقول: «مر رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بنفر من قريش و قد نحروا جزورا، و كانوا يسمونها الظهيرة، و يذبحونها على النصب، فلم يسلم عليهم، فلما انتهى الى دار الندوة قالوا: يمر بنا يتيم أبي طالب فلا يسلم علينا، فأيكم يأتيه فيفسد عليه مصلاه؟

فقال عبد الله بن الزبعري السهمي: أنا أفعل.

فأخذ الفرث و الدم فانتهى به الى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله و هو

ساجد، فملأ به ثيابه و مظاهره. فانصرف النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله حتى أتى عمه أبا طالب فقال: يا عم من أنا؟ فقال: و لم يا ابن أخي؟ فقص عليه القصة، فقال و أين تركتهم؟ فقال: بالأبطح. فنادى [أبو طالب ]في قومه: يا آل عبد المطلب! يا آل هاشم! يا آل عبد مناف! فأقبلوا اليه من كل مكان ملبين، فقال: كم انتم؟ قالوا: نحن أربعون. قال: خذوا سلاحكم. فأخذوا سلاحهم، و انطلق بهم حتى انتهى الى اولئك النفر، فلما أرادوا أن يتفرقوا قال لهم: و رب هذه البنية لا يقومن منكم أحد إلا جللته بالسيف. ثم أتى الى صفاة كانت بالأبطح فضربها ثلاث ضربات حتى قطعها ثلاثة افهار، ثم قال: يا محمد! سألتني من أنت؟ ثم أنشأ يقول و يومئ بيده الى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| أنت النبي محمد  |  | قرم (1) اغر مسود  |
| لمسودين أطائب  |  | كرموا و طاب المولد  |

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) القرم - بفتح القاف السيد العظيم.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| نعم الأرومة أصلها  |  | عمرو الخضم الاوحد (1)  |
| هشم الربيكة في الجفا  |  | ن و عيش مكة انكد  |
| فجرت بذلك سنة  |  | فيها الخبيزة تثرد  |
| و لنا السقاية للحجي  |  | ج بها يماث العنجد  |
| و المأزمان (2) و ما حوت  |  | عرفاتها و المسجد  |
| أنى تضام و لم أمت  |  | و أنا الشجاع العربد  |
| و بنو أبيك كأنهم  |  | اسد العرين توقد  |
| شمم قماقمة غيو  |  | ث ندى بحار تزبد  |
| و بطاح مكة لا يرى  |  | فيها نجيع أسود  |
| و لقد عهدتك صادقا  |  | في القول ما تتفند  |
| ما زلت تنطق بالصوا  |  | ب و انت طفل أمرد  |

ثم قال: يا محمد! أيهم الفاعل بك؟

فأشار النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله الى عبد الله بن الزبعري السهمي الشاعر، فدعاه أبو طالب، فوجأ انفه حتى أدماها، ثم أمر بالفرث و الدم فامر على رؤوس الملأ كلهم، ثم قال: يا ابن أخ ارضيت؟ ثم قال: سألتني من أنت؟ أنت محمد بن عبد الله، ثم نسبه الى آدم عليه‌السلام، ثم قال: أنت و الله أشرفهم حسبا، و أرفعهم منصبا.

يا معشر قريش! من شاء منكم يتحرك فليفعل، أنا الذي تعرفوني. فأنزل الله تعالى صدرا من سورة الانعام(وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْکَ وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَکِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْراً). (الانعام/25)

\*كتاب الحجة ص 106، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج 14 ص 77، ثمرات الاوراق بهامش المستطرف ج 2 ص 3، بحار الانوار ج 35 ص 164، الغدير ج 7 ص. 388

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اي نعم النسب نسبك و هو من عمرو - يعني هاشما - السيد الاوحد.

(2) المأزمان: ثنية مأزم، و هو شعب ضيق بين جبلين يفضي آخره الى بطن عرنة، فيه يدفع من عرفة الى المزدلفة.

### 9 - إن أبي حين حضره الموت شهده رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«إن أبي حين حضره الموت شهده رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، فأخبرني عنه بشي ء خير لي من الدنيا و ما فيها».

\*كتاب الحجة ص 23، الغدير ج 7 ص. 387

### 10 - أعطى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من نفسه الرضا.

قال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

«ما مات أبو طالب حتى أعطى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من نفسه الرضا».

\*شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج 14 ص 71، تفسير علي بن ابراهيم ج 1 ص 380، الدرجات الرفيعة ص 49، الغدير ج 7 ص. 388

### 11 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: غفر الله له و رحمه

و من كلام له عليه‌السلام في اخباره النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بوفاة أبي طالب عليه‌السلام:

«أخبرت النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله بموت أبي طالب فبكى، و قال: اذهب فغسله و كفنه و واره، غفر الله له و رحمه، ففعلت».

و انما ترك النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله المشي في جنازته اتقاء من شر سفهاء قريش. و أما عدم صلاته صلى‌الله‌عليه‌وآله عليه لعدم مشروعية صلاة الجنازة يومئذ.

\*أسنى المطالب ص 21 و ص 35، تذكرة الخواص ص 9، الغدير ج 7 ص. 372

### 12 - لقد هد فقدك [أبا طالب ]أهل الحفاظ

روي أن عليا عليه‌السلام قال في رثاء أبي طالب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «أبا طالب عصمة المستجير  |  | و غيث المحول و نور الظلم  |
| لقد هد فقدك أهل الحفاظ  |  | فصلى عليك ولي النعم  |
| و لقاك ربك رضوانه  |  | فقد كنت للمصطفى خير عم»  |

\*كتاب الحجة ص 24، تذكرة الخواص ص 9، الغدير ج 3 ص 106 و ج 7 ص. 378

### 13 - فأمست قريش يفرحون بفقده [أبي طالب ]

رثاء أمير المؤمنين عليه‌السلام والده العظيم.

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «أرقت لنوح آخر الليل غردا  |  | يذكرني شجوا عظيما مجددا  |
| أبا طالب مأوى الصعاليك ذا الندى  |  | و ذا الحلم لا خلفا و لم يكن قعددا  |
| أخا الملك خلى ثلمة سيسدها  |  | بنو هاشم أو يستباح فيهمدا  |
| فأمست قريش يفرحون بفقده  |  | و لست أرى حيا لشي ء مخلدا  |
| أرادت امورا زينتها حلومهم  |  | ستوردهم يوما من الغي موردا  |
| يرجون تكذيب النبي و قتله  |  | و إن يفتروا بهتا عليه و يجحدا  |
| كذبتم و بيت الله حتى نذيقكم  |  | صدور العوالي و الصفيح المهندا  |
| و يبدأ منا منظر ذو كريهة  |  | اذا ما تسر بلنا الحديد المسردا  |
| فاما تبيدونا و اما نبيدكم  |  | و اما تروا سلم العشيرة أرشدا  |
| و إلا فان الحي دون محمد  |  | بنو هاشم خير البرية محتدا  |
| و إن له فيكم من الله ناصرا  |  | و لست بلاق صاحب الله أوحدا  |
| نبي أتى من كل وحي بحظه  |  | فسماه ربي في الكتاب محمدا  |
| أغر كضوء البدر صورة وجهه  |  | جلا الغيم عنه ضوء فتوقدا  |
| أمين على ما استودع الله قلبه  |  | و إن كان قولا كان فيه مسددا»  |

\*الغدير ج 7 ص 379 نقلا عن الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه‌السلام، كتاب الحجة ص 116، تذكرة الخواص ص. 9

### 14 - لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم

من كلام له عليه‌السلام في بيان مقام أبيه يوم القيامة.

عن الصادق عليه‌السلام، عن آبائه عليهم‌السلام: إن أمير المؤمنين عليه‌السلام كان ذات يوم جالسا في الرحبة و الناس حوله مجتمعون، فقام اليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، انت بالمكان الذي انزلك الله به و ابوك معذب في النار؟

فقال له علي بن ابي طالب عليه‌السلام:

«مه فض الله فاك! و الذي بعث محمدا بالحق نبيا، لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم، أأبي معذب في النار و ابنه قسيم الجنة و النار؟!!

و الذي بعث محمدا بالحق نبيا إن نور أبي يوم القيامة ليطفئ أنوار الخلائق كلهم إلا خمسة أنوار: نور محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله، و نوري، و نور الحسن، و نور الحسين، و نور تسعة من ولد الحسين، فان نوره من نورنا، خلقه الله تعالى قبل أن يخلق آدم عليه‌السلام بألفي عام».

\*الاحتجاج للطبرسي ج 1 ص 546 الرقم 133، كنز الفوائد للكراجكي ج 1 ص 183، الامالي للطوسي ص 305 الرقم 612 و ص 702 الرقم 1499، كتاب الحجة ص 15، كشف الغمة ج 1 ص 415، بحار الانوار ج 35 ص 65 الرقم 3 و ص 110 الرقم 39، الدرجات الرفيعة ص 50، الغدير ج 7 ص. 387

تكملة: أبو طالب(ع)

18 - «ثم قال [ابو طالب ]لي و أنا غلام: و يحك، انصر ابن عمك، و يحك لا تخذله. و جعل يحثني على مؤازرته و مكانفته».

89 - «... ثم تقدم أبو طالب الى أمير المؤمنين عليه‌السلام أن يضطجع على فراش رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله، ليوقيه بنفسه، فأجابه الى ذلك، فلما نامت العيون، جاء أبو طالب و معه أمير المؤمنين عليه‌السلام، فأقام رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و اضطجع أمير المؤمنين عليه‌السلام مكانه، فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام: «يا أبتاه اني مقتول» فقال أبو طالب:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| اصبرن يا بني فالصبر أحجي  |  | كل حي مصيره لشعوب  |
| قد بذلناك و البلاء شديد  |  | لفداء النجيب و ابن النجيب  |
| لفداء الاعز ذي الحسب الثا  |  | قب و الباع و الفناء الرحيب  |
| إن تصبك المنون فالنبل تترى  |  | فمصيب منها و غير مصيب  |
| كل حي و إن تملى بعيش  |  | آخذ من سهامها بنصيب  |

فقال أمير المؤمنين عليه‌السلام:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| «أتأمرني بالصبر في نصر أحمد  |  | فو الله ما قلت الذي قلت جازعا  |
| و لكنني أحببت أن تر نصرتي  |  | و تعلم أني لم ازل لك طائعا  |
| و سعيي لوجه الله في نصر أحمد  |  | نبي الهدى المحمود طفلا و يافعا»  |

الفهرس

[الباب الأوّل: سبقه (ع) في الاسلام و الايمان 6](#_Toc498021714)

[الفصل الأول](#_Toc498021715) [انّه (ع) أوّل من آمن بالله و رسوله(ص) 7](#_Toc498021716)

[1 - إني ولدت على الفطرة. 8](#_Toc498021717)

[2 - قد علمتم اني أولكم ايمانا بالله و رسوله. 9](#_Toc498021718)

[3 - اني اول مؤمن بك يا رسول الله. 10](#_Toc498021719)

[4 - أجبت رسول الله وحدي لم يتخالجني في ذلك شك. 11](#_Toc498021720)

[5 - كنت أول الناس اسلاما. 12](#_Toc498021721)

[6 - أنا أول من أسلم. 13](#_Toc498021722)

[7 - أسلمت غداة يوم الثلاثاء. 14](#_Toc498021723)

[8 - أنا أول المؤمنين ايمانا. 15](#_Toc498021724)

[9 - إني أول الامة ايمانا بالله و برسوله صلى‌الله‌عليه‌وآله. 16](#_Toc498021725)

[10 - فأنا أول من آمن به. 17](#_Toc498021726)

[11 - كنا أهل البيت أول من آمن به. 18](#_Toc498021727)

[12 - آمنت قبل الناس سبع سنين. 19](#_Toc498021728)

[الفصل الثاني: انّه (ع) أوّل من عبد الله و وحدّه 20](#_Toc498021729)

[1 - عبدت الله مع رسول الله(ص) قبل ان يعبده رجل. 21](#_Toc498021730)

[2 - أفيكم احد وحد الله قبلي؟ 22](#_Toc498021731)

[3 - ما أعلم أحدا من هذه الامة بعد نبيها عبد الله قبلي. 23](#_Toc498021732)

[4 - اللهم لا أعرف ان عبدا من هذه الامة عبدك قبلي. 24](#_Toc498021733)

[5 - أنا أول من عبده و وحده. 25](#_Toc498021734)

[6 - ما عبد الله أحد قبلي إلا نبيه(ص). 26](#_Toc498021735)

[7 - عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الامة. 27](#_Toc498021736)

[الفصل الثالث: انه(ع) أول من صلى مع رسول الله(ص) 28](#_Toc498021737)

[1 - أنا أول من صلى مع النبي(ص). 29](#_Toc498021738)

[2 - لم يسبقني إلا رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله بالصلاة. 30](#_Toc498021739)

[3 - صليت مع رسول الله(ص) قبل أن يصلي معه أحد. 31](#_Toc498021740)

[4 - لا يصلي معه غيري إلا خديجة. 32](#_Toc498021741)

[5 - صليت قبل الناس بسبع سنين. 33](#_Toc498021742)

[6 - هل فيكم أحد صلى لله قبلي؟ 34](#_Toc498021743)

[7 - صليت الى القبلة ستة أشهر قبل الناس. 35](#_Toc498021744)

[8 - فلا سواء من صلى قبل كل ذكر. 36](#_Toc498021745)

[الفصل الرابع](#_Toc498021746) [انّه (ع) هو الصدِّيق الأكبر 38](#_Toc498021747)

[1 - أنا الصديق الأكبر. 39](#_Toc498021748)

[2 - صدقته و آدم بين الروح و الجسد](#_Toc498021749) [3 - أنا أول من صدقه. 40](#_Toc498021750)

[4 - فلا أكون أول من كذب عليه. 41](#_Toc498021751)

[الباب الثاني: مكانته (ع) من رسول الله (ص) 42](#_Toc498021752)

[الفصل الأول: انه(ع) أقرب الناس الى رسول الله(ص) 43](#_Toc498021753)

[1 - قد علمتم موضعي من رسول الله(ص) بالقرابة القريبة، و المنزلة الخصيصة. 44](#_Toc498021754)

[2 - أنا من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله كالضوء من الضوء. 45](#_Toc498021755)

[3 - كنت في أيام رسول الله(ص) كجزء من رسول الله(ص). 46](#_Toc498021756)

[4 - محمد النبي أخي و صنوي. 47](#_Toc498021757)

[5 - هل فيكم أحد أقرب الى رسول الله(ص) في الرحم مني؟ 48](#_Toc498021758)

[6 - إن رسول الله(ص) لم يقربني للنسب و اللحمة. 49](#_Toc498021759)

[7 - و أما قرابتي من رسول الله(ص) فلو استطعت دفعه لدفعته 50](#_Toc498021760)

[الفصل الثاني: انه (ع) خاصة رسول الله (ص) 52](#_Toc498021761)

[1 - ألا و أنا خاصته. 53](#_Toc498021762)

[2 - كان لي من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مدخلان. 54](#_Toc498021763)

[3 - كانت لي من رسول الله(ص) ساعة من السحر آتيه فيها. 55](#_Toc498021764)

[4 - يا علي، أما علمت أن بيتي بيتك، فما لك تستأذن علي؟! 56](#_Toc498021765)

[5 - إن رسول الله(ص) لم تنزل به شديدة قط إلا قدمني لها. 57](#_Toc498021766)

[6 - انه(ص) لم يأت إلا بي و بصاحبتي و ابني. (يوم المباهلة). 58](#_Toc498021767)

[7 - قال لي [جبرئيل ]: تعال خذ رأس نبيك في حجرك، فأنت أحق بذلك. 59](#_Toc498021768)

[8 - سافرت مع رسول الله(ص) ليس له خادم غيري. 60](#_Toc498021769)

[9 - كان رسول الله(ص) يأتينا كل غداة فيقول: الصلاة. 61](#_Toc498021770)

[الفصل الثالث: إنه(ع) أخو رسول الله(ص) 68](#_Toc498021771)

[1 - أنا عبد الله و أخو رسوله. 69](#_Toc498021772)

[2 - أنا أخو المصطفى. 70](#_Toc498021773)

[3 - إن رسول الله(ص) رضيني لنفسه أخا. 71](#_Toc498021774)

[4 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: يا علي، أنت أخي و أنا أخوك. 72](#_Toc498021775)

[5 - قال لي [رسول الله(ص) ]: أنت أخي في الدنيا و الآخرة. 73](#_Toc498021776)

[6 - يا رسول الله، آخيت بين أصحابك و تركتني فردا لا أخ لي! 74](#_Toc498021777)

[7 - لقد ذهب روحي حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري 75](#_Toc498021778)

[8 - قم، و الله لأرضينك، أنت أخي 76](#_Toc498021779)

[9 - فقال [رسول الله(ص) ]: هذا أخي قد أتاكم. 77](#_Toc498021780)

[10 - انشدكم بالله هل فيكم أحد أخو رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله غيري؟ 78](#_Toc498021781)

[الفصل الرابع: انه(ع) أحب الناس الى رسول الله(ص) 81](#_Toc498021782)

[1 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: اللهم يسر عبدا يحبك و يحبني يأكل معي من هذا الطير. 82](#_Toc498021783)

[2 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي. 87](#_Toc498021784)

[3 - يا رسول الله، أي الخلق أحب اليك؟ 88](#_Toc498021785)

[4 - أنا أحبكم اليه، و أوثقكم في نفسه. 89](#_Toc498021786)

[5 - إن الله تعالى يحب عليا. 90](#_Toc498021787)

[6 - لما بصر[رسول الله(ص) ]بي تهلل وجهه و تبسم. 91](#_Toc498021788)

[7 - خلقت يا علي من شجرة خلقت منها 92](#_Toc498021789)

[8 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: أو ما علمت أن عليا مني و أنا منه. 93](#_Toc498021790)

[9 - مرضت مرة مرضا فعادني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. 94](#_Toc498021791)

[10 - اللهم بحق علي عبدك اغفر لعلي. 95](#_Toc498021792)

[11 - مه يا عائشة، لا تؤذيني في علي. 96](#_Toc498021793)

[12 - سأذكر أشياء حقدتها[عائشة ]علي. 97](#_Toc498021794)

[الفصل الخامس: موضعه(ع) في مسجد رسول الله(ص) 103](#_Toc498021795)

[1 - قال رسول الله [صلى‌الله‌عليه‌وآله]: اني سألت ربي أن يطهر مسجدي بك و بذريتك 104](#_Toc498021796)

[2 - سد كل باب شارع الى المسجد غير بابي. 105](#_Toc498021797)

[3 - أفيكم مطهر غيري، إذ سد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أبوابكم و فتح بابي؟ 106](#_Toc498021798)

[الفصل السادس زواجه(ع) من فاطمة (ع) 108](#_Toc498021799)

[1 - أردت أن أخطب الى النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله. 109](#_Toc498021800)

[2 - يا رسول الله، فاطمة تزوجنيها؟ 110](#_Toc498021801)

[3 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: قم فبع الدرع 111](#_Toc498021802)

[4 - هذا محمد بن عبد الله صلى‌الله‌عليه‌وآله زوجني ابنته فاطمة. 112](#_Toc498021803)

[5 - فأخذت بيد فاطمة، و انطلقت بها 113](#_Toc498021804)

[6 - لقد كنت أنظر اليها فتنكشف عني الهموم و الاحزان 117](#_Toc498021805)

[7 - يا علي، لقد عاتبني رجال من قريش في أمر فاطمة 118](#_Toc498021806)

[8 - لقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها‌السلام 119](#_Toc498021807)

[الباب الثالث: جهاده(ع) و تفانيه في سبيل رسول الله(ص) 121](#_Toc498021808)

[الفصل الاول](#_Toc498021809) [نصرته (ع) لرسول الله (ص) و بذل مهجته دونه 123](#_Toc498021810)

[1 - لقد كنا مع رسول الله - صلى‌الله‌عليه‌وآله نقتل آباءنا و أبناءنا. 124](#_Toc498021811)

[2 - قال [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]: لا سيف إلا ذو الفقار، و لا فتى إلا علي. 125](#_Toc498021812)

[3 - هل كان فيكم أحد صاحب راية رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله غيري؟ 126](#_Toc498021813)

[4 - أفيكم أحد كان أقتل لمشركي قريش مني؟ 127](#_Toc498021814)

[5 - كان رسول الله(ص) إذا احمر البأس و أحجم الناس قدم أهل بيته. 128](#_Toc498021815)

[6 - لقد جلوت به غير مرة من وجه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. 129](#_Toc498021816)

[7 - ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما. 130](#_Toc498021817)

[8 - أنا الذي أفنيت قومك في يوم بدر و يوم فتح و يوم أحد. 131](#_Toc498021818)

[9 - أتأمرني بالصبر في نصر أحمد؟! 132](#_Toc498021819)

[10 - الله وفقنا لنصر محمد صلى‌الله‌عليه‌وآله. 133](#_Toc498021820)

[الفصل الثاني: تفانيه(ع) و استقامته في سبيل نصرة رسول الله(ص) 135](#_Toc498021821)

[1 - و الله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله. 136](#_Toc498021822)

[2 - أنا المنتظر و ما بدلت تبديلا 137](#_Toc498021823)

[3 - اني لم أرد على الله و لا على رسوله ساعة قط 138](#_Toc498021824)

[4 - ما ضعفت و لا جبنت. 139](#_Toc498021825)

[5 - أقيه بنفسي في المواطن التي ينكص فيها الابطال. 140](#_Toc498021826)

[6 - لا نزلت برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله شديدة قط إلا قال: أين أخي علي؟ 141](#_Toc498021827)

[7 - ما رأيت منذ بعث الله محمدا صلى‌الله‌عليه‌وآله رخاء، فالحمد لله. 142](#_Toc498021828)

[الفصل الثالث: موقفه(ع) في يوم الانذار 146](#_Toc498021829)

[1 - أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه. 147](#_Toc498021830)

[2 - فقمت اليه و كنت أصغر القوم 150](#_Toc498021831)

[الفصل الرابع: مبيته(ع) في فراش رسول الله(ص) 151](#_Toc498021832)

[1 - أمرني [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]أن أضطجع في مضجعه، و أقيه بنفسي. 152](#_Toc498021833)

[2 - قلت له: السمع و الطاعة، فنمت على فراشه. 153](#_Toc498021834)

[3 - وقيته بنفسي، و بذلت له مهجة دمي. 154](#_Toc498021835)

[4 - و من الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله. 155](#_Toc498021836)

[5 - قد وطنت نفسي على القتل و الأسر. 156](#_Toc498021837)

[6 - فأقبلوا علي يضربوني بما في أيديهم. 157](#_Toc498021838)

[7 - نهضت اليهم بسيفي، فدفعتهم عن نفسي 158](#_Toc498021839)

[8 - حتى اؤدي ودائع كانت عنده للناس 159](#_Toc498021840)

[9 - يا أيها الناس هل من صاحب أمانة؟ 160](#_Toc498021841)

[الفصل الخامس: موقفه(ع) في غزوة بدر 161](#_Toc498021842)

[1 - لقد حضرنا بدرا و ما فينا فارس غير المقداد. 162](#_Toc498021843)

[2 - أنا أحدث اصحابي سنا و أقلهم للحرب تجربة. 163](#_Toc498021844)

[3 - ظننت أن السماء وقعت على الأرض. 164](#_Toc498021845)

[4 - ضربته ضربة اخرى فصرعته. 165](#_Toc498021846)

[5 - لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم. 166](#_Toc498021847)

[6 - لمثل هذا ولدتني امي. 167](#_Toc498021848)

[الفصل السادس: موقفه(ع) في غزوة احد 168](#_Toc498021849)

[1 - فقد أتاك الاسد الصؤول. 169](#_Toc498021850)

[2 - و الذي نفسي بيده لا افارقك حتى اعجلك بسيفي الى النار. 170](#_Toc498021851)

[3 - قد جرحت بين يدي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله نيفا و سبعين جرحة 171](#_Toc498021852)

[4 - فكسرت جفن سيفي و قلت في نفسي: لأقاتلن به عنه حتى أقتل. 172](#_Toc498021853)

[5 - و الله لا برحت حتى اقتل 173](#_Toc498021854)

[6 - أأرجع كافرا بعد اسلامي؟ 174](#_Toc498021855)

[7 - قد انقطع سيفي. 175](#_Toc498021856)

[8 - قال جبرئيل: هذه هي المواساة. 176](#_Toc498021857)

[9 - لا سيف إلا ذو الفقار. 177](#_Toc498021858)

[10 - خذي هذا السيف فقد صدقني اليوم. 178](#_Toc498021859)

[11 - بأبي أنت و امي كيف حرمت الشهادة؟ 179](#_Toc498021860)

[الفصل السابع: موقفه(ع) في غزوة الخندق 181](#_Toc498021861)

[1 - فخرجت اليه و نساء أهل المدينة بواك اشفاقا علي من ابن عبد ود. 182](#_Toc498021862)

[2 - جعلت فداك يا رسول الله أتأذن لي؟ 183](#_Toc498021863)

[3 - إنما أنا بين حسنتين. 184](#_Toc498021864)

[4 - لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز 185](#_Toc498021865)

[5 - أرديت عمرا اذ طغى بمهند. 187](#_Toc498021866)

[6 - ضربته بالسيف فوق الهامة 188](#_Toc498021867)

[7 - فت الله بذلك في أعضاد المشركين. 189](#_Toc498021868)

[8 - خشيت أن اضربه لحظ نفسي. 190](#_Toc498021869)

[9 - لو كان أهل المدينة كلهم في جانب لقدرت عليهم. 191](#_Toc498021870)

[الفصل الثامن: موقفه(ع) في صلح الحديبية 192](#_Toc498021871)

[1 - اني لكاتب رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم الحديبية. 193](#_Toc498021872)

[2 - يا رسول الله لا تشجعني نفسي على محو اسمك من النبوة. 194](#_Toc498021873)

[3 - لما كان يوم الحديبية خرج الينا ناس من المشركين. 195](#_Toc498021874)

[الفصل التاسع: موقفه(ع) في غزوة خيبر 196](#_Toc498021875)

[1 - و أرسل [رسول الله(ص) ]الي و أنا أرمد. 197](#_Toc498021876)

[2 - دفع الراية الي يوم خيبر. 198](#_Toc498021877)

[3 - أنا الذي سمتني امي حيدرة. 199](#_Toc498021878)

[4 - ضربته حتى وقع السيف في أضراسه. 200](#_Toc498021879)

[5 - فاقتلعت باب حصنهم بيدي. 201](#_Toc498021880)

[6 - لما عالجت باب خيبر جعلته مجنا لي 202](#_Toc498021881)

[7 - فعالجه بعد ذلك أربعون رجلا فلم يقلوه من الأرض. 203](#_Toc498021882)

[8 - و الله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدية. 204](#_Toc498021883)

[9 - قال لي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم فتحت خيبر: 205](#_Toc498021884)

[الفصل العاشر: موقفه(ع) في فتح مكة 207](#_Toc498021885)

[1 - يخبرني رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أن معها كتابا. 208](#_Toc498021886)

[2 - فأخذنا الكتاب فأتينا به رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. 209](#_Toc498021887)

[3 - صعدت على الكعبة فألقيت صنمهم الأكبر صنم قريش 210](#_Toc498021888)

[4 - قل له ما قال اخوة يوسف ليوسف. 213](#_Toc498021889)

[5 - فأخذت بيعته [معاوية ]و بيعة أبيه. 214](#_Toc498021890)

[الفصل الحادي عشر: موقفه(ع) في غزوة تبوك(استخلافه(ع) في المدينة) 215](#_Toc498021891)

[1 - إني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه 216](#_Toc498021892)

[2 - ما كنت احب أن تخرج في وجه إلا و أنا معك. 217](#_Toc498021893)

[3 - يا رسول الله إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني؟ 218](#_Toc498021894)

[4 - أتخلفني في الصبيان و النساء؟ 219](#_Toc498021895)

[5 - زعم المنافقون انك انما خلفتني استثقلتني. 220](#_Toc498021896)

[6 - قالوا: مله و كره صحبته. 221](#_Toc498021897)

[7 - قال [رسول الله(ص) ]: إن المدينة لا تصلح إلا بي و بك. 222](#_Toc498021898)

[8 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله في غزاة تبوك: إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى. 223](#_Toc498021899)

[الفصل الثاني عشر: قراءته(ع) لسورة براءة على أهل مكة 224](#_Toc498021900)

[1 - وجهني [رسول الله(ص) ]بكتابه و رسالته الى مكة. 225](#_Toc498021901)

[2 - فقال لي [رسول الله(ص) ]: أدرك أبا بكر، فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه. 226](#_Toc498021902)

[3 - قال [رسول الله(ص) ]: لا يبلغ عني إلا رجل مني. 227](#_Toc498021903)

[4 - إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أمرني أن أحلقك فأقبض منك الآيات. 228](#_Toc498021904)

[5 - أني رسول رسول الله اليكم 229](#_Toc498021905)

[6 - لا يحجن بالبيت مشرك 230](#_Toc498021906)

[الباب الرابع: تعلمه(ع) من النبي(ص) 232](#_Toc498021907)

[الفصل الأول: انه(ع) أخذ العلم من النبي(ص) 234](#_Toc498021908)

[1 - ما ترك [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]شيئا علمه الله إلا علمنيه. 235](#_Toc498021909)

[2 - إن في صدري هذا لعلما جما علمنيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. 236](#_Toc498021910)

[3 - كنت اذا سألته أجابني، و إن سكت ابتدأني. 237](#_Toc498021911)

[4 - لا يمر بي من ذلك شي ء إلا سألته عنه و حفظته. 238](#_Toc498021912)

[5 - علمني ألف باب من العلم 239](#_Toc498021913)

[6 - كل باب منها يفتح ألف باب. 240](#_Toc498021914)

[7 - لكل باب ألف مفتاح. 241](#_Toc498021915)

[8 - حدثني [رسول الله(ص) ]ألف حديث. 242](#_Toc498021916)

[9 - ما نسيت حديثا سمعته من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. 243](#_Toc498021917)

[10 - «و تعيها اذن واعية» 244](#_Toc498021918)

[11 - أفيكم أحد دعا رسول الله(ص) له في العلم مثل ما دعا لي؟ 245](#_Toc498021919)

[12 - إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أدبه الله و هو أدبني. 246](#_Toc498021920)

[الفصل الثاني: انه(ع) تعلم القرآن من النبي(ص) 248](#_Toc498021921)

[1 - ما نزلت آية من كتاب الله إلا و قد أقرأنيها رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله 249](#_Toc498021922)

[2 - أعلمه الله إياه فعلمنيه رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. 250](#_Toc498021923)

[3 - علمني تأويلها و تفسيرها و محكمها و متشابهها. 251](#_Toc498021924)

[الباب الخامس: عهد رسول الله(ص) اليه(ع) 253](#_Toc498021925)

[الفصل الاوّل إنّه (ع) لا يبغضه مؤمن و لا يحبّه كافر 255](#_Toc498021926)

[1 - كان مما عهد الي أن لا يبغضني مؤمن، و لا يحبني كافر أو منافق. 256](#_Toc498021927)

[2 - لعهد النبي إلي أنه لا يحبك إلا مؤمن، و لا يبغضك إلا منافق. 257](#_Toc498021928)

[3 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: كذب من زعم أنه يحبني و يبغضك. 258](#_Toc498021929)

[الفصل الثاني: انه(ع) يقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين 259](#_Toc498021930)

[1 - عهد من رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله عهده الي. 260](#_Toc498021931)

[2 - أن اقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين. 261](#_Toc498021932)

[3 - قال [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]: إنك ستقاتل بعدي الناكثة، و القاسطة و المارقة. 262](#_Toc498021933)

[4 - فعلام اقاتل من أمرتني بقتاله؟ 263](#_Toc498021934)

[5 - قال [رسول الله(ص) ]: إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن. 264](#_Toc498021935)

[6 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: و ستقاتل أنت على تأويله. 265](#_Toc498021936)

[الفصل الثالث: انه(ع) تغدر الامة به بعد رسول الله(ص) 266](#_Toc498021937)

[1 - إن الامة ستغدر بك من بعدي. 267](#_Toc498021938)

[2 - إن الامة ستغدر بي. 268](#_Toc498021939)

[الفصل الرابع: انه(ع) يقتل مظلوما شهيدا 269](#_Toc498021940)

[1 - عهد الي النبي الامي أن يخضب هذا من دم هذه. 270](#_Toc498021941)

[2 - يا علي أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر. 271](#_Toc498021942)

[3 - لقد خبرني حبيب الله عن يومي هذا، و عهد الي فيه. 272](#_Toc498021943)

[4 - قال [رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ]: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي. 273](#_Toc498021944)

[الباب السادس: موقفه(ع) عند وفاة رسول الله(ص) 278](#_Toc498021945)

[الفصل الاول يوم الوفاة 279](#_Toc498021946)

[1 - عهد الي رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله يوم توفي. 280](#_Toc498021947)

[2 - إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله أسر الي في مرضه. 281](#_Toc498021948)

[3 - فسال علي عرقه، و سال عليه عرقي. 282](#_Toc498021949)

[4 - أنبأني [رسول الله(ص) ]بما هو كائن الى يوم القيامة. 283](#_Toc498021950)

[5 - يا علي غسلني، و لا يغسلني غيرك. 284](#_Toc498021951)

[الفصل الثاني: وفاة رسول الله(ص) و غسله 285](#_Toc498021952)

[1 - لقد قبض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله و إن رأسه لعلى صدري. 286](#_Toc498021953)

[2 - لقد وليت غسله بيدي وحدي. 287](#_Toc498021954)

[3 - ما تناولت عضوا إلا كأنه يقلبه معي ثلاثون رجلا. 288](#_Toc498021955)

[4 - غسلته بالروح و الريحان. 289](#_Toc498021956)

[5 - ما أطيبك حيا و ميتا. 290](#_Toc498021957)

[6 - هل فيكم أحد غسل رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله غيري؟ 291](#_Toc498021958)

[7 - أفيكم أحد ولي غمض رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله مع الملائكة غيري؟ 292](#_Toc498021959)

[الفصل الثالث: الصلاة على رسول الله(ص) و دفنه 294](#_Toc498021960)

[1 - إن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله إمامنا حيا و ميتا. 295](#_Toc498021961)

[2 - أحب البقاع الى الله مكان قبض فيه نبيه صلى‌الله‌عليه‌وآله. 296](#_Toc498021962)

[3 - أفيكم أحد كان آخر عهده برسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله حتى وضعه في حفرته غيري؟ 297](#_Toc498021963)

[الفصل الرابع: شدة حزنه عليه‌السلام 298](#_Toc498021964)

[1 - نزل بي من وفاة رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله ما لم أكن أظن الجبال لو حملته عنوة كانت تنهض به. 299](#_Toc498021965)

[2 - يا رسول الله إن الجزع لقبيح إلا عليك. 301](#_Toc498021966)

[3 - إن الصبر لجميل إلا عنك. 302](#_Toc498021967)

[4 - لو لا أنك أمرت بالصبر لانفدنا عليك ماء الشؤون. 303](#_Toc498021968)

[خاتمة](#_Toc498021969) [أبو طالب(ع) 304](#_Toc498021970)

[1 - و الله ما عبد أبي صنما قط. 305](#_Toc498021971)

[2 - انه [ابو طالب ]كان على دين الله. 306](#_Toc498021972)

[3 - يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم. 307](#_Toc498021973)

[4 - أبو طالب آخر الاوصياء قبل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله. 308](#_Toc498021974)

[5 - يا أبه آمنت بالله و برسوله. 309](#_Toc498021975)

[6 - قال لي ابي: يا بني الزم ابن عمك. 310](#_Toc498021976)

[7 - جعل يرغبني في ذلك، و يحضني عليه. 311](#_Toc498021977)

[8 - دفاع أبي طالب عن رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. 312](#_Toc498021978)

[9 - إن أبي حين حضره الموت شهده رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله. 315](#_Toc498021979)

[10 - أعطى رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله من نفسه الرضا. 316](#_Toc498021980)

[11 - قال رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله: غفر الله له و رحمه 317](#_Toc498021981)

[12 - لقد هد فقدك [أبا طالب ]أهل الحفاظ 318](#_Toc498021982)

[13 - فأمست قريش يفرحون بفقده [أبي طالب ] 319](#_Toc498021983)

[14 - لو شفع أبي في كل مذنب على وجه الأرض لشفعه الله فيهم 320](#_Toc498021984)

[الفهرس 322](#_Toc498021985)